من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٢٨ (٥٨٧)
الاحد ١٣ تموز (يوليو) ١٩٨٠

من مواد هذا العدد

«انباء موسكو» فى اولمبياد — ٨٠

ملحق خاص بهذا العدد يتضمن مواد مختلفة بمناسبة الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين

جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

الاتحاد السوفيتي — فيتنام: وفاق تام



ليونيد بريجنيف مع لى زوان وفام فان دونغ

ان الوفاء للاصدقاء هي من ميزات الشعب السوفيتي المعترف بها ، ويدل على ذلك تاريخ العلاقات السوفيتية الفيتنامية .

لقد كان الاتحاد السوفيتي مع الشعب الفيتنامي قبل ٣٥ سنة حينما شكلت جمهورية فيتنام الديمقراطية وقدم الشعب السوفيتي الذى يؤدى واجبه الاممى كل المساعدات الضرورية لفيتنام فى نضالها ضد العدوان الاميركى . ويواصل الاتحاد السوفيتي الان فى اعوام البناء السلمى على الارض الفيتنامية تقديم الدعم المعنوى والسياسى والاقتصادى لجمهورية فيتنام الاشتراكية .

«ان الوفاق التام يسود العلاقات بين البلدين» . هكذا قيم ليونيد بريجنيف الحالة الراهنة للعلاقات السوفيتية الفيتنامية بعد اللقاء الودى مع القادة الفيتناميين الذى تم فى الكرملين فى ٣ تموز (يوليو) .

ويعتقد لى زوان السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الفيتنامى «بانه توجد بين البلدين كما فى السابق وحدة كاملة فى الاراء حول جميع المسائل التى نوقشت» .

سيكتسب التعاون السوفيتي الفيتنامى فى السنوات المقبلة ابعادا جديدة . وينسحب هذا على العلاقات الثنائية . ففى سياق زيارة الوفد الفيتنامى لموسكو وقعت اتفاقية حول التنقيب عن النفط ومعالجته فى الجزء القارى من فيتنام . وسيواصل توسيع التعاون بين البلدين على الصعيد الدولى ايضا : ويعلن الاتحاد السوفيتي وفيتنام فى هذا الصدد انه ستقف فى المقام الاول مصالح السلام والاشتراكية والحرية ، وكذلك لدى حل مشاكل منطقة مضطربة الان مثل جنوب شرقى اسيا حيث تتوحد الولايات المتحدة مع الصين فى قضية قسر ارادة شعوب الهند الصينية .

لقد صرح بريجنيف قائلا : «اننا واقعيون وندرك ان سير الاحداث يمكن ان لايكون منتظما . ففى الحياة

(البقية على ص ٣)

يوبيل استونيا السوفيتية

تحتفل الجمهوريات الثلاث ليتوانيا ولاتفيا واستونيا الواقعة على بحر البلطيق فى الصيف الحالى بالذكرى الاربعين لاعادة السلطة السوفيتية واستونيا هى اولى المحتفلات باليوبيل وتبلغ مساحتها ١ر٤٥ الف كيلومتر مربع وسكانها نحو ١ر٥ مليون نسمة.

وقد صدر فى ٤ تموز (يوليو) مرسوم بمنح جمهورية استونيا السوفيتية الاشتراكية وسام ثورة اكتوبر لقاء مآثر شعبها فى الحركة الثورية وفى النضال من اجل تعزيز الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات ولقاء ما ابدته من بطولة فى المعارك ضد المحتلين وما حققته من نجاحات فى البناء الشيوعى .

لقد اقيمت السلطة السوفيتية فى استونيا فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧ واسقطتها القوى المتحدة للثورة المضادة الداخلية والخارجية فى عام ١٩١٩ . وكانت السنوات العشرون من الحكم البرجوازى ، بما فى ذلك ست سنوات من الدكتاتورية الفاشية مرحلة قاتمة فى تاريخ الشعب الاستونى الذى لم يكف عن النضال من اجل اعادة السلطة السوفيتية . وقد تكلل هذا النضال بالنجاح فى صيف عام ١٩٤٠ بدعم من الاتحاد السوفيتي وخلال السنوات الاربعين التى انقضت منذ ذلك الحين ازداد الانتاج الصناعى فى استونيا ٤٦ مرة والزراعى مرتين تقريبا ، وازداد عدد الطلاب ٤ر٥ مرة ويسكن ثلثا سكان الجمهورية فى بيوت شيدت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة وغدت استونيا جزءا رفيع التطور من الجسم الاقتصادى الموحد للاتحاد السوفيتي ، والاشتراك فى تقسيم العمل بين الجمهوريات يوفر لها الامكانيات القصوى للتقدم الشامل والسريع ، تلك الامكانيات التى كانت استونيا محرومة منها قبل عام ١٩٤٠ .



الاطباء يؤدون اليمين

ادى خريجو المعاهد الطبية فى العاصمة قبل ايام اليمين اثناء مراسيم تسليم الشهادات ، وكان بينهم ٩٠٠ طبيب شاب انهوا معهد الطب الثانى .

والى جانب الخريجين السوفيت تسلم شهادة معهد الطب الثانى ٣٧ شخصا من البلدان الاشتراكية ومن قبرص واثيوبيا ونيجيريا والهند والاردن وسورية وليبيا وبنغلاديش والعراق وكينيا .



الشعلة الاولمبية تسير على ارض اولمبياد — ٨٠

وصلت الشعلة الاولمبية الى الحدود الرومانية السوفيتية بعد ان اجتازت مسافة تزيد على ٢٥٠٠ كيلومتر على طرقات اليونان وبلغاريا ورومانيا وفى الخامس من تموز (يوليو) تسلم الرياضى السوفيتي فيكتور بولوتنيكوف بطل اولمبياد روما ، والبالغ من العمر

(البقية على ص ١٦)

اشياء خيالية

(بقية المنشور على ص ١)

قال ايغناتى نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد ٨٠ نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي فى حفلة افتتاح القرية الرسمى ان البناة ادوا رسالتهم وسلموا المفتاح لايد امينة سيخدم اصحابها المشاركين فى المباريات . واكد ايغناتى نوفيكوف ان كل من زار القرية قد اجمعوا على الراى بانه توفرت هنا جميع الظروف للراحة والتدريبات ومشاهدة البرامج الثقافية ، وهى ظروف تستجيب لارفع النماذج العالمية .

لقد التقمنا بان ذلك واقع اثناء الحديث مع اعضاء الوفد الرياضى الاول الذى وصل الى موسكو فى يوم افتتاح القرية من جمهورية جزر سيشيل .

وقد قال تورمان دى سيلفه ممثل اللجنة الاولمبية الوطنية فى هذه الجمهورية لمراسلنا : «ان مارايناه فى القرية الاولمبية بموسكو قد فاق كل توقعاتنا . انه لاشياء خيالية.. البناية التى نزلنا فيها (واحدة من البنايات الثمانى عشرة ، كل منها بستة عشر طابقا) والملاعب والصالات ، واننا نقابل هنا بكل ود واحترام ، وعلى الرغم من اننا وصلنا فى يوم كانت فيه درجة الحرارة باردة قليلا بالنسبة الينا ، لم نشعر بالبرد هنا» .

لقد احتشد فى ساحة الامم حيث رفع العلم الاولمبى والعلم السوفيتي فى يوم افتتاح القرية عدد كبير من المراسلين من مختلف بلدان العالم وسمعنا فى مكان قريب منا خطابا بالانجليزية بلكنة اميركية . لقد كان هناك مراسلا «اسوشيتيد بريس» و«يونايتد بريس انترنشنل» ، وتوجهنا اليهما بالسؤال : «انتما لا تقاطعان الالعاب اذن ؟»

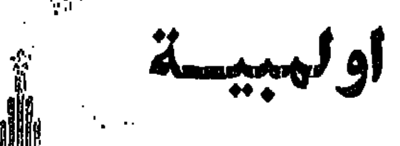
فكر احد الاميركيين لحظة ثم اجاب بابتسامة عريضة ربما تدل على سروره بذكائه :

— «اننا وكالة عالمية مهما يكن من امر» .

كاتسنلسون

الرياضيون السوريون من اوائل سكان القرية الاولمبية

اخبار اولمبية



نقلت الريبورتاجات الاولى قبل بدء الالعاب الاولمبية من المركز الصحفى العام لاولمبياد — ٨٠ الذى افتتح فى ٢٨ حزيران (يونيو) . ان البناء الجديد ذا الطوابق الستة ، والذى تعادل مساحته العامة زهاء ثلاثين الف متر مربع ، مجهز باحدث وسائل الاتصال ، ويوفر افضل الظروف لعمل واستجمام الصحفيين الوافدين الى موسكو .

ويتسلم الصحفى الى جانب بطاقة الاعتماد ، مفتاح قسمه الخاص الذى يستطيع ان يجد فيه ، فى اى وقت معلومات كاملة عن كل ما يجرى فى الاولمبياد. وسيكون فى خدمة اصحاب الريبورتاجات المصورة مجمع فوتوغرافى قادر على معالجة اكثر من الفى شريط ملون وابيض-اسود فى اليوم . وقد اقامت الشركة اليابانية «نيكون» فيه مركزا لتصليح وتاجير المعدات والالات الفوتوغرافية .

ولاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية ينظم فى المركز الصحفى برنامج ثقافى للصحفيين فى اطار البرنامج الثقافى العام .



البطل الاولمبى مرتين بويان راديف كان اول من حمل المشعل فى بلغاريا . وستنتقل الشعلة الاولمبية بعد بلغاريا الى طرقات رومانيا

سيشترك ٦٥ رياضيا و ٢٠ رياضية من المنتخب الاولمبى الهولندى فى المباريات بعشر العاب رياضية ، هى العاب القوى والرماية بالقوس والجودو والتجذيف الاكاديمى والتجذيف على الزوارق الخفيفة والكنو والرماية وكرة الماء والدراجات والرياضة الشراعية والسباحة .

يشمل البرنامج التلفزيونى «انترفيزيون» عن اولمبياد موسكو ١١٠ ساعة من البث الملون . ولاول مرة فى الاولمبياد ، سيعمل فريق خاص للراديو والتلفزيون ، مؤلف من ٦٠ شخصا من جميع البلدان الاشتراكية ويستطيع كل بلد مشارك فى برنامج «انترفيزيون» ان يحصل يوميا على ١٤-١٦ ساعة بث اضافى ، الى جانب برنامجه الخاص .



الصحفيون الاوائل-مراسلو «برافدا» و«ترود» و«ليس ديتشلاند» و«برلسا لاتينا» و«ديلي تيلغراف» و«تاس» و«نوفستي» اثناء الاعتماد فى المركز الصحفى العام



يوم «كامينسكى» السعيد

«انا لا اثق بالخرافات .. ولكن يوم الثامن والعشرين كان دائما يوما سعيدا بالنسبة لى» .

هذا ما قاله فلاديمير كامينسكى (٣٠ سنة) بعد انتهاء بطولة الاتحاد السوفيتي للدراجات لمسافة ١٠٠ كم واضاف : «فى الثامن والعشرين من حزيران-يوليو عام ١٩٧٦ فزت مع رفاقى ببطولة البلاد ورشحنا للمشاركة فى اولمبياد مونتريال حيث احرزت هناك الميدالية الذهبية .

وهكذا وبعد مرور اربع سنوات افوز من جديد ببطولة الاتحاد السوفيتي .. وهى الامتحان الاخير قبل الترشيح للمنتخب الاولمبى .. فتصوروا مدى سعادتى» .

اما الان فالامر متروك للمدربين الذين يترتب عليهم تسمية اعضاء الفريق بصورة نهائية .. وهذه مهمة غير سهلة .

لقد انطلقت على طريق موسكو-مينسك ثلاثة منتخبات سوفيتية اختيرت من بين ١٦ فريقا تضم افضل متسابقى الدراجات فى بلادنا .

ان خبرة البطل الاولمبى فلاديمير كامينسكى لعبت دورا كبيرا فى تحديد نتائج المسابقة .. وهكذا فاز منتخبه «الثانى» المؤلف من سيرغى شيلباكوف سيرغى بريبيل واناتولى ياركين بالمرتبة الاولى مسجلا رقما مقداره ساعتين ودقيقة و٥ ثوان ، بينما قطع المنتخب الاول المسافة بساعتين ودقيقة و٢٦ ثانية ، وقطعها المنتخب الثالث بساعتين ودقيقتين و٢٤ ثانية.

سيبدأ فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٠ تموز-يوليو سباق الدراجات لاحراز بطولة الاولمبياد .. فمن هى الفرق المتنافسة الرئيسية ؟

يجيب فلاديمير كامينسكى عن هذا السؤال قائلا :

«انها فرق الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وبولونيا التى ستتبارى على جادة مينسك .. ويتطلب الامر توزيع القوى توزيعا منظما .. ففى هذا الطريق ، على خلاف طريق كندا الكثير من المرتفعات وغالبا ما يتبدل اتجاه الريح .. واعتقد ان الفريق الفائز سيقطع المسافة باقل من ساعتين» .

الكسندر بوتسيفين





بطل اولمبياد-٧٦ كامينسكى يقود فريقه ، المنتخب السوفيتي رقم ٢ فى سباق الفرق ضمن بطولة الاتحاد السوفيتي

طبعت الحروف فى مطبعة «اينكرا وبلوليوكس»
اينديكس ٥٠٠٩٠
طبع ١/٧/١٩٨٠
АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل اسطك الى جميع بلدان العالم

تصدر باللغات الاجنبية عن اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستى
انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة نيكولاي يفيموف
رئيس التحرير عادل قربانوف
طبعت فى الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 72 — 58 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

عن مستشفى فى لينينغراد

عندمـــا كنت فى لينينغراد مرضت ورقدت لمـدة اسبوعين فى مستشفى ميتشنيكوف . واعتقد انه حتى بالنسبة للشخص الذى يعرف ان المعالجة الطبيـــة فى الاتحاد السوفيتى مجانية ، الا ان ذلك يبدو له غير مالوف . امـــا بالنسبة للسياح الاجانب فيصعب عليهم تصديق الامر . ولســـان حالهم يقول : هـل نستحق هذه الخدمة ؟

لقد اصيب احـــد اصدقائـــى بالمرض فى الولايـــات المتحدة الاميركية ، وامضى فى المستشفى مدة تقـــل عن اسبوع وبلغت نفقات المعالجـــة وخدمات الطبيب اكثر من ثلاثة آلاف دولار .

اود الاعراب هنـــا عن شكرى العميق لكافة العاملين فى مستشفى ميتشنيكوف حيث كنت احس بينهم باننى لست وحيدا او بعيدا عن الوطن . بينمـــا غمرنى المرضى بعنايتهـــم ولطفهم ، وكانـــوا يتقاسمون الفواكه التى ياتى بها الزوارهم معى . ان المرء ليشعر بالارتيـــاح عندمـــا يقابل بالود وحينما تجد هذه المودة فى كـــل مكان تنبسط اساريرك وينفتـــح قلبك . انى ارغب فى زيـــارة بلادكم الجميلة مرة اخرى .

آلان يالغ
(كندا)

رسالة طالب

انا ادرس فى باكو مجانـــا ولا ادفع شيئا لقاء الغذى والكتب التى استخدمها ، اضافة الى اننى استلم مرتبا . ويقدم لى الطلاب والاساتذة السوفيت مساعدة كبيرة وقد تعرفت بابنـــاء بلدان اخرى قدموا الى هذه البلاد للدراســـة ان كل ما قرأته فى جريدتكـــم سابقا عن الاتحاد السوفيتى اراه واعيشه الان . ان دراستى فى الاتحاد السوفيتى تمت عن طريق مساهمتى فى مسابقات جريدتكم فقد حصلت فى السنتين الاخيرتين على جائزتين .

ادريس بن زينا
(طالب من المغرب)

— مـــاذا تعنى هذه الحروف الاربعة CCCP التى وجدتها على تقويمكم ؟

راجيف باتيل
(الولايات المتحدة الاميركية)

— ان CCCP هـــى الاحـــرف الاولى مـــن اسـم بلادنـــا : (اتحاد الجمهوريـــات الاشتراكيـــة السوفيتية) .

المدافعون عن الديمقراطية

تدعم الولايات المتحدة اليـــوم الدول الفاشية وتقدم القروض الى الحكومات العميلة لشراء الاسلحـــة التى تستخدمهـــا ضد شعوبهـــا المناضلة من اجل الحرية والعدالة . ويكفى ان نتذكر الاحداث فى السلفادور حيث السجن والتعذيب والقتل الوحشى لمن يطالب بحقوقه ويقوم بذلك اولئك الذين يتشدقون بالدفاع عن الديمقراطية والحريـة وحقوق الانسان .

انديا بوسوتيل
(كوبا)

محطة كراسنويارسك الكهرمائية

متى شيدت محطة كراسنويارسك الكهرمائية ؟ وما هى طاقتها ؟

كونتكا
(اسبانيا)

— لقد انجز بناء هذه المحطة قرب مدينة كراسنويارسك فى عام ١٩٧٢ وكانت حينذاك اكبر محطة كهرمائيـة فى العالم . اذ ان طاقة وحداتها الـ ١٢ بلغت ستة ملايين كيلوواط . وتبنى الان بالقرب منها محطة سايانـــا-شوشيتسكايا الكهرمائية ، وقدرتهـــا اكبر من الاولى . الا ان موقع محطة كراسنويارسك الكهرمائية يجعلهـــا نقطة ارتكاز لتوحيد منظومة الطاقة فى سيبيريا .

عن الدستور السوفيتى

من يصـــادق على الدستـــور فى الاتحاد السوفيتى ؟

تاجر حسين
(الجزائر)

— لقـــد اعدت مشروع الدستور المعمول به حاليا ، لجنة خاصة تشكلت بقرار من مجلس السوفيت الاعلى–اعلى هيئة لسلطة الدولة فى بلادنا .

وترأس هذه اللجنة ليونيد بريجنيف وساهم فى اعداد النصوص علمـــاء واختصاصيون كبار وشخصيات حكومية واجتماعية ، ثم طرح المشروع لمناقشة شعبية عامة شارك فيها اكثر من ١٤٠ مليون مواطن (اربعة اخماس البالغين فى البلاد) واقترحت اللجنة الدستورية اجـــراء تعديل على المادة ١١٠ من مشروع الدستور واستحدثت مـــادة اخرى .

وصودق على الدستور السوفيتـــى فى السابـــع من اكتوبر عام ١٩٧٧ فى دورة السوفيت الاعلى للبلاد .

دعم وتضامن

ان دعم وتضـــامن الاتحـــاد السوفيتى ساعدا العديد من الشعوب على نيل حريتها .

اننا نعرف والحياة تؤكد بانه لولا الاتحـــاد السوفيتى لكان من المتعذر على شعوب كثيرة تحقيق استقلالها ، بما فى ذلك شعبنـــا الكوبى .

فينسينتى تشوماسيرو غاليندو
(كوبا)

اثق بكم دائما

شاهدت قبل مدة فيلما كارتونيا عن الدب ميشا رمز اولمبيـــاد موسكو ، وكان فيلما رائعا حقـــا وقد نال اعجاب الصغار والكبار . كنت فى بلادكـــم عندمـــا بلغت العشرين من العمر . ويبلغ عمرى الان ٧٤ عاما . وخلال هذه الحقبة من الزمن كنت ومـــا ازال اثق بالشعب السوفيتـــى البطل الذى عانى الكثير من الصعوبات .

ماريا فارى
(اسبانيا)

بم يفكر هذا القارئ ؟

لماذا لم تنشر جريدتكم اسباب مقاطعة الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من البلدان ، الالعـــاب الاولمبية الصيفية الحالية . ربمـــا لان مواطنيكـــم لا يعرفون بـــان بلادهم (الاتحاد السوفيتى) تدخلت فى افغانستان ؟

ايريك اسغود
(الولايات المتحدة الاميركية)

— لوكان السيد اسغود يطالـــع جريدتنا منذ بداية العام الحالى، لوجد على صفحاتها كثيرا من المواد المكرسة لاسباب دخول بعض القوات المسلحة السوفيتيـــة افغانستان تلبية لطلب الحكومة الشرعية لهذا البلد ، وكذلك لـ «اجراءات المعاقبة» التى اتخذتهـــا الولايات المتحدة بدءا من وضع الحظر على تصدير القمح وانتهـــاء بمقاطعـــة الالعاب الاولمبية .

لقد نشرنا وثائق اللجنة الاولمبية السوفيتية ، وتصريحات وخطب القادة السوفيت ، ومقالات من افغانستـــان ومقالات لمراقبين سياسيين وصحفيين معروفين ، كما نشرنا آراء القراء بهذا الصدد .

وبالمناسبة فقد نشرنا جميع المواد المذكورة ليس خصيصا لقرائنـــا فى الخارج ، اذ ان جريدتنا توزع داخل الاتحاد السوفيتى ايضا . زد على ذلك ان فى بلادنا صحفا ومجلات يبلغ عدد نسخها فى العام ثلاثة مليارات و١٢٠ مليون نسخة ، كمـــا ان عدد اجهزة الراديو عندنـــا ٧٠ مليون جهاز وعدد التلفزيونات ٧٢ مليون جهاز .

ان المواطنين السوفيت يدركـــون جيدا لمـــاذا تخفى واشنطن سياسة مقاطعة اولمبياد-٨٠ بعبارات فارغـة من اعتداء سوفيتى مزعـــوم ضـــد افغانستان . واليك ماكتبـــه دونايف احد قراء جريدة «برافدا» على صفحاتها:

«يعيش الشعب السوفيتى واصدقاؤه اليوم حياة سلميـــة ، وهذا لا يعجب السيد كارتر الذى لا يفكر بم ستعود الحرب على امريكا لوشبت . انـــه يحاول تطويق المعسكر الاشتراكـــى بصواريخه . ولا تعجبه مساعدتنـــا لافغانستان . غير ان الاتحاد السوفيتى يساعد الاصدقاء ويحافظ على مبادئ الامية البروليتارية» .



رسم المعلم الكوبى سلفادور رودريغيس الدب الاولمبى «ميشا» ، وكتب الى جانبه باللغة الروسية «عاشت موسكو-٨٠» «عاش اولمبياد-٨٠»

رسالة الاسبوع

من اين يأتى الخطـــر ؟

ان ما يقلقنى هو كيفية تنـــاول سياسيينا ومعلقينا احداث ايـــران وافغانستان .

تربط الاتحاد السوفيتى بافغانستان معاهدة صداقة وحسن جوار . وان حكومة هذا البلد برئاسة كرمل بابراك هى السلطة الشرعية الوحيدة ولها ممثلها فى الامم المتحدة ، ولها كامل الحق فى ان تتكلم باســـم الشعب الافغانى .

وطبقا لهذه المعاهدة طلبت الحكومة الافغانية المساعدة العسكرية السوفيتية عندما غدت ثورة الردة خطرا جديا على امن البلاد . ان عمل الاتحـــاد السوفيتى لا يعتبر خرقا للقانـــون الدولى ولميثاق هيئة الامم المتحـــدة فافغانستان هى التى طلبت المساعدة .

ولم يتمكن الغرب من دحض هذه الاحكام ابدا ، ولذلك فان كل ما قيل عن «العدوان الروسى» او «الغزو» او «التوسع الروسى» او «الخطر الروسى» ما هو الا خدعة كبيرة .

ان الصورة تبدو مغايرة فى الواقع . فالولايات المتحدة حسبما تفهم هى بالذات ، حقها الشامل ، وضمت مناطق كبيرة فى العالم ضمن «المصالح الحيوية الاميركية» ، وهذه المناطق ، كقاعدة ، غنية بالنفط وغير ذلك من الثروات الطبيعية .

وعندما كان شاه ايران جالسا على عرشه لم تكن اميركا قلقة على هذه المنطقة من العالم . وبعد اسقاطه فقدت اميركا «مواقع سيطرتها العسكرية» الواقعة على حدود الاتحاد السوفيتى . واحتكارها صناعة النفط الايرانيـــة وحان وقت التفتيش على قاعدة ارتكاز اخرى .

وها هى «السماء» ترسل افغانستان . حيث يقاوم العصاة الرجعيون الثورة وانضمت اميركا الى الصين والباكستان لمساعدة العصاة من اجل احـــراز النصر . وتنوى الولايات المتحدة انشاء قلعة فى افغانستان شبيهة بايران سابقا . ولهذا الغرض تم تدريب وتسليح العصاة من قبل الولايات المتحدة فى المعسكرات الواقعة بالقرب من الحدود الافغانية الباكستانية .

ولكن اذا كان من الطبيعى بالنسبة لحسابات الغرب دعم وتسليـــح العصاة ، فان على الاتحاد السوفيتى ان يعترف–حسب منطقهم–بعدم مساعدة حليفه–افغانستان الثورية .

واذ تتشدق السلطات الاميركية بـ«التوسع السوفيتى» و«الخطر الحربى» فانها تحتفظ لنفسها ، خارج حدود الولايات المتحدة الاميركية ، بمئـــات القواعد الحربية ، ويمخر الاسطول الاميركى مياه الخليج العربى . وزادت الولايات المتحدة نفقاتها الحربية بنسبة ٥٪ ، ويتحدث الرئيس الاميركى عن «دور الولايات المتحدة القيادى فى العالم» .

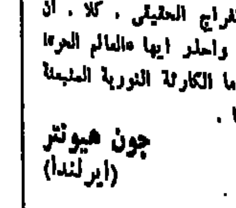
ماذا يعنى هذا ؟ الطموح الى السيادة العالمية ! ومع ذلك يتجرأ هؤلاء ويتكلمون عن «الخطر الروسى» وانهم يبذلون الجهود نحو الانفراج .

والطريف هنا ، ماذا كان سيقول الغرب لو ان الاتحاد السوفيتى بدا يلعب مثل هذه اللعبة العسكرية ، كالولايات المتحدة ؟

غير ان موسكو لا تملك قواعد عسكرية خارج حدودها .

انها تواصل العمل بمثابرة من اجل السلم والانفراج الحقيقى . كلا . ان الخطر الحربى لا ياتى من الاتحاد السوفيتى ! انتبه واحذر ايها «العالم الحر» ان حب الناوور السياسى للرئيس الاميركى شىء ، اما الكارثة النووية المنبعثة من الطموح الى السيادة العالمية ، فهى شىء آخر تماما .

جون هيونتر
(ايرلندا)



ميلاد لينين .. ميلاد عصـــر جديـــد

مما لا شك فيـــه ان الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينيـــن لا تعتبر ذكرى ميلاد رجـــل عظيـــم فى تاريخ الانسانية وحســـب ، بل وهى كذلك ذكرى ميلاد عصر جديـــد يجسد كل احلام البشريـــة على كوكبنا .

ان لينين ، هذا العبقرى الفذ هو وريث ماركس الشرعى ومطور نظريته .

لقد كانت الماركسية نظرية على صفحات الكتب ، واصبحت واقعا بفضل لينين ، عندما اسس اول دولة اشتراكية فى العالم ، هى الاتحاد السوفيتى .

حسين مجيد
(العراق)

تخليدا ليورى غاغارين

شمخ فوق عمود طوله ٣٠ مترا تمثال اول رائد فضاء فى العالم .

– «تحليق العلم البشرى والعبقرية البشرية» . هكذا حدد موضوع النصب الذى كشف عنه الستار فى ساحـــة غاغارين بموسكو مؤخرا مؤلفـــه بولداريتكو فنان الشعب فى الاتحاد السوفيتى . وقد انشأ هذا النصب بالتعاون مع المهندسين المعمارييـــن بيلوبولسكى وغاجيفسكى والمصمـــم سوداكوف والفنانين فى مصنع الصب الفنى فى ميتيشى وعمـــال عدد من مؤسسات صناعة الطيران .

بازين: اننى لم اجد وسيلة اخرى

تم فـــى موسكو تقليد الكـــاتب الفرنسى المعروف والشخصية الاجتماعية البارزة ارفيـــه بازين جائزة لينيـــن العالمية «لقاء توطيد السلام بيـــن الشعوب» .

وقـــد التقت مراسلتنا تاتيانـــا بروتكولسكايا بارفيه بازين وطلبـــت اليه ان يتحدث لـ«انباء موسكو» .

قال بازين :

— اننى اعتز بالجائزة الرفيعة التى تسلمتها ، وانا ممتن ومتاثر : فمنح الجائزة كان مفاجاة بالنسبة لى . وهى ستمنحنـــى طاقة جديدة للنضـــال اللاحق من اجل السلام . سابلغ قريبا السبعين من العمر . ولكن قلبى عامر كالسابق بالرغبة والحماسة لمواصلة القضية التى بداتها .

لقد تاثرت بلقائى بجوليو كـــورى بعد الحرب وسرعان ما انخرطت فـــى صفوف حركة انصار السلام . واننى لم اجد بعد الاحداث الماساوية التـــى عشناها وسيلة اخرى لمنعها مـــن التكرر ، واعتبرت هذه الخطوة بمثابة واجب لى ككاتب امام القراء . وانا لا ارى فضلا خاصا لى فى اننى اصبحـــت واحدا من كثير من المناضلين فـــى سبيل السلام . ومنذ ذلك الوقت الذى كنت فيه كاتبا شابا وشاركت فـــى عمل مؤتمر فيينا لحركة انصار السلام مع كتاب معروفين من الجيل الاكبـــر امثال اراغون واهرنبورغ وبابلـــو نيرودا وسارتر ، حضرت كثيرا مـــن اللقاءات المماثلة ووضعت توقيعى على عدد كبير من البيانات وكتبت مقالات كثيرة . وهاانذا منذ ثلث قرن اسعى الى المساهمة فى كل نشاط يستهدف الانفـــراج ونزع السلاح والتبـــادل الثقافى والتعاون .

س : ما هو فى رايكم دور الكاتب فى العالم المعاصر ؟

ج : ان على الكاتب ان يـــدرس ويعكس فى مؤلفاته المجتمع الـــذى يعيش فيه . وانا عدو لدود لاولئـــك الادباء الذين لا يهتمون الا بالشكـــل الفنـــى ويتبعون مذهب الفن للفـــن ويجب على الاديب ان يفضـــح شرور المجتمع : الغباء والانانية والنفاق وان يحاول تبديل ذلك نحو الافضل . وان كل شىء يتعلق طبعا بالمجتمع الذى يعيش فيه . فاذا كان العالم المحيط به يستحق المديح فان واجبه الدفاع عن مثل هذا العالم . لقد تسنى لنا خلال ٣٥ سنة بفضل الجهود الكثيرة لانصار السلام تفادى الحرب العالمية وابقاء السلام على الارض . ولكـــن ينبغى علينا ان لا نركن للاطمئنـــان وان نواصل كالسابق جهودنا من اجـــل المحافظة على السلام .

س : هذه ليست المرة الاولى التى تزورون فيها الاتحاد السوفيتى . فما هى ملاحظاتكم ككاتب خلال الرحلـــة فى ارجاء الاتحاد السوفيتى ؟ وهـــل التقيتم بقرائكم اثناء زيارتكم لموسكو؟

ج : هذه هى زيارتى التاسعـــة لموسكو . ولقد جبت انحاء الاتحـــاد السوفيتى عرضا وطولا ، وقطعت على اقل تقدير ٤٠ الف كيلومتر . وكـــان يدهشنى دائما ولا يزال يدهشنـــى تطور بلدكم المستمر ، فمشاريـــع البناء فى كل مكان والتحسينات تجرى فى كل مكان ، ويتبدل كل شىء نحو الافضل . اما فيما يتعلق بلقاءاتى مع القراء فقد اقيم لقاء رائع فـــى دار «التقدم» . واننى اشعر بالامتنـــان لاصدقائى السوفيت ، اصدقاء الكتاب لانهم يعرفون مؤلفاتى معرفة عميقـــة ومفصلة . وان مثل هذه اللقـــاءات مفيـــدة جدا للاديب . فمن نحـــن الادباء ، فى نهاية المطاف ؟ اننا اناس مدعوون للتعبير عن افكار قرائنـــا ويوجد بيننا تيار مستمر دائما .

اننى امل ان ازور الاتحاد السوفيتى مجددا فى وقت قريب . واتمنى مـــن صميم فؤادى ان يستقبل القـــراء السوفيت كتبى الجديدة بحـــرارة وحيوية .

* بدا فلاحو قرغيزيـــا بيـــع المحاصيل للدولة .

وقد نجح زراع الحبوب فى التغلب على عواقب الربيع البارد والماطـــر وهم يجمعون الآن ٥ اطنان واكثر من الحبوب فى كل هكتار مـــن الاراضى المروية .

* شقت مئات الامتار من النفق تحت ممر روك .

وهذا النفق جزء هام من طـــريق السيارات الجارى شقه والذى سيعبـــر جبال السلسلة الوسطى من القفقاس ويتسم هذا الطريق باهمية كبيـــرة لان الطريق الجورجى الذى يتم المرور به يسد خلال عدة اشهر فى السنـــة نتيجة هطول الثلوج . وبفضل الطريق الجديد ستحل مشكلة التنقليات فـــى الجبال ، اذ سوف يظل مفتوحا طيلة العام .

الاتحاد السوفيتى–فيتنام :

(بقية المنشور على ص ١)

الدولية توجد دائما عناصر مفاجئـــة ولكن لم يتسن لاحد ولن يتسنى ابدا اخماد شعلة الحرية التى اضطـــرمت فوق بلدان الهند الصينية وليس ثمة شك فى هذا» .

ان الشعب الفيتنامى يذكر ما تم فعله . وهو يشيد بمعونة الاتحـــاد السوفيتى ودعمه . وقد قلد بريجنيف وكوسيغين وسوسلوف اوسمة «النجمة الذهبية» ، اعلى وسام فى فيتنـــام لقاء تطوير وتعزيز الصداقة السوفيتية الفيتنامية .

في سطور

الاميركان يريدون علاقات طبيعيـــة مع الاتحاد السوفيتى

نيويورك . تلبية لدعوة من مجلس السلام الاميركى وصل الى الولايـــات المتحدة وفد من اللجنة السوفيتيـــة لنصرة السلام ، زار خلال اسبوعين واشنطن ونيويورك وفيلادلفيا وبوسطن وديترويت وشيكاغو وسان-فرانسيسكو واجتمع اعضاؤه الذين كـــان بينهم نواب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وسوفيتـــات الجمهوريات المتحـــدة ورجالات الفن والعلم وصحفيـــون الى نواب الكونغرس الاميركى فى واشنطن واجروا فى بوسطن لقاء مع فريـــق من الاطباء الاميركان الذى ارسل الى بريجنيف وكارتر رسالة حول خطـــر الحرب النووية . وتحدث اعضاء الوفد مع الشخصيات الاجتماعية الزنجيـــة فى نيويورك ومع النشطاء النقابيين فى ديترويت .

ونوقشت فى تلك اللقاءات مسائل النضال فى سبيل تعزيز السلام وحل قضية نزع السلاح وابعاد خطر الحرب النووية . واظهرت المحادثـــات ان كثيرا من الاميركان يريدون علاقـــات طبيعيـــة مع الاتحاد السوفيتى ويرون فى هذا شرطا هاما لاقامة الســـلام العام .

سونغمى اخرى

كانبرا . اصبحت معروفة لاوساط الراى العام وقائع الاعمال الوحشيـــة التى ارتكبها جنود القمع الاوستراليون اذ قتلوا زهاء مائة شخص من سكان قرية بينبا فى فيتنام الجنوبية . وقد كشف النقاب عن تلك الوقائع التحقيق الذى يقوم به الصحفى فيليب كاشل واثبت صحة اتهاماته التى استعرضها امام ملايين المشاهدين فى احـــد البرامج التلفزيونية ، تونى تشونافيل رامى المدفع الرشاش الذى كان من شهود ذلك التنكيل الوحشى . وقال تونى تشونافيل ان الفيتناميين القتلى كانوا فلاحين مسالمين .

وقد سارع كولين، الذى كان قائد كتيبة القمع، فى مؤتمر صحفى عقد بعد بث ذلك البرنامج الى رفض التهمة بقتل المدنيين فى بينبا . ولم يستطع ان يثبت ذلك الا بقوله انه تسلم من موظف فيتنامى جنوبى عشية اقتحام القرية تاكيدا بانها خالية من السكان .

كيف تمت تهدئة كفانجو

طوكيو . نشرت لجنة النضال فى سبيل الديمقراطية فى كوريا الجنوبية نداء ، فى طوكيو جاء فيه ان عدد ضحايا مذبحة كفانجو يبلغ الفى قتيل و١٥ الف جريح . ويقول شهـــود المذبحة «انهم قتلوا دون رحمـــة الامهات والاطفال ، وقطعوا الشرايين وبقروا بطون الحوامل» . ويقصـــد الشهود اعمال جنود الحرس الشخصى للديكتاتور تشون دو خوان ، وجنود الانزال من الوحدات الخاضعة لاوامر قائد القوات الاميركية والكوريـــة الجنوبية الموحدة ، والجنرال ويكهام ممثل البنتاغون .

تعليقنا

صلاحيـــات جديـــدة للسوفيتـــات

ان القانون الجديد الذى صادقت عليه الدورة الاخيرة للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى يوسع الى حد كبير صلاحيات سوفيتات نواب الشعب فى المحافظات والاقاليم والمقاطعات . ويبلغ عددها فى بلادنا ١٤٥ .

ويؤكد هذا القانون النهج الرامى الى زيادة دور السوفيتات المحلية .

لقد بدا خلال السنوات العشر الاخيرة سريان فعل قوانين تمنح حقوق كثيرة جديدة للسوفيتات المحلية–فى الارياف والمناطق والمدن ، وجـــاء الآن دور السوفيتات فى المقاطعات .

ان توسيع صلاحيات السوفيتات يتفق وسياسة الحزب الشيوعى الحاكم الذى يحدد وفقا للدستور الافق العام لتطوير المجتمع .

وقد جاء فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب (عام ١٩٧٦) «ان الحلقة الهامة جدا فى تحسين ادارة الاقتصاد هى استكمال البنية التنظيمية واساليب الادارة . ويقدر علينـــا ان نعزز فى الوقت نفسه مبدأى المركزية الديمقراطية . فمن جهة ينبغى تطوير المركزية على ان يوضع بذلك حاجز امام الاتجاهات المصلحية والضيقة . ومـــن جهة اخرى يجب تطوير المبادئ الديمقراطية ، والمبادرات فى المكان وتخفيف عبء المراجع العليا للقيادة من الامور الطفيفة وضمان السرعة والمرونة فـــى اتخاذ القرارات» .

لقد زاد القانون الجديد الى حد كبير دور سوفيتات المقاطعات والاقاليـــم والمحافظات فى شؤون الاقتصاد . وينبغى عليها منذ الآن ان تقود التطـــور الشامل للمناطق التى تشرف عليها .

ويفترض هذا الرقابة على استخدام الموارد العملية وموارد الطاقة والوقـــود والخامات والاراضى والماء بمزيد من العقلانية اى باقتصاد وفعالية .

يمكن ان ينبثق السؤال : لماذا لم تمارس سوفيتات المقاطعات هذا من قبل؟

يطبق فى الاتحاد السوفيتى المبدأ الفرعى لادارة الصناعة . ففى المقاطعة او الاقليم يخضع كثير من المؤسسات لمختلف الوزارات والدوائر الحكومية . وعلاوة على ذلك يمكن ان تكون الوزارات على مستوى الجمهوريات المتحدة ومستـــوى الاتحاد السوفيتى .

لم يكن لدى سوفيتات المقاطعات قبل اقرار القانون الحالى حق فى الرقابة على نشاط المؤسسات التى تديرها الدوائر الحكومية «الاعلى» . وقد منحت الآن هذا الحق .

وتلزم الوزارات منذ الآن ان تقدم للهيئات المحلية مشاريع تطوير مؤسساتها ومجمعاتها الصناعية ومصانعها ومعاملها كى تصادق عليها . وبامكان السوفيتات ان تدخل تعديلات على هذه الخطط .

ان القانون الجديد ، وهذا امر هام للغاية ، يفرض اهتمام السوفيتات المباشر فى نتائج عمل جميع المشاريع بدون استثناء . وسيرسل فى المستقبـــل الى ميزانية المقاطعات والاقاليم جزء من ارباح المؤسسات والمنظمات على مستوى الجمهوريات المتحدة ومستوى الاتحاد السوفيتى .

وفى هذا الوضع تزداد بطبيعة الحال الامكانات المادية للسوفيتات الى حد كبير قياسا الى ذلك الزمن حينما كانت تتشكل ميزانيات المقاطعات بشكل اساسى على حساب الواردات من صناعة محلية واحدة فقط .

ويزداد وفقا للقانون الجديد دور السوفيتات فى تحقيق السياسة الاجتماعية للدولة وبالدرجة الاولى فى التطوير اللاحق للبناء السكنى والصحة والثقافة وفى تحسين ظروف العمل وحماية البيئة .

ويمكن القول انه اتيحت الآن للسوفيتات كل الامكانات من اجل ان تكـــون «القوة الرئيسية فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة فى اراضيها» كمـــا صاغ هذه المهمة ليونيد بريجنيف .

غابة بتروفسكي

تمتد غاباتنا كبساط اخضر من المحيط الهادى الى بحر البلطيق ويحتل الاتحاد السوفيتي المكانة الاولى فى العالم فى انتاج الاخشاب . ولكن مساحة الغابات فى الاتحاد السوفيتي وفقا لمعطيات وزارة استثمار الغابات لم تقل فى السنوات العشرين الاخيرة وانما ازدادت بمقدار ٤٢ مليون هكتار زد على ذلك ان الغابات اصبحت اكثر تحسنا . انه تناقض ظاهرى لطيف فمن اين ظهرت هذه الثروة ، ومن زرعها ؟

عندما سمعت ان هناك فى ضواحى لينينغراد «غابة بتروفسكى» ، اعتبرت المسالة طبيعية جدا.. ما الغريب فى هذا الامر ؟ فهناك فى عاصمة الشمال الروسى الكثير مما يرتبط باسم القيصر بطرس الاول .

بيد ان بروفيسورا فى اكاديمية تصنيع الاخشاب فى لينينغراد صحح خطأ ما ذهبت اليه ، وقال : «ليس للقيصر يد فى ذلك . لقد سميت الغابة باسم بيتر اتيبوف مدير الغابات الذى درس عندى وانا اعرفه جيدا» .

غادر الطالب بيتر اتيبوف مقاعد الدراسة عام ١٩٤١ الى الجبهة وحارب فى ضواحى ستالينغراد ، وفى قوس كورسك . وساهم فى تحرير بولندا . وتعرض ست مرات للحرق فى دبابته . وفى المرة السابعة كانت جراحه بليغة جدا : عاد الى وعيه فى المستشفى العسكرى وهو بدون ساقين ويدين .

وتحدث اتيبوف بعد ذلك قائلا :

— عندما رايت اهل واقاربى بحيوية الشباب وبصحة جيدة ، انتابنى الهلع وقلت مع نفسى ، انها النهاية لكن امى انقذتنى عندما اقتربت فى المساء من فراشى وقالت لى : «اثنان من اخوتك لم يعودا من الحرب ، اما انت فعدت . لماذا عدت ؟ الكى تتعذب ؟ عش جيدا يابنى» .

بعد شهر سافر اتيبوف الى موسكو وهناك فى معهد جراحة العظام صنعوا له اعضاء اصطناعية . وفى الليالى كان يتعلم المشى ، الكتابة ، من جديد لكى لا يرى احد—وحتى امه—دموعه المنهمرة بدون ارادته ، واحساسه بالالم . واكثر ما كان يعانى منه فى تلك الفترة ، عدم الصبر والانتظار فكان يريد ان يتعلم بسرعة لكى يمشى بدون مساعدة الاخرين . وجذبته الغابة اليها ... تلك الغابة التى كان يركض فيها باحثا عن الفطر وهو طفل .. تلك الغابة التى كان يحلم بها قبل الحرب .

عندما عرفوا تصميمه على ان يصبح مديرا للغابات ، قال له حتى اصدقاؤه : هذا شىء لايمكن تحقيقه بيد انه نفذ ما اراد ، وتحقق حلمه .

يتعدى عمر بيتر اتيبوف الان الخمسين ، وهو قصير القامة ، عريض المنكبين ، نشط . يقول :

— بعد ان عرف الناس بقصتى بدأوا يتصوروننى دائما سوبرمانا بل وكتب احد الصحفيين—عن حسن نية طبعا—انه كان فى جيب قميصى عندما وارونى فى الخندق بحالة اقرب الى الموت كتاب «حب الحياة» لجاك لندن اعتقد انه اراد التلميح الى اننى قوى الارادة ايضا مثل بطل الكتاب كلوندايك .

فى الواقع ان الامر عادى جدا صحيح كان ثمة كتاب فى جيب قميصى لكنه غير الذى ذكر انه كتاب يتحدث عن الطبيعة ، انا احب منذ طفولتى كل شىء حى ، واعتقد بشكل عام ، ان الطبيعة لا تعطى للانسان الحياة فقط وانما تعلمه ايضا كيف يعيش بالضبط ماذا وماذا يحب ، ولهذا السبب عندما رايت بعد الحرب غاباتنا اللينينغرادية مقطوعة ومخربة (كان الفاشيون قد حرقوا وقصفوا وقطعوا الغابات) قلت مع نفسى انها تعانى معاناة قاسية ، وربما ليست اقل من معاناتى ، وقررت على الفور ان نضمد جراحنا سوية .

من المستحيل ان تعيد الرفاق الشهداء الى الحياة ، اما الغابة فشىء اخر ولقد اردت اعادة الحياة اليها .

ويتذكر بيتر اتيبوف بحزن تلك الايام :

— لما كنت قد تعلمت المشى بعد تجولت راكبا ظهر فرس نحيف واضعا الخرائط لعمل المستقبل . انا والفرس كنا نعمل وناكل سوية ، هو ياكل العشب وانا السمك والاثمار . هكذا كانت البداية . اما الان فالتكنيك الحديث فى الغابة ليس اقل من النمل بكثير : ساحبات وبولدوزرات وهيليوكوبترات زراعية .

— وهل هذا سىء ؟

— الغابة لاتحب هذه الكثرة من الالات الحديدية .

— ماذا تحب اذن ؟

— الادراك ! تمعن فى الواقعة التالية : فى عام ١٩١٩ ، بعد الثورة كانت موسكو تتجمد من البرد ولم يكن لديها وقود . وقد وصل الامر الى حد ان تاخذ كل ما بجانبك من خشب وتحرقه . الا ان لينين اصدر تعليمات صارمة جدا تقضى بمنع قطع الاخشاب فى حدود ٣٠ فرسخا خارج موسكو الم ينقذ هذا التصرف الانسانى غابات ضواحى موسكو التى تتنفس العاصمة الان هواءها العليل ؟

كانت الطبيعة ، فى الازمنة الغابرة هى التى «تقرر» ان تكون او لا تكون صديقة للانسان . اما الان فالانسان هو الذى يفكر فى ان يكون صديقا للطبيعة . وهنا لابد ان نشير الى خاصية صغيرة ، وهى ان الطبيعة تزدهر حتى بدون وجود الانسان . اما الانسان فيهلك بدون وجود الطبيعة وهذه بديهية .. لمن المخيف جدا ان نقرا ان ٤٤ هكتارا من الارض يتحول كل لحظة الى خراب .

— هذا يعنى انه يجب ايقاف عجلة التقدم ، والعودة الى العهود التاريخية القديمة ؟

— هذه مسالة اخرى تماما .. فان لم تسحب المياه من البئر لا يرتفع منسوبها وتبقى راكدة وتتاسن . الغابة ايضا يجب قطعها . لان الطبيعة ليست متحفا يدخل الزوار قاعاته باحذية خاصة . وليس صدفة ان يتقدم العالم السوفيتي الشهير فلاديمير فيرنادسكى بفكرة «نوسفيرا»—فكرة الادراك العقلى .

وفى اليوم التالى رايت بام عينى بعضا من «نوسفيرا» (غابة بتروفسكى) وحتى المساء كان بيتر اتيبوف يرينى اياها وكانه يعرفنى على صديق يعيش فى الخفاء ، له قلب صاف رقراق كماء نبع لم يكتشف بعد .

تم فى بلادنا فى الاونة الاخيرة تشجير ١٦ مليون هكتار من الاحراش باشجار البلوط والصنوبر ، وكانت حصة بيتر اتيبوف من هذا العمل ٣٠ الف هكتار . وتعتبر الاسماك والثمار والجوز والماء الصافى والهواء العليل—الغلات الرئيسية لغابة بتروفسكى اذا صح القول—فى الحقيقة انها ليست غابة وانما متنزه يقضى فيه اللينينغراديون اوقات راحتهم ،

(البقية على ص ٦)



محمية اسكانيا-نوفا



قال الكاتب السوفيتي المعروف قسطنطين باوستوفسكى : «توجد فى بلادنا زوايا جميلة جدا يشعر المرء عند زيارته لها ، بالسعادة وزهو الحياة» .

ان سطور باوستوفسكى هذه يتذكرها المرء عندما يزور السهول المنبسطة فى جنوب اوكرانيا والمعروفة باسم «اسكانيا-نوفا» .

تعيش فى اسكانيا-نوفا غزلان وثيران وحشية وايائل من امريكا اللاتينية وخيول وحيوانات غريبة من جنوب اوكرانيا ، ويتكاثر هناك بعض الاجناس من حيوانات السهول التى توشك على الانقراض .

ان اسكانيا-نوفا-محمية تبلغ مساحتها ١١ الف هكتار من الاراضى البكر وتعيش فيها منذ ما يزيد عن ٦٠ عاما الحيوانات والطيور المحلية العادية وحيوانات السهول وتلك التى نقلت من وراء البحار ، انها تعيش بحرية تامة ، وقد تعود بعضها على الظروف المحلية فاصبحت اليفة جدا .

والمحمية تابعة لمعهد تربية الماشية فى المناطق السهلية باوكرانيا ويدرس علماء المعهد طرق تكيف مختلف الحيوانات على ظروف حياتها الجديدة فى السهوب ، كما يجرى هناك تحسين اصناف الماشية المحلية.

وفى اسكانيا-نوفا حديقة فخمة للنباتات حيث يقوم العلماء بتجارب اقلمة مختلف الاشجار والشجيرات على جو مناطق السهوب الجافة ،

فى الصور :

- ✱ بناية المعهد الاوكرانى لتربية الماشية فى منطقة السهول
- ✱ صديقتان
- ✱ مدخل المحمية
- ✱ غذاء الفلامينغو
- ✱ الايل—اصبح اليفا تماما

كيف يعيش المسلمون فى الاتحاد السوفيتى

«ان التعرف بظروف حياة المسلمين السوفيت يدحض تماما افتراءات الدعاية الغربية حول ما يتعرض له المؤمنون فى الاتحاد السوفيتي من «عسف وملاحقة !»

هذا ما صرح به لجريدتنا الشيخ عبد الحميد السائح رئيس وفد رجال الدين فى الاردن والضفة الغربية عند زيارته الاتحاد السوفيتي .

ان الوفد الذى وصل الى بلادنا بدعوة من الادارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى وكازاخستان زار كل من مدن : باكو ، دوشنبه ، طشقند سمرقند ، فولغوغراد ، لينينغراد وموسكو . وتعرف بحياة المسلمين السوفيت :

واضاف الشيخ قائلا :

— لقد تحدثنا خلال رحلتنا مرارا الى المسلمين السوفيت وادينا معا فريضة الصلاة فى المساجد .. انهم يحافظون بحماس على تعاليم القرآن الكريم ، ولا يواجهون اية عراقيل فى تادية شعائرهم الدينية ، وهم احرار ومتكاتفون مع ابناء بلادهم وينظرون بثقة نحو المستقبل .

واكد الشيخ عبد الحميد السائح ان الدولة السوفيتية مهتمة جدا بتقاليد وعادات المسلمين وان حريتهم فى العقيدة قد ثبتت فى الدستور السوفيتي الجديد . وقد اكتشفنا لدى زيارتنا جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية ان شعوب هذه المناطق احرزت نجاحات كبيرة فى تطوير الاقتصاد والعلم والثقافة الوطنية خلال سنوات السلطة السوفيتية ، ورأينا ان المسلمين فى المدن والقرى يعيشون فى بحبوحة ، وتاكدنا مجددا من بطلان حجج الدعاية الغربية ، بما فى ذلك ، ضجيجها حول احداث افغانستان ، والتى تحاول عبثا تخويف الشعوب الاسلامية بالخطر السوفيتي وتصوير الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها كمدافعين عن السلام . اننا نعتبر الولايات المتحدة العدو الرئيسى للعرب ولجميع الشعوب الاسلامية. ان واشنطن تتحمل مع تل ابيب مسؤولية اعمال السلب والنهب والعنف التى يرتكبها الغزاة الاسرائيليون فى الاراضى العربية المحتلة . فواشنطن هى التى تزودهم بكل ما يلزم لكى يخرقوا بفظاعة حقوق الشعوب العربية وبالدرجة الاولى حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ويدنسوا المقدسات الاسلامية ، ويقضوا على آثار الحضارة الاسلامية . ان الحكام الاسرائيليين يسعون بكل قواهم لتهويد مدينة القدس المقدسة خارقين قرارات الامم المتحدة . كما تسعى الطغمة الاسرائيلية الى ان تغرق بالدم اية انتفاضة يقوم بها العرب دفاعا عن حقوقهم .. وخير دليل على ذلك الاحداث الاخيرة فى الضفة الغربية المحتلة . ومما يساعد على مواصلة الاحتلال الاسرائيلى سياسة الرئيس المصرى السادات الذى عقد مع اسرائيل صفقة كمب ديفيد الانفرادية تحت رعاية اميركا .

لقد خان السادات العرب المناضلين من اجل تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط التى يشكل حل القضية الفلسطينية اساسها .

وقال الشيخ السائح فى الختام : «اننا نتقدم بجزيل الشكر للاتحاد السوفيتي الذى يقف بثبات وباستمرار الى جانب الشعوب العربية المناضلة وان الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للبلدان العربية هو موضع استحسان كبير من قبل كافة القوى التقدمية فى العالم العربى ، ويساعد حقا على تحقيق سلم وطيد وعادل فى الشرق الاوسط» .

مواقيت الصلاة فى موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
١٠-٧-١٩٨٠	الفجر	٥٧	٣
	الظهر	٠٦	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٠٠	٢٠
	العشاء	٠٠	٢٢
١١-٧-١٩٨٠	الفجر	٥٨	٣
	الظهر	٠٧	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٩	١٩
	العشاء	٥٩	٢١
١٢-٧-١٩٨٠	الفجر	٥٨	٣
	الظهر	٠٧	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٨	١٩
	العشاء	٥٨	٢١
١٣-٧-١٩٨٠	الفجر	٥٩	٣
	الظهر	٠٨	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٧	١٩
	العشاء	٥٧	٢١
١٤-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٠	٤
	الظهر	٠٩	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٦	١٩
	العشاء	٥٦	٢١
١٥-٧-١٩٨٠	الفجر	٠١	٤
	الظهر	٠٩	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٥	١٩
	العشاء	٥٥	٢١
١٦-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٢	٤
	الظهر	١٠	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٤	١٩
	العشاء	٥٤	٢١
١٧-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٣	٤
	الظهر	١١	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٣	١٩
	العشاء	٥٣	٢١
١٨-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٤	٤
	الظهر	١٢	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٢	١٩
	العشاء	٥٢	٢١
١٩-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٥	٤
	الظهر	١٣	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥١	١٩
	العشاء	٥١	٢١
٢٠-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٦	٤
	الظهر	١٤	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٥٠	١٩
	العشاء	٥٠	٢١
٢١-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٧	٤
	الظهر	١٥	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٩	١٩
	العشاء	٤٩	٢١
٢٢-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٨	٤
	الظهر	١٦	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٨	١٩
	العشاء	٤٨	٢١
٢٣-٧-١٩٨٠	الفجر	٠٩	٤
	الظهر	١٧	١٢
	العصر	٠٠	١٥
	المغرب	٤٧	١٩
	العشاء	٤٧	٢١

حلفاء اوفياء للحركات الوطنية فى الشرق

✱ محمد بركة الله صدق لينين .
✱ «لنلتف حول راية الحرية والمساواة والاخاء»

اتيح لى ان اتحدث فى دلهى فى اذار (مارس) العام الماضى مع الشخصية الاجتماعية والسياسية الهندية رجا مهيندرا براتاب الذى كان قد التقى مع كثير من الشخصيات المرموقة فى عصرنا واعتبر لقاءه مع لينين فى الكرملين عام ١٩١٩ اعظم حدث فى حياته .

قال رجا مهيندرا براتاب متذكرا ذلك اللقاء : «تم لقاؤنا فى موسكو فى صيف عام ١٩١٩ . واستقبلنا ذلك الرجل العظيم ، الرفيق لينين استقبالا وديا . وكان معى صديقى الامام بركة الله عالم الدين والشخصية البارزة فى الجناح الاسلامى لحركة التحرر الوطنى لشعوب الشرق . وكان بركة الله انذاك رئيسا للحكومة الهندية المؤقتة التى شكلناها نحن جماعة الوطنيين المناضلين فى سبيل طرد المستعمرين الانكليز ، فى كابول عام ١٩١٥ . ولكن بركة الله لم يقدر له ، ويا للاسف الشديد ان يرى وطنه حرا اذ توفى فى المنفى عام ١٩٢٧» .

تسلم لينين فى مطلع عام ١٩١٩ من ملك افغانستان الجديد امان الله خان رسالة ابدت فيها الحكومة الافغانية رغبتها فى تبادل التمثيل الدبلوماسى مع الدولة السوفيتية . وجاء فى رسالة لينين الجوابية الى ملك افغانستان فى ٢٧ ايار (مايو) من العام نفسه : «اننا بعد تسلم اول رسالة باسم الامة الافغانية الحرة المستقلة نحيى الشعب الروسى ونعبر عن تسلم جلالتكم العرش ، نبعث باسم حكومة العمال والفلاحين والشعب الروسى كله بتحية جوابية الى الشعب الافغانى المستقل المدافع ببسالة عن حريته ضد المضطهدين الاجانب .

اننا نرحب بنية جلالتكم اقامة علاقات وثقى مع الشعب الروسى ونرجوكم ان تعينوا ممثلا رسميا فى موسكو . كما نقترح بدورنا ارسال ممثل لحكومة العمال والفلاحين الى كابول ، ونرجو جلالتكم ان تامروا جميع السلطات بالا تعرقل مروره .

ومع اقامة العلاقات الدبلوماسية المستمرة بين الشعبين العظيمين سينفتح مجال واسع لتبادل المساعدة فى درء اى اعتداء يشنه الوحوش الاجانب على حرية وممتلكات الغير» .

كانت تلك الكلمات ولا تزال بعد مضى ٦٠ عاما انعكاسا للموقف المبدئى الدائم للشيوعيين السوفيت وتحذيرا عن تطبيق نهج المغامرات الذى يتبعه الامبرياليون بغية تحويل التاريخ الى الوراء . وحينما بعثت السلطة السوفيتية برسالتها هذه كانت افغانستان تواجه العدوان المسلح الامبريالى البريطانى .

وما ان وصل الوفد الافغانى برئاسة السفير ميرزه محمد خان يلتالى الى عاصمة روسيا السوفيتية حتى استقبله لينين فورا . وكتب يلتالى فيما بعد : الى لن انسى ذلك اللقاء ابدا .. واتذكر بكل وضوح انه (لينين) طلب الى ان اؤكد لحكومة افغانستان ان روسيا السوفيتية تؤيد تاييدا تاما شعوب الشرق المناضلة فى سبيل استقلالها لان الدولة السوفيتية تسعى الى ان تكون جميع شعوب العالم حرة» .

بعد فترة قصيرة توجه الى كابول سوريتس الممثل السوفيتي الاول فى افغانستان .

ان كل هذه الوقائع قد اصبحت تاريخا ، ولا يعرف الا القلائل ذلك الدور الذى لعبه الهنديان رجا مهيندرا براتاب ولا سيما محمد بركة الله فى اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي وافغانستان . لقد بذل هذان الممثلان لحركة شعوب الشرق فى سبيل التحرر الوطنى ، جهودا كبيرة لاقامة اتصال مباشر بين شعوب الشرق والدولة السوفيتية الفتية .

وبطلب من مفوضية الشعب للشئون الخارجية لروسيا الاتحادية (وزارة الخارجية) رافق رجا مهيندرا براتاب السفير السوفيتي الاول سوريتس اثناء رحلته الى كابول . اما محمد بركة الله فجاء من كابول الى طشقند فى مستهل عام ١٩١٩ كاول ممثل غير رسمى لافغانستان ، واستقبله لينين فى موسكو فى ٧ ايار (مايو) عام ١٩١٩ . وقد اعلن بركة الله فى مذكرة خاصة الى مفوضية الشعب السوفيتية للشئون الخارجية ان افغانستان المستقلة على استعداد لعقد حلف دفاعى مع جمهورية روسيا السوفيتية . وكتب بركة الله فى صحيفة «ازفيستيا» فى ٦ ايار (مايو) عام ١٩١٩ انه اوفد الى موسكو مبعوثا مفوضا لاقامة علاقات دائمة مع روسيا السوفيتية بصفته شخصا كان الامير الجديد يوليه مزيدا من الثقة لذلك يمكن القول ان بركة الله وضع اول حجر فى بناء العلاقات السوفيتية الافغانية .

استقبل لينين بركة الله فى صيف عام ١٩١٩ مرة اخرى . وكان معه فى تلك المرة رجا مهيندرا براتاب وعبد الرب بارغ واتشاريا وداليب سينغخ غيل .

لقد تركت اللقاءات مع رئيس الحكومة السوفيتية انطباعا لا ينسى فى نفس بركة الله . لقد كتب فى صحيفة «ازفيستيا» لسان حال حكومة كازاخستان فى اذار—نيسان (مارس—ابريل) عام ١٩٢٠ ان «الرفيق لينين قد رفع راية الحرية الحقيقية والمساواة والاخاء . فلنلتف حول هذه الراية ونقاتل فى المعركة من اجل حرية البشرية جمعاء .. اقتدوا قدوة لينين الذى بادر الى جذب قلوب شعوب الشرق ، ونجح فى ذلك اكثر بكثير ما كان منتظرا» .

لقد اكد بركة الله فى الكراس الذى الفه فى ذلك الحين مع محمد كاظم بك بعنوان «البلشفية والاسلام» والذى وزع فى بلدان اسيا ، ان العدو للجمهورية السوفيتية هو الامبريالية البريطانية التى ما زالت تامل فى ابقاء الشعوب الشرقية مستعبدة الى الابد . لقد ارسلت الامبريالية البريطانية الى تركستان جلاوزها ليقلعوا شجيرة الحرية الفتية التى بدات تمتد جذورها وتتقوى . حان الوقت كى يدرك مسلمو العالم كله والبلدان الاسيوية المبادىء النبيلة للاشتراكية الروسية ... وينضموا الى قوات البلاشفة للدفاع عن الحرية الحقيقية وصد المغتصبين والطغاة الانكليز . ايها المسلمون ، استمعوا الى هذه الدعوة وردوا على نداء الحرية والمساواة والاخاء الذى توجه به الاخ لينين والحكومة السوفيتية لروسيا اليكم .

ادرك بركة الله بصفته مسلما مؤمنا ان مصير كثير من شعوب الشرق المناضلة فى سبيل تحررها الوطنى كان يتوقف على نجاح السلطة السوفيتية لذلك اقترح على الحكومة السوفيتية كثورى حقيقى خدماته فى مجال الدعاية بين المسلمين وكذلك بين الاسرى الاتراك الذين ظلوا فى اراضى روسيا السوفيتية . وقام فى خريف عام ١٩١٩ وبداية عام ١٩٢٠ برحلة طويلة للدعاية فى مدن مناطق نهر الفولغا حيث زار كازان واوفا وسامارا وستيرليتاماك وغيرها من المدن . كما قام فى النصف الثانى من عام ١٩٢٠ برحلة اخرى الى منطقة ما وراء بحر قزوين من تركستان ودعا المسلمين فى الاجتماعات وفى المساجد للدفاع عن السلطة السوفيتية ضد القوات الموحدة للدول الامبريالية . وقال بركة الله متوجها الى مسلمى روسيا السوفيتية : «ايها الرفاق المسلمون لا تنسوا ان واجبكم الاخلاقى يفرض عليكم ان تعملوا مع السلطات السوفيتية اذ انكم ستفقدون مع سقوطها اخر امل فى تحرير الشرق والعالم كله» .

ان بركة الله لم يكن شيوعيا ابدا بل كان مسلما مخلصا . غير انه ادرك بعد لقائه مع لينين الحقيقة القائلة بان الشيوعيين السوفيت حلفاء اوفياء للحركات الوطنية الثورية فى الشرق .

وقد برهن الاتحاد السوفيتي بكل سياسته وجميع اعماله على ان رجل الدين الاسلامى ذلك لم يخطىء فى استنتاجه .

ميتروخين

مقتطفات من الصحف السوفيتية

مليونا وظيفـــة شاغرة

تنتهي هذا العام الخطة الخمسيـــة العاشرة . وسيناقش المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي في شباط (فبراير) القادم الاتجاهـــات الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد لاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وفق الامكانيات الواقعية والحاجات المنتظرة والافاق القريبة والبعيدة . وثمة تنبؤات في مجال الديموغرافية والطاقة والايكولوجيا وغيرها من المجالات حتى نهاية القرن العشرين وما بعده . كما تم وضع برنامج شامل للتقدم العلمي التكنيكي خلال العشرين عاما القادمة حتى عام الفين . وترسم الان الاتجاهات الرئيسية لتنمية الاتحاد السوفيتي اقتصاديا واجتماعيا لاعوام ١٩٨١–١٩٩٠ .

وتواجهنا قضايا كثيرة . ولكن ما هي المميزات الرئيسية لتطور بلادنا بوجه عام ؟ انها الاستقرار . والتطور المخطط وانعدام الازمات .

مهمـــة واقعيـــة

ان من مصاعب المرحلة الجديدة تعقد الوضع الديموغرافي . فمن المعروف ان نسبة زيادة عدد السكان القادرين على العمل ستنخفض . وستبلغ ٤٪ في الفترة ما بين اعوام ١٩٨١–١٩٩٠ ، بدلا من ١٨٪ في الفترة التي كانت عليها اعوام ١٩٧١ و ١٩٨٠ . وستنعكس في ذلك الانخفاض نتائج الحرب العالمية الثانية وانخفاض عدد المواليد ابانها اي في اعوام ١٩٤١–١٩٤٥ . وقد تكرر الانخفاض مرة اخرى حينما كبر مواليد الحرب وتزوجوا ولكن اولادهم قلائـــل كما كان قليلا عدد ابناء ذلك الجيل نفسه . وشهدت هذا الانخفاض مرحلة ما بين اعوام ١٩٦١–١٩٦٩ كما ستشهده فترة ما بين اعوام ١٩٨١ و ١٩٩٠ . فكيف يمكن التعويض عن هذا الانخفاض ؟

لا يمكن فعل ذلك الا عن طريق زيادة انتاجية العمل قدر الامكان .

ان تحويل الاقتصاد الى طريق رفع فعاليته قد اتى بثماره ، اذ يسهم الرفع المتعاظم لانتاجية العمل في زيادة الدخل الوطني السوفيتي ، الذي سيبلغ في الخطة الخمسية العاشرة نسبة ٨٥–٩٠٪ . ويجرى تقليص بناء المشاريع الجديدة الى ادنى حد ضروري لكي لا ينشا الا القليل من الوظائف الشاغرة . وتجرى اعادة توزيع التوظيفات بطريقة تضمن تمويل اعمال التعمير وتجويد المؤسسات العاملة بالدرجة الاولى ، والتشجيع على مكننة العمليات اليدوية لزيادة عدد اليد العاملة .

آفـــق و آفـــاق

«توجد في الاتحاد السوفيتي الان حوالي مليوني وظيفـــة شاغرة . (اقل من ٢٪) كما يوجد في الوقت نفسه احتياطي من الايدي العاملة غير المشغولة» هذا ما ذكره البروفيسور ليونيد كوستين النائب الاول لرئيس لجنة الدولة للعمل والقضايا الاجتماعية في كتابه «موارد اليد العاملة في الاتحاد السوفيتي» الذي صدر مؤخرا . ولتوفير اليد العاملة ستستخدم كل امكانيات المجتمع بما في ذلك التخلص من العمل الموسمي في القرى عن طريق انشاء المجمعات الزراعية الصناعية العاملة طيلة العام الخ .

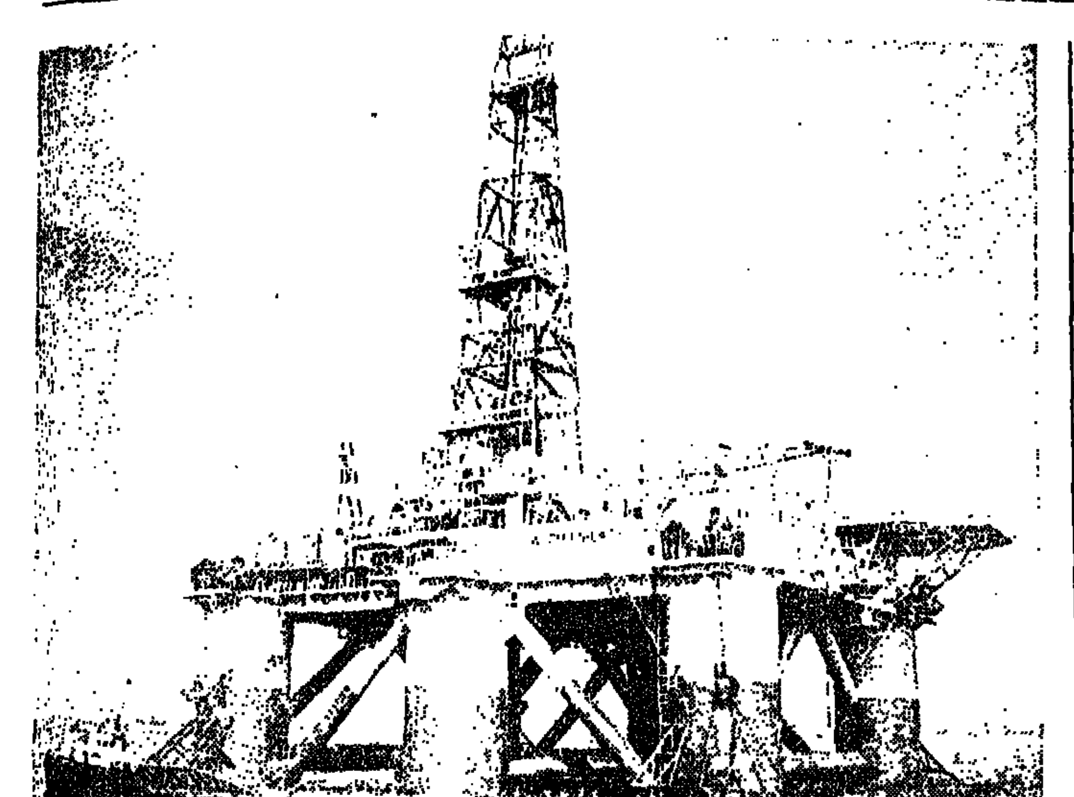
ولا يمكن نسيان تزايد مخصصات «رفع الكفاءة» فهذا عامل هام للنمـــو الاقتصادي . فقد ازدادت في الاعوام الاربعين الاخيرة نفقات التعليم ورفـــع المستوى المهني واعادة التعليـــم واتقان مهن جديدة ، وغيرها من الحاجات الاجتماعية والثقافية ، عشرات المرات ، وتجاوزت ٣٤٪ من مجموع اعتمادات الميزانية السوفيتية . ولكن كل روبل ننفقه على هذه الاغراض ياتي بربح قدره اربعة روبلات .

لقد اصبح التعليم الثانوي (١٠ سنوات) الزاميا في السبعينات . ويحصل عليه الان ٧١٪ من العاملين مقابل ١١٪ عام ١٩٣٩ . وتصاعد نشاط الجماهير الابداعي . فازداد عدد الاختراعـــات والاقتراحات الخاصة بتجديد بعض عناصر الانتاج ، بمقدار ٢٠ مرة (اكثر من ٤ ملايين اختراع) عما كان عليه قبل ٤٠ عاما اما الفائدة التي تم الحصول عليها نتيجة ادخال تلك الاختراعات في الانتاج فتزيد بمقدار ٦٣ مرة (٦ مليارات روبل لكل عام) عما كانت قبل ٤٠ عاما .

ان المستوى التعليمي والثقافي ، وهو صفة نوعية هامة للموارد العاملـــة لا يزال ينمو بسرعة ، الامر الذي يمكن ان يعوض عن انخفاض روافد اليد العاملة في الثمانينات .

وسينتهي هذا الهبوط في مستهل التسعينات لان عدد المواليد بدا يزداد مجددا منذ عام ١٩٧٠ . وبعد عشرة اعوام سيرفد مجال العمل بعدد متزايد من اليد العاملة الشابة . ان الاختصاصيين السوفيت البارزين ، مؤلفي كتاب «مستقبلنا بعين ديموغرافي» يناقشون الان امكانية الاسراع في النمو الاقتصادي السوفيتي في التسعينات بصورة كبيرة ، وفي الوقت نفسه يمكن تقليص مدة العمل بدون تخفيض الاجرة . وهذا امر واقعي . ففي فترة مـــا بين اعوام ١٩٧٦–١٩٩٠ ستتضاعف موارد البلد المادية والمالية .

ليف بوبروف



جهاز حفر جديد في حقول النفط البحرية في اذربيجان

مزارع الكرنـــب البحـــري

ان هذا النبات البحري هو بمثابة تركيز حقيقي للمواد المعدنية ، فتزيد كمية الحديد فيه ١٦ مرة عمـــا في الملفوف العادي ، كما تزيد كميـــة المغنيزيوم ١١ مرة والبوتاسيـــوم ٥ مرات ويحتوي على مقادير كبيرة جدا من اليوديوم . ولذلك فهو يساعد على الوقاية من تصلب الاوعية وعلاجهـــا كما يعالج الغدة الدرقيـــة وينقاش الجلطة الدموية .

ويحصـــل سكان الشرق الاقصى على هذا النبات منذ قرون غابرة من منابته الطبيعية في البحر . وان احتياطـــه هناك كبير ، غير ان عمليـــة حصاده صعبـــة وتؤدي الى تخريب النظام الايكولوجي الطبيعي وبالتـــالي تخريب قاعدته الطبيعية .

غير ان الكرنب اي «اللاميناريـــا» يمكن زراعته كاي محصـــول عادي . وتحتل الان مزروعتـــه في البحر قرب بلدة «غلازكوفكـــا» ١٧ هكتارا ويبلغ محصوله السنوي حوالي الف وخمسمئة طن . ومـــن المخطط ان تكـــون «غلازكوفكا» الواقعـــة على بعد ٢٠٠ كيلومتر من مدينـــة فلاديفوستـــوك (الشرق الاقصى) مركـــزا لزراعـــة اللاميناريـــا . وتطل البلدة على خليج صغير يصب فيه نهر . وتغطي الارض غابة كثيفة .

وتوضع هناك الان اسس لتكنولوجيا ستتيح تصنيـــع ثمار البحر على نطاق اوسع .

وقد نجح الخبراء في حل مسالـــة حماية مزارع اللاميناريا من العواصف البحرية . وذلك بواسطة هيكل عائم صممه المهندسون لمساعـــدة الزراع وامتحن ذلك الهيكل عام ١٩٧٦ حينما هبت على اليابان ومنطقة بريموريه من بلادنا عاصفة «فرين» البحريـــة التي كانت اشـــد العواصف في الاعوام الاخيرة .

ويعمل زراع هذا النبات المائي الان من على ظهور الزوارق العادية يدويـــا ولكن الوضع سيتغير في المستقبـــل القريب ، اذ يصمم الان زورق خاص مـــن نوع «كاتامارا» يتميز بالقدرة الكبيرة على المناورة وسيزود برافعات جبارة وملائمة .

ان مرحلة نضوج هذا النبات تستمر الان عامين تقريبـــا ، غير ان العلماء وضعوا تكنولوجيا من شانها المساعدة على نضوجـــه في وقت اقصر حيث سيمكن جمع محصوله سنويا اضافة الى تسهيل ظروف العمل .

اليكسي يوردانسكي

مركـــز صناعي في اقصى الشمـــال

«انها اضخم انشاءة تصديرية في تاريخ الصناعة المعدنية الفنلندية» .. بهذا وصف الرئيس الفنلندي اورهو كيكونين مساهمة الشركات الفنلندية في بناء مصنـــع «ناديجدا»–الامل– التعديني في مدينـــة «نوريلسك» السوفيتية الواقعة في المنطقـــة شبه القطبية من البلاد . وفي العام الماضي انجز الاختصاصيون السوفيت المرحلة الاولى من هذه المنشاة ، وفي نهاية العـــام الحالي سيبدأ العمل الجانب الفنلندي الذي اخذ على عاتقه مهمـــة انشـــاء القسم الثاني من المصنـــع المذكور .

وفي تقييمه لمجرى الامور قـــال السيد يورما كيرلتولو، رئيس مهندسي القسم الفنلندي من المشروع :

– هذه سفرتـــي السابعـــة الى نوريلسك منذ البدء بتنفيذ المشروع اذ انني اصل الى هنا خلال كل ثلاثة او اربعة شهور ، وفي كل مرة الاحظ ان العمل يجري بنجاح كبير ، وانني لمسرور لهذا حقا .

واضاف قائلا :

– طبيعي ان الشتاء القطبي الذي يستمر حوالي تسعـــة اشهر يؤثر بشكل ما ، تاثيرا سيئا على كل انسان وانك لتلمس هذا حين يستمر غروب الشمس خمسين يومـــا ويهيمن الليل القطبي . الا ان هذه الظروف لا تؤثر سلبيا على وتائر العمل في المشروع انا نواجه مصاعب وعقبات الا انهـــا اقرب الى ان تكـــون ذات طابـــع تكنولوجي .

فلاول مرة نواجه مهمة العمل في مساحة على هذا القدر من الاتساع . لقد توجب علينا ان نتخذ قرارات غير مالوفة ، لكننـــا لم نواجه حتى الان عقبات يصعب تذليلها .

ان تحت تصرفنـــا الان عمارتين سكنيتين من تسعـــة طوابق مجهزة بوسائل الراحة ، ومتوفرة فيهـــا الخدمات الجيدة والتجهيز الجيد بكل ما هو ضروري .

وهناك امكانية لممارسة الالعـــاب الرياضية ، ومتوفرة للاطفال مدرسة وروضة اطفال . وفي الاحاديث التي اجريتهـــا مع زوجات عمالنـــا في نوريلسك ظهـــر انهن ينظرن نظرة ايجابيـــة الى ظروف الحيـــاة في نوريلسك .

واثناء عودتي الى الوطن كثيرا ما تحدثت عـــن نوريلسك ، وتوفـــر مستلزمات العيش والراحة فيها .

غابـــة بتروفسكـــي

(بقية المنشور على ص ٤)

من المعروف ان المستنقعات هـــي صفة مميزة للمناطق الشمالية . وهنا تجد بدلا منها مروجا غابية مزدانـــة باشجار التفاح والكرز ، وعلى امتداد الممرات تجد جنينات من زهور–البندق وتوت العليق . ويجمع اللينينغراديون من هنا في كل موسم اطنانا من انواع الفطر والتوت البري .

ويزيد المعهد المركزي لعلم وراثة الغابات وانتقـــاء البذور ، النشاط العلمي لبيتر انتيبوف الذي استنبت انواعا جديدة من اشجـــار البلوط والقيقب والقبيراء وزرعها في غابته .

ويخطط مدير الغابة للمستقبـــل قائلا :

– سيكون امرا جيدا اذا ما تمكنا من انشـــاء بيوت صغيرة للصيادين على الطراز الروسي على ضفاف البحيرات وقمنا بتربية اصناف جيدة من الايل والدراج .

– ماذا تريد ان تجعل من الغابـــة جزء من الجنة ؟

اجاب بيتر انتيبوف بحزن :

– ولم لا . كل شيء ممكن على هذه الارض ، لكنني آسف جدا لشيء واحد وهو ان حياة الانســـان قصيرة .

اتفق مع راي بيتر انتيبوف ، الذي ينشغل باعمال كثيرة ، يشعر بالفعل ، ان الحياة قصيرة واتفق مع اولئك الذين سموا هذه الغابة الروسية لا باسم بطرس الاول القيصر ، وانما باسم هذا الانســـان الكادح البسيط–بيتر انتيبوف .

عندما عاد الجندي الشاب بيتر انتيبوف من الحرب كان يحمـــل على صدره ١٢ ميدالية تقديرية لقاء الدفاع عن ارض وطنه . وتزين صدره الان ثلاث عشرة ميداليـــة ، والاخيرة هي النجمة الذهبية لبطل العمل الاشتراكي تقديـــرا لجهوده في تجميـــل هذه الارض» .

يوري تيليياكوف

مفتاح التسوية السياسية للوضع القائم حول افغانستان

اضحت التسوية السياسية للوضع القائم حول افغانستان مشكلة ملحـــة ولقـــد بينت افغانستان والاتحـــاد السوفيتي عملا سعيهما الى حلها حلا بناء ويدعو الى التسوية السلمية قـــادة البلدان الاشتراكية وكثير من بلدان عدم الانحياز. وتتردد الاقاويل عن هذا في الغرب ايضا بصورة ديماغوجية .

بيد ان تناول مشكلة التسويـــة السياسية وصياغة هذا المفهوم مختلفان وبالمناسبة يمر هنـــا بالذات الخط الفاصل بيـــن الاصدقـــاء الحقيقيين و«الاصدقـــاء» الموهوميـــن للشعب الافغاني ، بين اولئك الذين يريدون فعلا ان يستقر الوضع في جنوب غربي آسيا وبين الراغبين في المضاربـــة باحتدام التوتر حول الخليج لاغراضهم الجشعة .

ان التسوية السياسية ممكنة تماما ومفتاحها هو ايقاف العدوان المسلح ايقافا تاما ومضمونـــا ، وبشكل عام ايقاف جميع اشكـــال النشاط العدائي من الخـــارج ضد حكومـــة وشعب افغانستان . ومن الضروري لفتح باب التسوية السلميـــة اولا وضع حـــد للعدوان اي الغزو المسلح الذي يشنه على افغانستان عملاء القوى الامبريالية والرجعيـــة من اراضي الدول المجاورة وثانيا ، الضمانة المتينة لعدم استئناف الاعمال التخريبية من الخارج باي شكل كان . ولا تكفـــي لهذا التصريحات الكلامية بطبيعة الحال . فان الامـــر يتطلب تدابير فعالة تستبعد ارسـال عصابات المرتزقة عبر الحدود، وايقاف تزويد هذه العصابات بالسلاح واغلاق المعسكرات التي تتدرب فيها .

من الضروري القول لكل من يطرح الان مسالة سحب القوات السوفيتيـــة من افغانستان : ينبغي اولا ازالـــة الاسباب التي جعلت ادخالها ضروريا وان فترات مكوث القوات السوفيتيـــة وتعدادها تعينهما على حد سواء ضرورة دعم شعب افغانستان في النضال ضد التدخل العسكري من الخارج في شؤون هذا البلد .

ان الحياة في افغانستان تعود الان بالتدريج الى مجراهـــا الطبيعي . لقد منيت العصابات الكبيرة لاعداء الثورة ومني المتدخلون بهزيمة ماحقة . وتقرر فـــي هذه الظروف ان تسحب مـــن افغانستان بعض القطعات العسكريـــة السوفيتية التي لا يعتبر مكوثها هناك امرا ضروريا في الوقت الراهن . لقد بين الاتحـــاد السوفيتي بهذا القرار الذي اتخذ بالاتفاق مع الحكومة الافغانية ، لا بالكلام بل عملا سعيه الى التسوية السلمية .

وحظي هذا القرار في كـــل مكان باهتمام فائق . غير ان ردود الفعل عليه لـــم تكن ذات مدلول واحد وبرزت هذه الفروق مثلا في لقاء قادة الدول الراسمالية السبع الكبرى في البندقية . فقد قال الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في كلمته هناك انه علم عن تخفيض القوات السوفيتيـــة في افغانستـــان عشية ذلك اليوم من رسالـــة ليونيد بريجنيف الشخصيـــة وحينما علم المشاركون في اللقاء منه عن ذلك قيموا هذا القرار بمثابـــة «خطوة في الاتجاه الصائب» .

ومن جهة اخرى حاول ممثلو الولايات المتحدة في لقاء البندقية بشكل واضح ان يقللوا من اهمية المبادرة السوفيتية وحتى انهم حاولوا ان يضعوها موضع شك . فزعـــم بجيزينسكي مثلا بان المقصود ليس سوى «اعادة توزيـــع القطعات التكتيكي» .

لقد اشادت الاوساط الاجتماعيـــة والصحافة الهندية بالمبادرة السوفيتية واعربت الدوائر الرسمية في دلهي عن الثقة بان تطور الاحداث هذا سيخدم قضيـــة تخفيف التوتر في المنطقـــة وسيساعد على الجهـــود التـــي تبذل للتسوية عن طريق المشاورات مـــع قادة كثير من البلدان .

ورحب بالانسحاب الجزئي للقـــوات السوفيتية من افغانستان وزير خارجية اندونيسيا كوسوماتماجـــا . فقد صرح في جاكرتا قبيل سفره لحضور مؤتمر وزراء خارجية رابطة امم جنوب شرقي آسيا (آسيان) قائلا «ان المهـــم الان هو ان تفهم هذه العملية في الخارج فهما لائقا» .

وثمة فئة اخرى من ردود الفعل على المبادرة السوفيتية . فقد اعرب مثلا لونس السكرتير العام لحلف شمـــال الاطلسي عن التشاؤم كما يفعل كل مرة اما صحيفة «صين مين جيباو» فقـــد نشرت تعليقا منافقا يدعو الى تحويل افغانستـــان وكمبوتشيـــا الى بؤرة للمجابهة العسكرية .

ان قرار الاتحاد السوفيتي بسحب بعض القطعات العسكرية من افغانستان يتسم بذلك الاتجاه وبتلك المبادئ الاساسية التي اتسم بهـــا البرنامج البنـــاء الذي تقدمت به جمهوريـــة افغانستان الديمقراطية في ١٤ ايـــار (مايو) . لقد اقترحت حكومة افغانستان الديمقراطية اجراء مفاوضات ثنائية بين افغانستان والباكستان وبين افغانستان وايران لتعديـــل العلاقـــات واعداد اتفاقيات ثنائيـــة حول مبادئ حسن الجوار والتعاون التي يمكن ان تتضمن التزامات بعدم السماح بنشاط مسلح او اي نشاط عدائي آخر لاحد الاطراف ضد الطرف الاخر .

ويجب ان تصبح الضمانات الدولية المناسبة جزءا اساسيا من التسويـــة السياسية علاوة على هذه الاتفاقيـــات الثنائية . ويتطلب الامر من الولايات المتحدة مثلا الالتـــزام الراسخ بعدم القيـــام باي نشاط تخريبي ضـــد افغانستان ، بما في ذلك من اراضي البلدان الثالثة .

ان ايقـــاف كافـــة اشكال التدخل الخارجـــي في الشؤون الداخليـــة لافغانستان الديمقراطية وضمانات عدم استئنافه ستوفر الممهدات الملائمـــة لحل مسالة الخطوات اللاحقة في اتجاه سحب القوات السوفيتية من افغانستان ونود التاكيد مجددا انه لا يمكن تحقيق كل طائفة التدابير حول التسويـــة السلمية الا بعد وضع حد للتدخـــل وان محاولات ربط بداية المفاوضات حول هذه المسالـــة بسحب القـــوات السوفيتية غير مقبولة لانهـــا تقلب المشكلة راسا على عقب . ويعنـــي حرمان افغانستان الديمقراطية من الدعم في وضع يستمـــر فيه العدوان من الخارج ، فسح المجال لتوسيع التدخل والعـــودة الى ذلك الوضع الذي كان الخطر فيه يتهدد ليس فقط مكتسبات ثورة نيســـان (ابريل) بل وكيـــان افغانستان كدولة ذات سيادة . وقد كشف المتكلمـــون الرسميون للبيت الابيض بصراحة ، اثناء جولة كارتر في بلدان اوروبـــا الجنوبيـــة ، مغزى الاقتراحات الاميركية التي يعلن عنها على نطاق واسع ، وهي اقتراحـــات حول ما يسمى «بالتسوية الانتقالية» اي التوصل عن طريق سلمي الى ما لم يتم التوصل اليـــه بمساعدة التدخل المسلح : اسقاط حكومة افغانستـــان الشرعية ووضع عملاء في السلطة في هذا البلد خلافـــا لارادة الاغلبيـــة الساحقة من ابناء الشعب الافغاني .

حينما سئل كارتر في المؤتمـــر الصحفي حيث دار الحديث حول انسحاب القوات السوفيتية الجزئي عما اذا كانت الولايات المتحدة تزود المتمرديـــن الافغانيين بالسلاح والمال اعلن قائلا: «انني افضل عدم الاجابـــة عن هذا السؤال» . وبالمناسبة فان اعمـــال الرئيس الحـــالي للولايات المتحدة في هذه الحالة اكثر بلاغة من كلماتـــه فمن المعروف جيدا ان المستشارين والخبراء الاميركان بالذات هم الذين يشكلون ويدربون ويزودون بالسلاح عصابات المرتزقة الذين يرسلـــون بالآلاف الى اراضي افغانستان للغارات الوحشيـــة والتنكيل الدموي بالسكان المسالمين .

لقد جعلت واشنطن الباكستـــان بالتواطؤ مـــع بكين ، راس الجسر الاساسي لحربها غير المعلنـــة ضد افغانستان. فاقيم في اراضي الباكستان بضـــع عشرات من مراكز تدريب تشكيلات العصابـــات وفرق التخريب والارهابيين . ويراس عملياتهـــم العسكريـــة ممثل ادارة الاستخبارات المركزية الذي يقيم في مدينة بيشاور الباكستانية تحت ستار قنصل اميركي.

وترسل ايضا توجيهات مقر العمليات في بيشـــاور الى مركز الاستفزازات المسلحة ضد افغانستان الديمقراطية الذي انشئ في مدينة مشهد الايرانية ويتبين على هذا الاســـاس ان ادارة الاستخبارات المركزية تنشب مخالبها مجددا داخل حدود ايران بذريعـــة النشاط المعادي لافغانستان .

وليس من الصعب رؤية ان محاولات التقليل من اهمية المبادرة السوفيتية او تشويهها تقوم بها تلك القوى نفسها التي تركز على مواصلة التدخل العسكري وابقاء التوتر في جنوب غربي آسيا .

ان الانسحاب الجزئي للقـــوات السوفيتية يؤكد مجددا الطابع الدفاعي وبالتالي الطابـــع المحدود للمساعدة السوفيتية لافغانستان . وتبرهن هذه الخطوة مرة اخرى على بطلان الاختلاقات والاكاذيب الدعائيـــة الزاعمـــة بان افغانستان ليست سوى المرحلة الاولى من التوسع العسكري السوفيتي باتجاه الخليج العربي ، وبان الاتحاد السوفيتي يسعى جاهدا الى التوصل الى البحار الدافئة ، وبان الجيش السوفيتي يعد الضربة لحقـــول النفط في الشرق الاوسط كي يشل اقتصاد العالـــم الراسمالي وبالدرجة الاولى اوروبـــا الغربية واليابان .

ان الخطر الواقعـــي على تزويـــد الاقتصاد العالمي المستمر بنفط الشرق الاوسط لا ياتي ابدا من الاتحـــاد السوفيتي . وليس من الصعب رؤية ان الامبريالية الاميركيـــة الساعيـــة الى التعويض عن مواقعها التي فقدتها في ايران ، تبذل جهودا مزدوجة . انهـــا اولا ، توسيع الحرب غير المعلنة ضد افغانستان بغية خنق ثورة نيســـان (ابريل) وانشاء راس جسر امبريالي للعـــدوان العسكري عند الحدود الجنوبية للاتحـــاد السوفيتي . وهي ثانيا تشديد القبضة العسكرية القوية في حوض الخليج العربي وبحر العرب بغية تخويف منتجي ومستهلكي نفط الشرق الاوسط على حد سواء .

هل ادت في الواقع اعمال الاتحاد السوفيتي الى تقليص ارساليات النفط الايراني الى اوروبا الغربية واليابان ؟ او ليست الولايات المتحدة هي التي تهدد بفرض الحصار البحري على مضيق هرمز وبزرع الالغـــام في الموانئ وبقصف حقول النفط ؟ وبالمناسبـــة يجدر بالذكر ان البنتاغون بـــدا يعد مثل هذه العمليات في عام ١٩٧٤ ، اي قبل فترة طويلة من الاحداث الثورية في افغانستان .

ان الامبريالية الاميركية تسعى بقوة السلاح الى فرض سيطرتها الخاصة على موارد الطاقة للعالم الراسمالي . ويوجه هذا النهج ، بالمناسبة ، ليس فقط ضد بلدان الخليـــج المصدرة لنفط الشرق الاوسط . فالولايات المتحدة التي تتخلف اكثر فاكثر عن حلفائهـــا في اوروبا الغربية واليابان من حيث المؤشرات الاقتصادية لا تزال تتفوق عليها كالسابق تفوقا كبيرا في المجال العسكري . وهنـــا ايضا تبرز لدى الاوساط الحاكمة في واشنطن الرغبة العارمة في «ترسيـــخ الدور القيادي للولايـــات المتحدة» بمساعدة الضغط العسكري . واذ يزعق البنتاغون بصدد التوسع العسكري السوفيتي المزعوم باتجاه الخليج فانه يريد ان يمسك تحت ستار الضجة ، بالخرطوم الذي يغذي اوروبا الغربية واليابان بالنفط.

فلنجمل النتائج . ان سحب بعض القطعات العسكريـــة السوفيتيـــة من افغانستان وكذلك البرنامج البناء الذي تقدمت بـــه حكومـــة افغانستـــان الديمقراطية في ١٤ ايار (مايو) ، هما على حد سواء يعتبران مظهرين مقنعين للارادة الطيبـــة ، وخطوة واقعية في اتجاه التسوية السياسية . وتتطلب هاتـــان المبادرتـــان الايجابيتان ردا ايجابيا ، وبالدرجة الاولى من جانب الولايات المتحدة ، وكذلك الباكستان وايران .

عن صحيفة «برافدا»
في ٢ تموز (يوليو) ١٩٨٠

هـــون سيـــن: الدفاع عن الوطـــن حقنـــا المشروع

زار موسكو مؤخرا هون سين وزير خارجية جمهورية كامبوتشيا الشعبية واجرى مراسلنـــا ايغور داليلين الحديث التالي معه :

س : منذ سنة ونصف سحق حكم بول بوت الهمجي ، فماذا تحقق في البلاد خلال تلك الفترة المنصرمة ؟

ج : لقد وجهنا جهودنا الرئيسيـــة نحو القضاء النهائي على بقايا عصابات بول بوت من جهـــة ونحو تعميـــر الاقتصاد وتنظيم الحياة السلمية من جهة اخرى فيعمل الان نظام رعايـــة الصحة ، والنظام المالي ، وافتتحت المدارس في جميع انحاء البلاد وكلية الطب في العاصمة الا اننا لا نزال نعاني من مصاعب كبيرة في المجال الاقتصادي ، مثل نقص العمال والخبراء وسبب ذلك معروف . ونحن بحاجة الى الوقت للتعويض عن خسائرنا .

لقد استقـــر الوضـــع في البلاد غير ان الدعاية الغربية تحاول اقناع الجميع بوجود ما يسمى «المسالـــة الكامبوتشية» . ويتباكى الغرب زاعما «ان الوف الكامبوتشييـــن قد قتلوا واعدموا» وهدف هـــذه الاكاذيب : تضليل الراي العام . ففي الواقـــع تجرى عمليات محلية لتطهير اراضينا من بقايا عصابـــات بول بوت التي تختفي في الغابات وتتلقى المساعدة من الولايات المتحدة والصين . ولابد من التاكيد على ان الدفاع عن الوطن وضمان امن سكانه هما حقنا المشروع ولابد ان ننفذ واجبنا في هذا المجال.

س : ما هو الدور الذي تلعبـــه المساعدة الاجنبية في اعادة الحيـــاة في كامبوتشيا الى مجراها الطبيعي ؟

ج : لقد حطم اتباع بول بوت كل ما كان باستطاعتهم ان يحطموه، ونحن مضطرون للعمل في جميع المجـــالات من الصفر. وكنا ولا نزال بحاجة ماسة الى المساعدة الخارجية ، وان البلدان الاشتراكية تساعدنا كثيرا . اذ قدم لنا الاتحاد السوفيتي المواد الغذائيـــة ومختلف السلـــع الاخرى ، كمـــا تلقينا معونة كبيرة من فيتنام ولاوس واستطعنا بفضل ذلك تموين سكان البلاد .

ونشيد كذلك بالمساعدة الانسانية التي تقدمها المنظمـــات الدوليـــة لكامبوتشيا وباسم حكومـــة وشعب بلدنا اعبر عن الشكر لكل من ساعدنا في مرحلة المحن القاسية ، غير اننا نرفض محاولة الدول الغربية التدخل في شؤوننا الداخلية تحت ستـــار المساعدة .

س : ما هو رايكم في وجـــود القوات الفيتناميـــة في كامبوتشيا ؟ لمن المعروف انه تروج في هـــذا الصدد مختلف الاكاذيب .

ج : ان القوات الفيتنامية الموجودة في بلادنا لا تستهدف غير الدفاع عن سيادة وطننـــا واستقلاله ، واني لاتســـاءل : اين كان اولئك الذين يصرخون اليوم ، حينما ارسلت بكين ٢٠٠ الف خبير لمساعدة طغمـــة بول بوت على ابادة ٣ ملايين كامبوتشي ؟ لماذا لم يحركوا ساكنا انذاك ؟ من الواضح انهم لا يهتمون بمصير شعب كامبوتشيـــا بل انهم لا يريدون كامبوتشيا الجديدة .

س : هل توجد صلة بين «المسالة الكامبوتشية» و«المسالة الافغانية» ؟

ج : نعم ، فثمة ما يجمع بيـــن هاتين «المسالتين» ، لانهما من صنع للص العامر . ان واشنطن وبكين يسعيان الى الاستفـــادة من احداث كامبوتشيا وافغانستان لزيادة حـــدة التوتر الدولي ، لقد فقدوا نفوذهم في هذين البلدين ويريدون الان تعويضا من ذلك .

وهنـــاك شيء اخر يجمـــع بين كامبوتشيا وافغانستـــان فحيثما كانا بحاجة الى مساعدة الاصدقاء من اجل الدفاع عن ثورتيهمـــا جاءت تلك المساعدة في حينها .

س : ماذا يجري على حـــدود كامبوتشيا وتايلاند ؟

ج : لقد دعونا تايلاند مرارا للتخلي عن النشاط المعادي لنا .

الا ان سلطات هذا البلد اختارت طريقـــا اخر فاصبحت اداة في ايدي الولايات المتحـــدة والصين والعكس ذلك بمزيد من الوضوح في العملية المسماة «بعودة اللاجئين الكامبوتشيين طوعا» التي استخدمت لمحاولة تنشيط العمل التخريبي لبقايا عصابات بول بوت في موسم الامطار واحدثت صراعا مسلحا على الحدود ، يتحمل الجانب التايلاندي كامل مسؤوليته .

تعليقنا

الكلمة للغرب

اثبتت زيارة مستشار المانيا الغربية هلموت شميدت الاخيرة للاتحاد السوفيتي ان باب المشاورات والمفاوضات بين الشرق والغرب يجب ان يظل مفتوحا ، وخاصة في ظروف الوضع الدولي المعقد .

لقد تم خلال مباحثات شميدت مع القادة السوفيت التوقيع على برنامج طويل الامد لاتجاهات التعاون الرئيسية بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية في ميداني الاقتصاد والصناعة . غير ان المباحثات لم تقتصر على معالجة العلاقات الثنائية . فقد وضع الوفد السوفيتي في مركز الاهتمام قضايا تعزيز السلام والامن الدولي .

وقد طرح ليونيد بريجنيف في هذا الصدد عدد من الافكار الجديدة والاقتراحات الملموسة ، بما في ذلك مايتعلق بالسلاح الصاروخي النووي ذي المدى المتوسط .

وبعد ان اكد الجانب السوفيتي الموقف الذي استعرضه سابقا من افضل الطرق لحل قضية الاسلحة ذات المدى المتوسط في اوروبا ، اقترح الشروع بمناقشة قضية السلاح الصاروخي النووي المتوسط المدى في الوقت نفسه وبالارتباط العضوي مع مسالة الاسلحة النووية الاميركية ذات المواقع المتقدمة . ولا يمكن ان تنفذ الاتفاقات المحتملة بصدد هذه المسائل الا بعد ان تصبح المعاهدة السوفيتية الاميركية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية (سالت-٢) سارية الفعل .

كذلك عرض الجانب السوفيتي بعض التصورات الملموسة بصدد مباحثات فيينا حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا بهدف اعطاء دفعة جديدة لوضع حلول مقبولة من جميع الاطراف على اساس هذه الاقتراحات .

وقد جاء في قرار المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي «حول نتائج مباحثات قادة الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية» ان الاتحاد السوفيتي ينتظر ان تبدي حكومات الدول الغربية شعورا بالمسؤولية وان ترد بروح النية الطيبة على المبادرات السوفيتية الجديدة التي تستجيب للمصالح الحيوية لشعوب اوروبا والعالم كله .

حرب غير معلنة

هل من الممكن ان يبني المرء تصوراته عن احداث ما انطلاقا من موقفه المتحيز ضدها لا من الوقائع ؟ يبدو ذلك غريبا وغير منطقي على الاقل . لكن الغرب كثيرا ما ينظر الى احداث افغانستان انطلاقا من هذا الموقف .

اما الوقائع فتدل على ان الالوف من عصابات المرتزقة لا تزال تقتحم الاراضي الافغانية قادمة من البلدان المجاورة .

ويشكل تلك العصابات ويدربها المستشارون الامريكان والصينيون . وان الجزء الاكبر من الاسلحة التي تتلقاها هي من صنع الولايات المتحدة . ونشير بالمناسبة الى ان الرئيس كارتر قد فضل عدم الاجابة عن سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة تزود المتمردين بالسلاح والمال ، وكان صمته جوابا بليغ الدلالة .

وتدل الوقائع كذلك على ان الباكستان قد اصبحت راس جسر للتدخل المسلح في افغانستان ، حيث تقع في اراضيها عشرات المراكز لتدريب العصابات وفرق المخربين والارهابيين . وتقود نشاطها هيئات الاستخبارات الامريكية من مدينة بشاور الباكستانية .

فما هو جوهر «الاحداث الافغانية» ؟

لقد شن عدوان مسلح على هذا البلد . ومع ان الحرب لم تعلن الا ان واشنطن وبكين تخوضان الحرب ضد افغانستان المستقلة .

وتصر كابول وموسكو على امكانية حل القضية حلا سياسيا . ومن اجل ذلك تقدمت الحكومة الافغانية في ١٤ ايار (مايو) الماضي بمشروع بناء .

ان ايقاف الحرب غير المعلنة ضد افغانستان هو مفتاح لتسوية القضية سياسيا .

اسعار النفط وامن الغرب

بقلم بوريس راتشكوف

القى وزير الدفاع الاميركي هارولد براون ، مؤخرا ، خطابا في واشنطن صب فيه جام غضبه على الدول النامية الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) لانها ، على حد قوله تنسف القدرة الدفاعية للولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى عن طريق رفع اسعار النفط . وقال براون متذمرا : «كلما ارغمنا نحن وحلفاؤنا على انفاق مبالغ اكبر على النفط كلما قلت المبالغ التي نخصصها للدفاع» .

من المعلوم ان دول منظمة اوبك تمارس بحزم ، خلال عدة سنوات سياسة حماية ثرواتها النفطية من النهب الاستعماري الجديد ومن النضوب المبكر فاذا كانت بلدان اوبك تحصل قبل مطلع السبعينات ، اي قبل رفع اسعار النفط ، على ما لا يزيد عن ١٠-١٥ بالمئة من الربح الصافي الذي كانت تحصل عليه الاحتكارات الغربية والدول الواقفة وراءها من «ذهبها الاسود» ، فانها اخذت تحصل ولاول مرة على نصف الارباح الصافية من نفطها بعد ان رفعت سعره في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٤ الى ١٢-١٥ دولارا للبرميل الواحد . ومنذ ذلك الحين تضاعف تقريبا ثمن «الذهب الاسود» مما اتاح لاصحابه اخيرا ممارسة حقهم المشروع في الحصول على الكمية الكبرى من الارباح من ثرواتهم الطبيعية اضف الى ذلك ان الزيادة الاخيرة في الاسعار قد عوضت الضرر الذي يلحقه التضخم في الغرب ببلدان اوبك . وقلصت هذه الزيادة كذلك امكانيات المستعمرين الجدد ابتزاز اموال غير مشروعة من المضاربة بنفط الاخرين . فبالرغم من ان بلدان اوبك رفعت السعر الرسمي لنفطها في عام ١٩٧٩ الى ٢٨ دولارا للبرميل الواحد الا ان الاحتكارات الغربية ، وبخاصة الاميركية ، التي تتصرف في السوق الكمية الاساسية من النفط المستورد من البلدان النامية ، قد انتهزت الفرصة لتعيد بيع كمية ضخمة من هذا النفط الى اوروبا الغربية واليابان بسعر ٤٠-٤٥ دولارا للبرميل الواحد واذا رفعت دول منظمة اوبك اسعار النفط الان الى ٣٢ دولارا للبرميل كحد ادنى ، فانهما قد لفتت انظار المضاربين جديا الى عواقب مواصلة التلاعب .

ويقوم ممثلو بلدان منظمة اوبك بتذكير الغرب بان مصادر وقوده تفوق بمقدار ٦-٧ مرات الطاقة الحرارية للنفط الذي تم اكتشافه في الدول النامية . فاذا كان يصعب على الغرب دفع ثمن نفط الاخرين ، فلم لا يوسع استثمار مصادر طاقته ؟ ان مثل هذا الحل لا يناسب الغرب ، لان نفط الاخرين ، رغم ارتفاع اسعاره لا يزال يحمل له منافع هائلة .

لاشك ان براون يخطيء الهدف حين يشكو زاعما ان زيادة نفقات الغرب على النفط تقلص من قدراته على انفاق الاموال على الحاجات العسكرية فالمعطيات الرسمية لحلف شمال الاطلسي تشهد بان نفقاته العسكرية خلال السنوات الاخيرة قفزت الى الضعف تقريبا : من ١٢٠ مليار دولار عام ١٩٧٤ الى ٢٣٠ مليار دولار تقريبا في عام ١٩٨٠ . وفي العام الحالي وحده ستلتهم ماكينة الناتو الحربية زهاء ٥٠ مليار دولار اكثر مما ستنفقه جميع البلدان الاعضاء فيه على استيراد النفط ومشتقاته من الدول النامية .

ان العديد من الاقتصاديين الغربيين ورجال الدولة ذوي التفكير الواقعي يعارضون تماما راي وزير الدفاع الاميركي ، فهم يرون انه كلما ازدادت نفقات الغرب ، وخصوصا اميركا ، على الحرب كلما قل ما يتبقى لديهم من اموال لحل المهمات الاقتصادية الحيوية ومنها تخفيف تبعيتهم الكبيرة جدا للنفط الاجنبي والتغلب على ازمة الطاقة بقواهم الخاصة . لقد صرح ارلا اوستن وزير خارجية السويد في اوائل شهر حزيران (يونيو) من هذا العام قائلا : «ان الولايات المتحدة ستخصص في السنوات القريبة القادمة مبلغ ٦٠ مليار دولار للانظمة الصاروخية الجديدة ولو انها استخدمت هذه المبالغ لتخفيض استيرادها من النفط ، لاتى ذلك بنتائج ايجابية على السلام العالمي وامن الولايات المتحدة نفسها » .

ولكن براون يرى ان رفع اسعار النفط من قبل بلدان اوبك لا ينزل الضرر بالقدرة الدفاعية للولايات المتحدة نفسها وحسب ، بل وان مصدري النفط يعرضون بذلك امنهم للخطر . ففي الكلمة التي اشرنا اليها يقول وزير الدفاع الاميركي : «يجب ان يسال مصدرو النفط انفسهم ، الا ينساون برفعهم المستمر اسعار النفط قدرتنا على حماية انفسنا وحمايتهم ؟ وهل يريدون ان يصبح العالم كله تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي العسكرية ؟»

وتلقى براون الجواب من وزير دفاع الكويت سالم الصباح الذي قال صراحة ان دول الخليج العربي لم تطلب الحماية الاميركية ولا تحتاج اليها وانها وحدها قادرة على تحمل مسؤولية امن هذه المنطقة . واشار الوزير الكويتي الى ان اسعار النفط ، لا علاقة لها اطلاقا بامن المنطقة فهي قضية تجارية بحتة .

ماذا وراء الاستفزازات ضد انغولا ؟

في صباح الثالث والعشرين من شهر حزيران (يونيو) المنصرم توجه قائد سلاح الطيران في جنوب افريقيا تينوس فان رينسبورغ الى جنوب انغولا لتنفيذ مهمة انزال قوة برية في اراضي هذا البلد . واصطحب معه لحالات الضرورة قصة جورج غريت «موت الثعلب» .. ولكن هذه «الرحلة المسلية» لم يكتب لها النجاح .. اذ اسقطت طائرته من قبل المدفعية المضادة للطائرات التابعة للقوات العسكرية الشعبية لتحرير انغولا .

وافادت وكالة «يونايتدبريس انترناشنال» ان مهندس المتن . قد لقي حتفه بينما اصيب رينسبورغ بجراح وهو لايقوى على المشي .

في السابع من شهر حزيران (يونيو) الماضي اقتحم ستة آلاف جندي ، تحميهم الطائرات والمدفعية والسيارات المدرعة غربية الصنع اراضي انغولا . ومنذ ذلك الوقت وهم يغتصبون مدينتي كوليلي وكوالدوكويالغو .

لقد تم هذا التدخل تحت ذريعة «مطاردة انصار «سوابو» والقضاء على قواعدهم في الاراضي الانغولية !» واختيرت هذه الحجة عمدا . لكن حقيقة الامر تكمن في ان حكام بريتوريا والدول الغربية الرئيسية ارادوا ان يفشلوا بالطرق غير الدبلوماسية تنفيذ قرار الامم المتحدة المرقم ٤٣٥ حول اجراء انتخابات حرة في ناميبيا ، وان يفهموا الافارقة بنواياهم الهادفة الى مواصلة احتلال هذا البلد لاجل غير مسمى . فاذا ما جرت انتخابات في ناميبيا فسيفوز بها ، كما هو واضح ، منظمة «سوابو» برئاسة سام نوليوم ، وعندئذ ستتحطم خطط جمهورية جنوب افريقيا الرامية الى اقامة دولة حاجزة بينها وبين انغولا .

اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة الاميركية فقد اعد مجلس امنها القومي في عام ١٩٦٩ مشروعا يقضي بجعل ناميبيا مركزا للردع تابعا لحلف الناتو في جنوب الاطلنطي وافريقيا .

وتفيد الوقائع هذه المرة ان العدوان ضد جمهورية انغولا الشعبية وتكوين نظام العملاء في ناميبيا قد تم اعدادهما من قبل العنصريين بتاييد العواصم الغربية . وهكذا قرر «العالم الحر» الانتقال الى فرض ارادته بالقوة على الدول الافريقية .

ان الوقائع تشير الى مشاركة واشنطن المباشرة في تدخل العنصريين هذا . ولقد زار جمهورية جنوب افريقيا في الآونة وفود اميركية عديدة من الكونغرس ، وكبار الشخصيات العسكرية ورجال الاعمال واظهروا عناية خاصة برفع القدرة العسكرية للجمهورية ، وبخاصة القدرة القتالية لقوات الاحتلال المتمركزة على حدود ناميبيا مع انغولا .

لقد اصبحت المنظمة الرجعية الاميركية «فريدوم هاوس» احدى القنوات الرئيسية لتنظيم العلاقات بين الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، ويكفي القول ان مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي بريجينسكي هو واحد من ابرز قادة هذه المنظمة .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة التوفيق التابعة للكونغرس الاميركي قد اجتمعت اثناء العدوان على انغولا لوضع تعديلات تسمح للرئيس كارتر بالتدخل السافر في شؤون انغولا و«تضفي» الشرعية على اي استفزاز عسكري ضد اية دولة افريقية لاتروق لواشنطن ، وسارعت ادارة الدولة الى دعم التعديلات الاستفزازية التي ادخلها ثلاثي «الصقور» ، هيلمس وجاليتس وتسونهيس .

ان العدوان الجديد ضد انغولا هو مرحلة في التطبيق العملي لنظرية الحرب الشاملة التي اعلنها في عام ١٩٧٧ رئيس وزراء جمهورية جنوب افريقيا بيتر بوتا .

ان جمهورية جنوب افريقيا تزعم بانها «افريقيا جنوبي خط الاستواء» ولهذا فهي تسلط سيف ديموقليس على القارة مهددة باستفزازات حربية جديدة .

فلاديمير كوردوتشالتشيف

احمدو روفاي : « اننا مرتاحون لمساعداتكم »

انتهت الزيارة الرسمية الاولى التي قام بها وفد برلماني نيجيري للاتحاد السوفيتي بعد تشكيل الحكومة المدنية في نيجيريا .

وقد استقبل البرلمانيين النيجيريين برئاسة السناتور احمدو روفاي فاسيلي كوزنتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . وزار البرلمانيون النيجيريون مدينتي باكو ولينينغراد في اثناء جولتهم في البلاد .

وقال احمدو روفاي لمراسل «انباء موسكو» قبل سفره للوطن : لقد كانت مباحثاتنا صريحة ومفيدة . وقد عالجنا فيها تركيب ونشاط حكومتينا ونظامينا البرلمانيين . وناقشنا في جو ودي جدا قضايا التعاون الثنائي في مجال الاقتصاد والثقافة والتعليم ، كما تبادلنا الاراء حول القضايا الدولية ونحن الان نفهم مواقفكم افضل من السابق ، وامل في ان نكون قد جعلنا مواقفنا مفهوما بشكل افضل .

واضاف احمدو روفاي قوله : لقد راينا ما تفعله حكومتكم لتحسين مستوى معيشة شعبكم ، واطلعنا كذلك على ذلك العمل التحضيري الكبير الذي يجري في بلادكم عشية افتتاح الاولمبياد في موسكو . وقد ترك كل ما شاهدناه اثرا كبيرا في نفوسنا .

وليست زيارة وفدنا البرلماني الا بداية لتعاوننا الاوثق مع الاتحاد السوفيتي ، نحن مرتاحون لمساعداتكم ومساهمتكم في قضية تطوير نيجيريا . وتأمل في ان يقوى هذا التعاون باستمرار »

اخبار موسكو في اولمبياد ٨٠

ملحق رقم ١

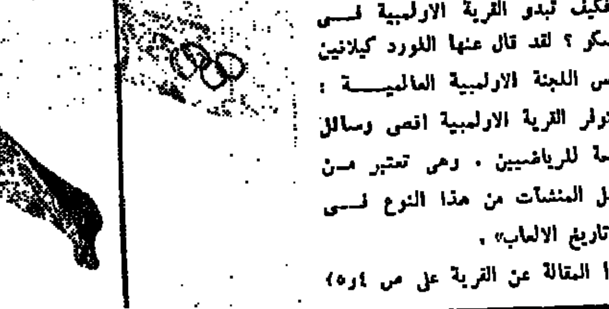
في السابع والعشرين من حزيران (يوليو) افتتحت القرية الاولمبية ونزلت فيها فرق كثير من البلدان وسيقطنها الرياضيون السوفيت كذلك في ايام الالعاب .

بدا انشاء القرى الاولمبية ، كمكان لسكن الرياضيين منذ عام ١٩٣٢ حين بنى الاميركان في لوس انجلوس مدينة صغيرة للاولمبيين ، وسميت قرية لصغرها . ومنذ ذلك الحين تبنى جميع عواصم الاولمبياد مجمعات سكنية خاصة للرياضيين .

وتشغل القرية الاولمبية المشيدة في جنوب غربي موسكو مساحة ١٠٧ هكتارات ، وكانت موسكو تملك قاعدة رياضية جبارة حتى قبل الالعاب ، ومع ذلك اقتضى اجراء الاولمبياد بناء عدة منشآت جديدة وترميم المنشآت الموجودة . وقد انطلقت سلطات المدينة واللجنة التنظيمية اثناء ذلك من ان المنشآت الجديدة لا تبنى فقط من اجل الاسبوعين الاولمبيين ، بل بنيت وفقا للخطة العامة لتنمية موسكو ، وشيدت المجمعات الرياضية حيث سيوفر استخدامها اكبر الراحة لاهالي موسكو بعد المباريات . وهذا كله ينطبق على القرية الاولمبية .

فكيف تبدو القرية الاولمبية في موسكو ؟ لقد قال عنها اللورد كيلانين رئيس اللجنة الاولمبية العالمية : «ستوفر القرية الاولمبية اقصى وسائل الراحة للرياضيين . وهي تعتبر من افضل المنشآت من هذا النوع في كل تاريخ الالعاب» .

(اقرا المقالة عن القرية على ص ٤و٥)



قرية في المدينة



لاعبو كرة القدم من سورية يتدربون في ستاد القرية الاولمبية

راكب الدراجة كولو جوزيف من الكاميرون يشارك في الاولمبياد للمرة الثالثة ، اما زميله سيمو ساستين فللمرة الاولى

تالين في انتظار الاولمبياد



افتتح في الثاني من شهر حزيران (يوليو) الماضي في مدينة تالين ، عاصمة استونيا السوفيتية المركز الاولمبي للزوارق الشراعية ومنذ ذلك اليوم تستعد هذه المنشاة الرياضية الضخمة لاستقبال الاولمبيين وهي تضم نادي اليخوت ومبنى رياضيا وقاعة عامة ومركزا طبيا وفندق «سبورت» الذي يتسع لـ ٦٣٢ سريرا ومطعما يتسع لاربعمائة شخص وبارا ومركزا صحيا وورشا ومرفا يتسع لـ ٧٥٠ زورقا .

وبهذه المناسبة اجرى مراسلنا حديثا مع البرت لوراك رئيس بلدية تالين، ننشر نصه فيما يلي :

س : ماذا تغير في المدينة اثناء الاستعدادات لسباق الزوارق الشراعية الاولمبي ؟

(البقية على ص ٢)

مركز سباق الزوارق الشراعية الاولمبي في تالين

([illegible] ص ٢)

لينينغراد الحفاوة وكرم الضيافة

من المنتظر ان يصل الى لينينغراد خلال الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين (٣٠) الف سائح ، منهم حوالى (١٩) الف اجنبى حيث ستجرى فى مدينة النيفا تصفيات بطولة كرة القدم .

فكيف استعدت هذه المدينة لاستقبال الرياضيين وضيوف الاولمبياد ؟ اجاب عن هذا السؤال ليف زايكوف رئيس بلدية لينينغراد قائلا :

واولينا اهتماما كبيرا للملاعب وستجرى جميع المباريات الاولمبية بكرة القدم على ارض ملعب «كيروف» وهو واحد من اكبر ملاعب البلاد وقد تم اعادة بناء هذا الملعب من جميع النواحى وجهز باحدث المعدات وهو يتسع لـ (٨٠) الف متفرج ويقع فى منطقة خضراء على مقربة من البحر .

وستجرى تدريبات اللاعبين على ارض ملعب «لينين» الواقع فى مركز المدينة والذى يتسع لـ (٣٠) الف متفرج، وقد خضع بدوره لاعادة بناء . وهذا الملعب كما الملعب الرئيسى ، تستجيب لكل متطلبات المباريات الدولية .

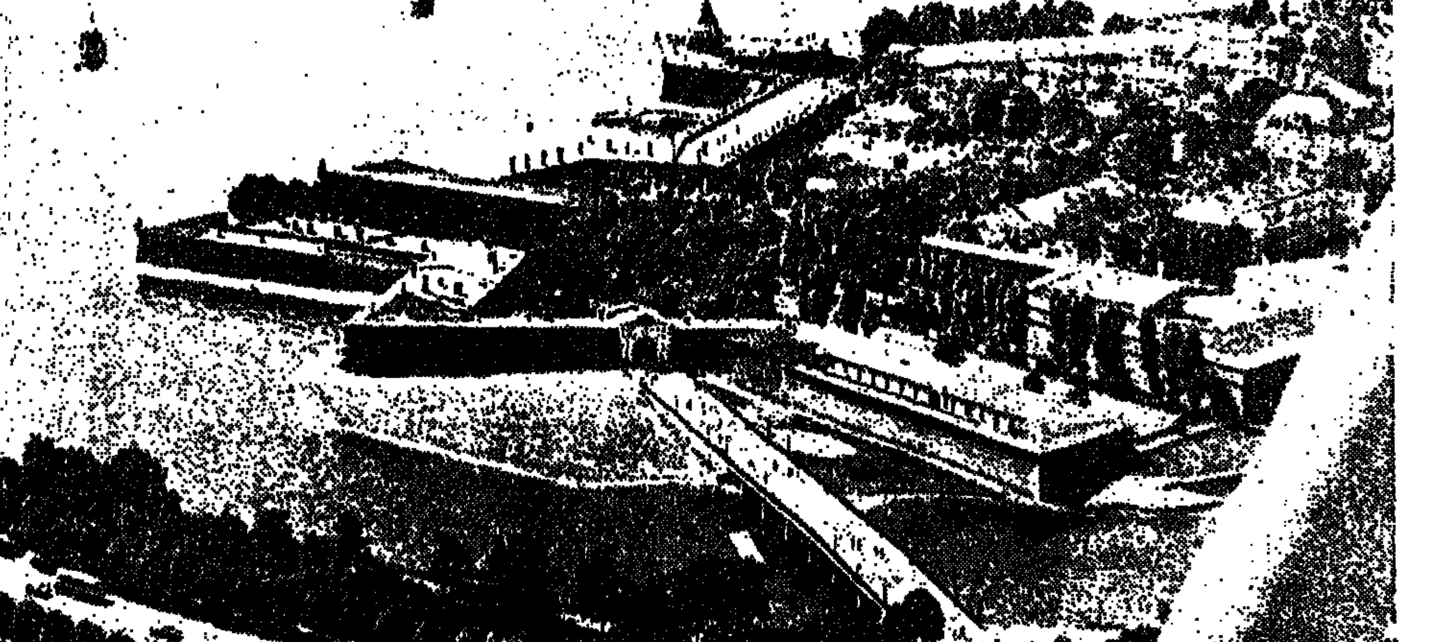
وبالمناسبة فان برنامج البناء الخاص باستعداد المدينة للاولمبياد يدخل ضمن الخطة الشاملة لتطوير المدينة ومن مجموع ٦٠٠ر٤ مليون نسمة (عدد سكان لينينغراد) يمارس الرياضة والتربية البدنية بانتظام اكثر من مليون شخص ولذلك فان اهاليها سيكونون سعداء ليس بسبب اعادة بناء الساحات الرياضية الرئيسية ، بل وكذلك بسبب بناء منشآت رياضية جديدة قبيل الاولمبياد مثل قاعة التجذيف ونادى اليخوت ، والمدرسة الرياضية العليا ، ومجمع الحفلات المغلق .

ونحن نفهم جيدا ان السياح الذين سيحلون فى مدينتنا يهمهم ، ما عدا كرة القدم ، التعرف باثارنا المعمارية وقصورنا ومتنزهاتنا ومتاحفنا.. ولذلك يدخل ضمن مهامنا الاولمبية اعداد برامج مسرحية وموسيقية جملية .

ان حوالى عشرة الاف لينينغرادى سيوفرون الراحة للمشاركين فى الاولمبياد والضيوف .. وقد تلقوا جميعا دروسا خاصة فى اللغات الاجنبية بما فى ذلك الاطباء والنذل والباعة وسواق التاكسى وادلاء القطارات .

وستمتلئ شوارع لينينغراد خلال ايام الاولمبياد بمئات سيارات التاكسى الجديدة وبباصات النزهات ، اضافة الى السفن النهرية وتستعد محطات السكك الحديدية والمرافئ البحرية والمطارات لاستقبال السياح .

وامل ان يلمس ضيوف مدينتنا لمس اليد حفاوة وكرم ضيافة اللينينغراديين .



قلعة لحماية مصب نهر نيفا ، فسجن قيصرى ، ومن ثم اثر ضخم للفن المعمارى ومتحف ... هذا هو تاريخ قلعة بطرس وبولص (بتروبافلوفسكايا) فى لينينغراد .



شارع ليلسكي من احب الشوارع لدى اهالى لينينغراد

تالين فى انتظار الاولمبياد



القمة فيغرى رمز سباق الزوارق الشراعية الاولمبى

(بقية المنشور على ص ١)

ج : لقد شيدت اكثر من ٥٠ منشأة جديدة ضرورية لضيوفنا الرياضيين ولسكان المدينة انفسهم حيث بنى فى منطقة بيريتا على مقربة من المركز الاولمبى ، بلاج واسع ومركز تجارى وجسر ، وشيد برج للاذاعة والتلفزيون يبلغ ارتفاعه ٣١٤ مترا ، وظهرت فى وسط المدينة بناية جديدة للمحطة البحرية ، ومركز رئيسى للبريد وقصر الثقافة والرياضة الذى يتسع لستة آلاف مقعد ، وفندق «اولمبيا» المتكون من ٢٨ طابقا والذى يتسع لثمانمائة سرير ومحطة جوية بامكانها استقبال ٧٠٠ راكب كل ساعة.

ويقضى القانون الاولمبى بان يقوم الرياضيون المشاركون فى مباراة الزوارق الشراعية من طراز «فين» باستعمال الزوارق التى يصنعها البلد الذى يستضيف الاولمبياد حسب المواصفات المطلوبة . وقد تم صنع ٦٠ زورقا من هذا النوع فى اواسط ايار (مايو) الماضى فى الحوض التجريبى لبناء الزوارق الرياضية وسوف توزع على الرياضيين حسب القرعة .

س : يزيد عمر تالين عن ثمانية قرون وهى تعتبر متحفا فى الهواء الطلق . فماذا سيرى الضيوف فى القسم القديم منها ؟

ج : افتتحت فى المدينة معارض جديدة . وتوجد فى قسمها القديم متاجر وبارات ومقاه جديدة . وسيجرى جزء كبير من برنامج الاولمبياد الثقافى فى الاماكن الاثرية من تالين مثل فناء دير القديسة بريغيتا فى بيريتا ودير الرهبان الدومينكان فى وسط المدينة وميدان مجلس البلدية والحديقة - المتحف روكا المارى .

س : ما هو موقف اهالى تالين من اجراء مباراة الزوارق الشراعية فى مدينتهم ؟

ج : ان الارقام هى افضل من يجيب عن هذا السؤال . فقد ساهم اكثر من ١٣٠ الف شخص من سكان المدينة فى تشييد المشاريع الاولمبية فى اوقات فراغهم . ويؤلف هذا العدد ثلث سكان المدينة تقريبا ، ويبدى الكثير من الناس عناية كبيرة جدا بتنظيف المبانى التى يسكنونها والساحات ، ودرس الكثير من اهالى تالين اللغات الاجنبية ليستقبلوا ضيوف الاولمبياد على افضل وجه .

لقد افتتحت فى المدينة متاجر خاصة لبيع الاشياء التذكارية الاولمبية وستستقبل المشترين عند ابواب هذه المتاجر القبعة «فيغرى» التى اصبحت رمزا لسباق الزوارق الشراعية الاولمبية فى تالين .

ونحن ننتظر بفارغ الصبر اللحظة التى سنقول فيها لضيوف المباراة الاولمبية : «اهلا وسهلا بكم فى تالين» .



فندق «فيرو» حيث سينزل ضيوف سباق الزوارق الشراعية الاولمبى

كييف ترحب بالرياضيين

حديث فالنتين زغورسكى رئيس بلدية كييف

انخفض عدد الوف عدد المقاعد فى منصات الستاد المركزى الذى يتسع لمائة الف شخص والذى استمر ترميمه ثلاث سنوات تقريبا ، بيد ان اهالى كييف لا يقلقون فى هذا الصدد علما ان بطاقات افتتاح مباريات التصفية فى كرة القدم فى اطار الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين قد بيعت منذ فترة طويلة . وشغل مكان هذه المقاعد المشعل الكبير الذى ستضرم فيه الشعلة الاولمبية فى ٢٠ تموز (يوليو) . ان عاصمة اوكرانيا السوفيتية ، تشتهر برياضييها دائما وقد فاز رياضيو كييف فى الالعاب الاولمبية الصيفية ابتداء من عام ١٩٥٢ على ٦٨ ميدالية ذهبية، واستعد للمشاركة فى اولمبياد موسكو زهاء خمسين شخصا من افضل رياضيى المدينة فى عداد المنتخب السوفيتى.

اننا ننتظر الرياضيين والمحكمين والصحفيين والضيوف الرسميين وعددا كبيرا من السائحين . ونحن على ثقة تامة بانه تم فعل كل شئ ضرورى لاقامة مباريات الرياضيين وتنظيم استراحتهم فى اوقات الفراغ .

لقد رمم استعدادا للاولمبياد سبعة من افضل ستادات العاصمة ، من ضمنها الستاد المركزى حيث جدد ملعب كرة القدم وبنيت صالة للتدريبات الرياضية ومركز طبى ومركز صحفى مزود باحدث وسائل الاتصالات . وسيحتفظ كثير من المنشآت الرياضية الجديدة الى الابد باسم «الاولمبية» ويضم المركز الاولمبى الجديد فى الجمهورية والمخصص لتدريبات المنتخبات فى كثير من انواع الرياضة خمس صالات رياضية لمختلف المباريات ولفندقين وناديا ومطعما وحمامات بخار فنلندية.

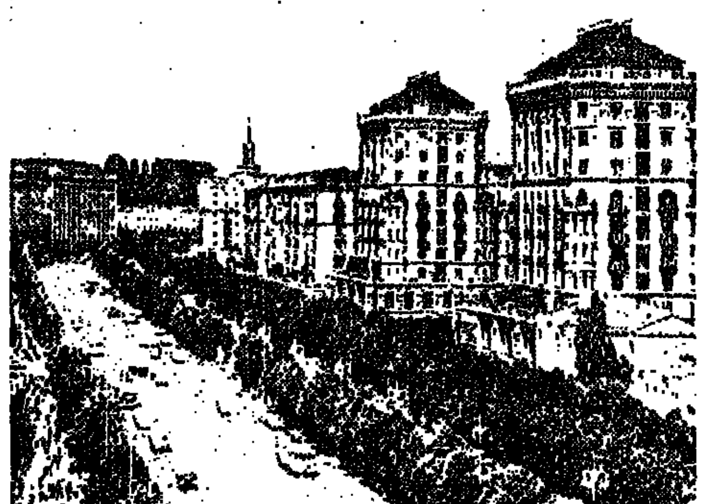
اننا لم نعتمد فقط على الامكانات المتوفرة لدينا لاستقبال الضيوف، بل قمنا باستعداد نشيط للالعاب . لقد اضيف اوتيل «روس» الجديد الى مجموعة الفنادق عندنا . وهو قريب جدا من الستاد المركزى ، وسينزل فيه المشاركون فى الالعاب والمدربون والصحفيون وثمة مصعد فى الفندق يوصل الى الستاد .

وستستقبل الضيوف كذلك اوتيلات «اوكرانيا» و«سلافوتيتش» و«كييف» و«موسكو» و«مير» و«ليبيد» ،والكامبنغ للسائحين مع سياراتهم . وسيساعد الضيوف ٥٠٠ مرشد مترجم ، وافتتح ١٣ مركزا جديدا لتبديل العملة .

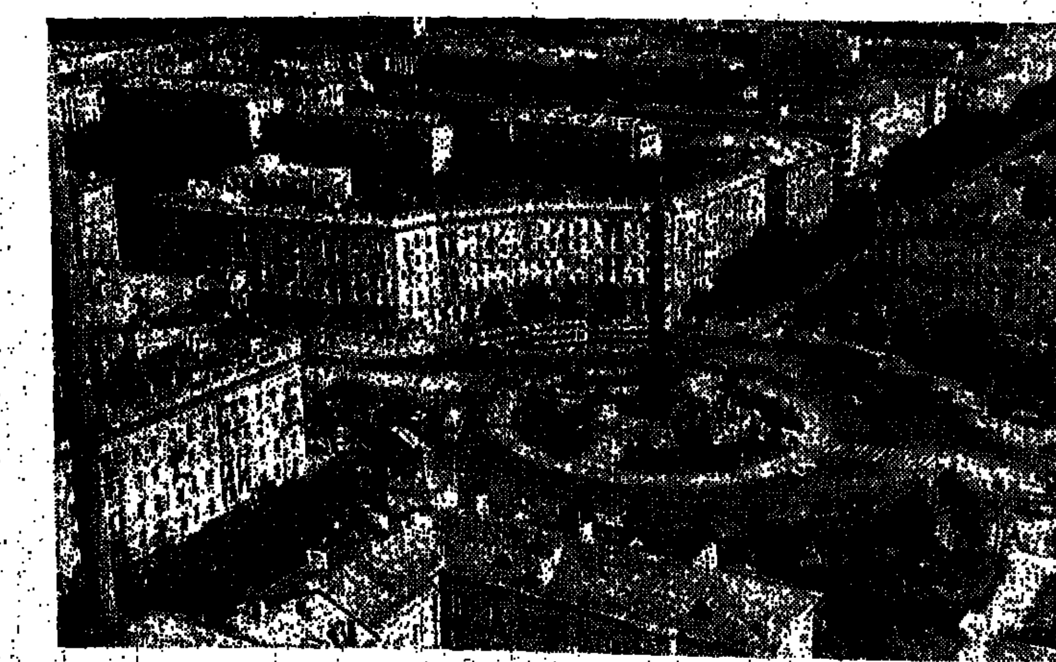
ولكن عاصمتنا لن تشهد فقط مباريات كرة القدم فى اثناء الالعاب الاولمبية ، فستكون تحت خدمة الضيوف واهالى كييف طرق سياحية تضم زيارات المتاحف الشهيرة مثل متحف «الكنز الذهبى» ومتحف الفن الاوكرانى والروسى والغربى ومتحف التاريخ .

ستحتفل كييف عام ١٩٨٢ بالذكرى الخمسمائة بعد الالف لتاسيسها ولهذا سيكرس كثير من المعارض لهذه المناسبة المشهودة فى حياة الشعوب الشقيقة الثلاثة-الروسى والاوكرانى والبيلوروسى التى كانت دولة كييف الروسية العريقة مهدا لها وبامكان ضيوف العاصمة التعرف على تحف ذلك العصر من الكاتدراليات والاديرة وسيتحول كل يوم من الايام الستة عشر لبرنامج الاولمبياد الثقافى الى اعياد حقيقية . وسيشترك فى مهرجان الفنون هذا سبعون فرقة من كافة انحاء الجمهورية .

اهلا وسهلا بالرياضيين والضيوف !



شارع كريشاتيك واحد من اجمل الشوارع الرئيسية فى كييف



منظر الدنيبر من جهة هضبة فلاديمير ، حيث اقيم عام ١٨٥٣ تمثال للامير فلاديمير طوله ٢٠ مترا ، وكان يجرى على الدنيبر الى حيث ينظر الامير تعميد ابناء كييف

استعدادات كبيرة فى بيلوروسيا

حديث مع ميخائيل جوكوفسكى نائب رئيس بلدية مينسك

لقد تاق كثير من مدن بلادنا الى نيل الحق فى اجراء مباريات التصفية فى كرة القدم فى اطار الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين . فلماذا وقع الاختيار على عاصمة بيلوروسيا ؟ بهذا السؤال بدأت مراسلة وكالة «نوفوستي» ناتاليا بولديك حديثها مع ميخائيل جوكوفسكى .

- يعود هذا الى اسباب كثيرة منها موقع المدينة الجغرافى المريح والمواصلات المضمونة مع موسكو وبقية المدن الاولمبية وتشابه المناخ ولكن احدى الحجج الرئيسية لصالح مينسك كانت طبعا القاعدة الرياضية الغنية التى نملكها . فلاقامة مباريات كرة القدم هنا لم يتطلب الامر بناء منشآت جديدة ، اذ يوجد فى مينسك اكثر من الفى صالة رياضية ومسبح وملعب وستاد ، وتتوفر مثلا ظروف جيدة للتدريبات والمباريات فى ستاد مصنع الجرارات بمينسك الذى يتسع لـ ٢٥ الف متفرج ، وهو لا يتخلف تقريبا عن ستاد «دينامو» الاولمبى الذى تم ترميمه . وبالمناسبة كان هذا الستاد قبل الترميم يستجيب للمتطلبات الضرورية حسب رأى الخبراء ورئيس اتحاد كرة القدم العالمى السيد الهيلانج الذى زار مينسك عام ١٩٧٦، ولم يحل ضرورة اعادة تجهيزه اقتراب الاولمبياد فقط بل والرغبة فى توفير افضل الظروف لعمل الصحفيين ، وللمشاهدين فى مينسك الذين اصبح عدد المقاعد فى الستاد قليلا بالنسبة اليهم ، فعدد سكان العاصمة يزداد بسرعة ، ويعيش فيها حاليا ٣ر١ مليون نسمة ، ولذا اتخذ مجلس البلدية قبل ان تغدو مينسك مدينة اولمبية قرارا بتوسيع «دينامو» وقد قرب الاولمبياد مواعيد الترميم فقط .

وتوجد عندنا قريتنا الاولمبية البيلوروسية ، وهى مخيم «الاسراب» الرياضى الواقع على بعد عشرة كيلومترات عن مينسك ، ويقع الفندق الذى سيقيم فيه لاعبو كرة القدم والصالات الرياضية وملاعب كرة القدم للتدريبات والمركز الطبى فى غابة صنوبر على ضفة بحيرة جميلة .

ان الرياضيين يحبون التدرب فى «الاسراب» قبيل المباريات الدولية الهامة . ويعتقد البعض بان «الاسراب» مكان «محظوظ» . فالرياضيون الذين اجتمعوا هنا آخر مرة قبيل العاب مونتريال حازوا على ٢٥ ميدالية ذهبية وتدربت فى «الاسراب» قبيل اولمبياد-٨٠ عدة فرق ومن ضمنها فرق بيلوروسية .

وبالمناسبة ربت بيلوروسيا عددا ليس بالقليل من الابطال الاولمبيين: لاعبات الجمباز يلينا فولتشيتسكايا وانطونينا كوشيل وتمارا لازاكوفيتش واولغا كوربوت ، والمبارزات تاتيانا ساموسينكو ويلينا بيلوفا وفيكتور سيديــاك ، ورافــع الاثقال فاليرى شارى والمصارع الكسانــدر ميدفيد واستعد للمشاركة فى الاولمبياد الحالى اكثر من اربعين رياضيا بيلوروسيا واننا نامل فى ان يفوزوا بالميداليات فثلث سكان جمهوريتنا يمارسون الرياضة والتربية البدنية .

- سيزور بيلوروسيا ومينسك فى اثناء الالعاب الاولمبية الوف السياح الاجانب والسوفيت . فما الذى سيشاهدونه ما عدا المباريات ؟

- لقد تم اعداد برنامج ثقافى كبير ومتنوع للمشجعين ، وسيعرف السياح على تاريخ مينسك الذى يمتد اكثر من تسعة قرون ، مرشدون محنكون فى مؤسسة «انتوريست» وطلاب معاهد مينسك الذين استعدوا لذلك جيدا ، وسيزور السياح متحف الجمهورية وملحقه-محمية التاريخ والاثريات فى زاسلاقل حيث اكتشف المنقبون بلدة متعددة الطبقات شيدت منشآتها الاولى فى القرن العاشر .

اننا لا نستطيع ، ويا للاسف ، ان نرى ضيوفنا اثار الفن المعمارى القديم : اذ ان مينسك تقع فى ملتقى الطرق التجارية ولهذا تعرضت للغزو باستمرار واحرقت اكثر من مرة وفى سنوات الحرب العالمية الثانية محيت المدينة كلها تقريبا من على وجه الارض . ولم يشهد تحرير مينسك من المحتلين سوى ٤٠-٥٠ الف شخص من سكانها الذين بلغ عددهم ٢٧٠ الف نسمة ، وتحولت البنايات والمؤسسات الصناعية الى اطلال .

وستتحدث عن بطولة البيلوروسيين فى النضال من اجل التحرر ، الرحلات الى نصب كورغان والى متحف تاريخ الحرب الوطنية العظمى ومجموعة «خاتين» التذكارية التى شيدت مكان ١٨٦ قرية بيلوروسية احرقها الفاشيون .

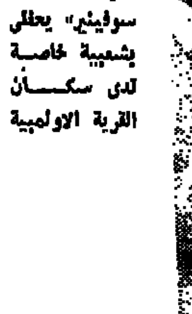
وسيتعرف الضيوف على واقع المدينة اليوم اثناء زيارة اكبر المؤسسات الصناعية ومعرض انجازات الاقتصاد الوطنى فى بيلوروسيا والكولخوزات والسوفخوزات الواقعة بالقرب من مينسك .

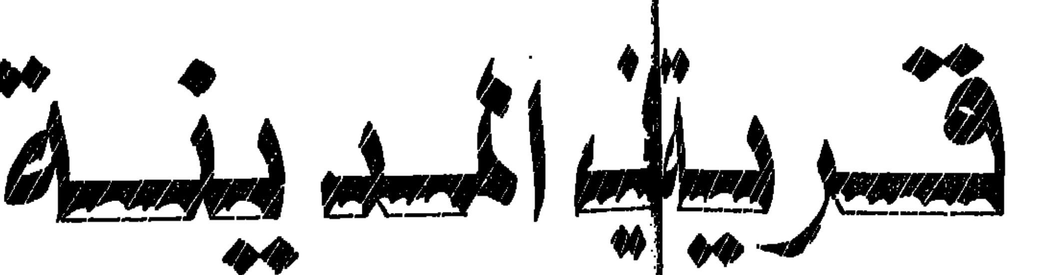
وبامكان السياح واهالى مينسك ليس فقط تشجيع الفرق المفضلة بل والمشاركة فى مختلف المباريات الرياضية والمسابقات الرياضية الممتعة .

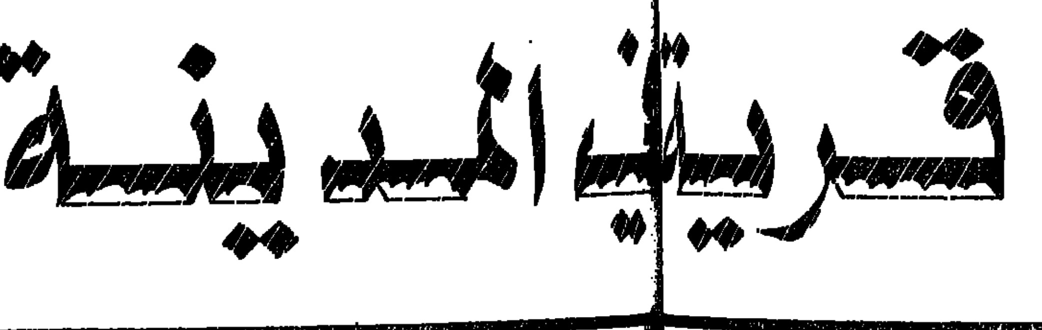
وستقيم الحفلات فى المتنزهات والحدائق والشوارع الرئيسية فى المدينة افضل فرق الهواة والفنانون المحترفون وفرق الاطفال .

من الصعب تعداد كل ما اعددناه للرياضيين وضيوف الاولمبياد . واننا نود ان يحمل الوف السياح بعد زيارتنا اطيب الذكريات عن الحفاوة وحسن الاستقبال فى بيلوروسيا .

فى وسط ساحة النصر فى مينسك نصب لابطال الحرب الوطنية العظمى الذين استشهدوا فى سبيل تحرير بيلوروسيا


مخزن «موسكي سوفلينير» يحظى بشعبية خاصة لدى سكـان القرية الاولمبية

قرية في المدينة

بقلم ايفان خولود
المدير العام للقرية الاولمبية

اصبح العنوان : «الاتحاد السوفيتى موسكو ، شارع ميتشورين ، القرية الاولمبية» معروفا لملايين الرياضيين وعشاق الرياضة فى العالم كله . وقد نشأ هذا الحى الهادىء فى مكان قرية فيكولسكى الصغيرة ، التى كانت فى وقت ما محاطة بارض خلاء وبالوديان الضيقة ، وتسيل بقربها ساقيـة سموروديتكا الضحلة .

ان القرية مجمع مؤلف من ٣٦ بناية ومنشأة ، وتقسم من حيث وظيفتها الى منطقة سكنية واخرى دولية .

ويبدأ الاولمبيـون بالتعرف على مسكنهم فى قاعة الاعتماد فى الادارة العامة للقريـة ، ويتسلم هناك كل عضو بطاقـة مشترك فى الالعـاب ودليل القرية .

«حافظ على الهدوء الاولمبى»

يخضع لهذا الشعار كل ما فى المنطقة السكنية للقرية ، ولا يسمح بالدخول اليها الا لحامل بطاقات خاصة تعطى للرياضيين والمدربين وقادة الفرق .

وقد اعد للمساهمين فى الاولمبياد ١٨ بناية ذات ١٦ طابقا .

وتقسم كل بناية الى ثلاثة اقسام سكنية يحتوى كل منها على ١٤ شقة وسيسكن الرياضيون فى الطوابق من الثانى الى الخـامس عشر (خصص الطابقان الاول والاخير للاعمال الادارية والخدمات كمـا تحتل قيادات الوفود القسم الاكبـر من الطابق الثانى) ويحتوى كـل طابق على اربع شقق اثنتان بثلاث غرف واثنتان بغرفتين من المقرر ان ينزل فيهـما عشرون رياضيا (شخصان فى الغرفة) وتبلغ مساحة الشقـة ذات الغرف الثلاث حوالى ٧٠ مترا ، وذات الغرفتين ٥٠ مترا ، وفى كل شقة مطبخ وحمـام ومرحاض وشرفة .

وتحتوى الغرفة على سريرين (الطوال القامة اسرة طولها ٢ر٣ م) وخزانتين صغيرتين وطاولة وكراسى وخزانـة للملابس .

وتوجد فى الطوابق الاول من ابنية السكن مستودعات الامتعة والادوات الرياضية ، وغرف الخدمات العامة وفى الطابق الاول من بنايتى سكن النساء صالونات للتجميل .

وقـد خصص الطابق الثانى فى الابنيـة عمومـا ، ليضم المراكز الادارية .

وليس فى القرية مواعيد يوميـة صارمة الزامية للجميع ، بل يستيقظ الرياضيون وينامون ويتناولون طعامهم وفق توصيـات مدربيهم واطبائهـم ورؤساء فرقهم . ويجرى ترتيب الغرف يوميا فى وقت ملائـم للاولمبيين كى لا يزعجهـم اى شىء وعلى الجميع ان يحافظوا على الهدوء فى المنطقة السكنية من الساعة ١١ مساء الى السابعـة صباحا . وتدعو الوفود ضيوفهـا الى المنطقة السكنية ما بين الساعة ٨٫٣٠ صباحا والساعة ٩ مساء (يمكن البقاء فى المنطقة الدولية حتى الحادية عشر مساء) ولا يستطيع الصحفيون زيارة المنطقة السكنية الا كضيوف على اعضاء الوفود الرياضية الوطنية .

وقـد يرغب قاطن القرية ان يأخذ معه تذكارا لاشتراكـه فى «العـاب موسكو» ، او ان يشترى هدايا للاهل والاصدقاء . ومن اجل ذلك لن يكون لزاما عليه ان يذهب الى المدينة . اذ بنى فى المنطقة الدولية مركز للتجارة والخدمات ، وتباع فى القسم التجارى من هذا المركز بالروبلات السوفيتية (يجـرى تبديل العملـة فى فروع المصرف) الاشياء التذكارية والساعات ولـوازم التصويـر السينمائـى والفوتوغرافى ، والعطور والمصنوعات الشعبية واللوحات الفنية الخ .. كما يستطيع سكان القرية ان يشتروا من مخزن «بريوزكا» الالبسة والاحذيـة والادوات الرياضية بالعملة الصعبـة وتوجد فى دار الخدمات محلات لتصليح اجهزة الراديو والتصويـر السينمائى والفوتوغرافـى والساعـات والحلى والاجهزة الكهربائيـة والمصنوعـات الجلدية والاحذية والملابس ، كمـا يوجد استوديـو تصوير ، وصالون حلاقـة ومراكـز لغسيل وتنظيف الملابس .

ويعمل قسم الخدمات من الساعـة ٧٫٣٠ حتى الساعـة ٢٢٫٠٠ دون انقطاع طيلة ايام الاسبوع ، ويقوم بخدمـة الاولمبيين اكثر من ٧٠٠ متخصص فى حوالى ٣٠ مهنـة والى جانبهم يعمل اختصاصيو بعض الشركات الاجنبية .

وتقدم معظم الخدمات مجانا فى حين تستوفـى الاجور من بعض انـواع التصليحات والخدمات (الحلاقة وتنظيف الملابس والتصوير وتصليح الحلى) .

غذاء الرياضيين

يوجد فى القرية مطاعـم ومقاه ومقاصف تتسع بمجموعها لستة الاف شخص ، ويعمل فيها زهاء الفى طاه وطباخ ونادل وبارمان الخ ..


فى احد بارات المركز الثقافي

وخصص لتغذية الرياضيين مطعـم يحتوى على ٤٠٠٠ كرسى فيه اربـع صالات فى كل منها الف كرسى . وتعمل احدى الصالات ليلا نهارا .

ويستطيـع الاولمبيون ان يختاروا ما يشاؤون من قائمـة الاطعمة التى تتلاءم مع جميـع الاذواق . واخذت بالاعتبار فيها خصائص الحمية لمطابخ مختلف الشعوب ، كما انها متوازنة من حيث الحريـرات والبروتينـات والدهنيـات والكاربوهيـدرات والفيتامينات .

ويستطيع الرياضيون الذين يمضون فترة تناول الطعام ، خارج القريـة بسبب التمارين او المباريـات ، ان يأخذوا معهم طعاما يعده بنـاء على طلبهم .

وبامكان الطهاة الذين يأتون مـع فرقهم ان يشاركوا فى اعداد [illegible] للرياضيين بصفة مستشارين ، [illegible] افتتح مقهى الايس كريم ومقهى «الروسى» ومقصف الحليب والالبان والبوفيهات لاعضاء الوفود الرياضية الوطنية ، القاطنين فى القرية الاولمبية ، وافتتح للضيوف ، مطعم فى المركز الثقافى يتسـع لمئة وخمسين شخصا ، وكذلك مقصف لخمسين شخصا .

الرياضة فى القرية

تضم القرية الاولمبية مجمعا رياضيا يستطيـع المشتركون فى الالعاب [illegible] ان يمارسوا فيه جميع انواع الالعاب سوى تلك التى تتطلب معدات [illegible] ويستطيع الاولمبيـون ان يتمرنوا ويقضوا وقت الفـراغ بشكل [illegible] وممتع ، ويتألف المجمـع من [illegible] (بنايـة للاعمال الاداريـة [illegible] وثلاث صالات رياضيـة) [illegible] منشآت مكشوفة وثلاثة ملاعب تدريب [illegible] واستاد يحتوى على اقسام [illegible] ، ودرب للعدو يستطيع [illegible] عدائين ان يتسابقوا عليه [illegible] ويحتوى المجمع على ١٠ حمامات بخار [illegible] ويستطيع الرياضيون اثناء التدريبات [illegible] العضلات ان يستخدموا ادواتهم [illegible] وما يضعه منظمو الالعـاب [illegible] تصرفهم دون مقابل .

البرنامج الثقافى

[illegible] السـان الرياضيـون ان يرتاحوا [illegible] وقتا ممتعا فى المركز الثقافى [illegible] الاولمبيادات السابقة تحتوى [illegible] هذا المركز . [illegible] ردهاته الواسعة بالمرمر الابيض ، وعلى جدار احدى الردهات صورة حائطية (بانو) من الفسيفسـاء وفى صالة اخرى بانو من المرمـر الملون ، كلاهما تعكس تاريـخ تطور الفن والرياضة .

وفى المركز الثقافى صالة للتمثيل والحفلات تحتـوى على ١٢٠٠ مقعد وصالتان لعرض الافلام تحتوى كـل منها على ٢٥٠ مقعدا ، وجهزت احداهما بمعدات الترجمة الفورية . وستعرض فى المركز ، فى ايام الاولمبياد الافلام السوفيتية الروائية والوثائقية والعلمية المبسطة وافلام الكرتون من الساعـة التاسعة صباحا حتى الساعة الحاديـة عشرة مساء . ومن المقرر عرض اكثر من ٨٠ فيلما روائيا .

وتحت تصرف الرياضيين صالـة للرقص فيها مسرح مجهز بالة [illegible] الراقصة وقاعة للموسيقى وسمـاع الاسطوانات مع حجرات للاصغاء الفردى والجماعى ، وتحتوى المكتبـة على المطبوعات الدورية وكذلك على الكتب الادبية باللغة الروسية وبعض اللغات الاجنبية .

وبـرأى المنظمين ان برنامـج استجمـام الاولمبيين واسع ومتنوع يرضى جميع الاذواق ، ومع ذلك ينظم المشرفون على القريـة لمن يريد فى اوقات فراغه ان يتعرف على موسكو معرفـة افضل او ان يزور مسرح «بولشوى» او المتاحف والمعارض ، او ان يشاهـد عروض السيرك الخ .. ينظمون ، لقاء اجر اضافى ، رحلات جماعية للتعرف على المدينة وضواحيها وزيارة المسارح والمتاحف .

وافردت حجرات خاصة فى المركـز الثقافى لاداء الشعائر الدينية .

الخدمة الطبية

ويحتل المستوصف بناء من سبعة طوابق فى القرية ، وسيقوم زهـاء ٥٠٠ من اطباء الامراض الباطنيـة والاسنان والجراحين واطباء الامراض العصبية والاختصاصيين بالغدد الصم وغيرهـا من الاختصاصات بتقديـم المساعدات والمشورة ليلا ونهـارا والشىء فى المستوصف ، لاول مـرة فى الممارسة الاولمبية ، قسم الروز الرياضى والتشخيص الوظيفـى ، حيث يستطيـع الرياضيون تحديد درجـة استعدادهم للتدريبات والمباريـات بالدقة القصوى .

النقل

يجرى نقل الرياضيين داخل المجمع (يحتاج اجتيازه من طرف لطرف سيرا على الاقدام الى نحو نصف ساعة) من الساعة السابعة صباحا حتى الحادية عشرة مسـاء فى قطارات السيارات التى تسير بسرعة ٢٠ كيلومترا فى الساعة حول المنطقـة السكنية وتقف عند طلب الركاب . وهناك عربـات كهربائيـة لنقل الحمولات الخفيفـة والامتعة .

وعند المدخل الرئيسى ، خارج القرية موقف للسيارات يتسع لـ ٣٧٠ سيارة وستقف فيـه السيارات المخصصة للوفـود ، وستنطلق منه باصات خاصة نحو الملاعب الاولمبية وامكنة التدريب وفق ٥٠ خطا تقريبا .

الاتصالات والاستعلامات

ركبت فى كل مركـز من مراكـز الوفود الوطنية اجهزة مراتف للاتصال الداخلى ومع المدينة . ويمكن الاتصال مع اية مدينة فى الاتحـاد السوفيتى ومع البلدان الاجنبية دون مغادرة البيت .

كذلك اقيمت مراكـز للاتصالات الهاتفيـة فى قسم البريد والمركـز الثقافى . وتعمل فى مركـز البريد اقسـام استلام وتسليـم الرسائل والطرود والبرقيات (وسيكون لدى كل وفد صندوق بريد خاص به) ومركز ختم الطوابع بخاتم خاص ، ونقاط بيع المغلفات والطوابع البريدية .

وانشئت شبكـة من نقـاط الاستعلامات . وشيدت فى القريـة اقسام الاستعلامات . وجهز احد الابنية بنقاط اعلامية عن جميع انواع الالعاب الاولمبية ، حيث يمكن الاطلاع على آخر المعلومات عن المباريات ، واعـادة عرض مباريات اليوم السابق الرياضية على شاشة الفيديو . وتعطى الاجوبة على الاسئلة الهاتفية بتسع لغات .

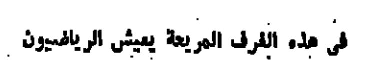
وتستخدم وسائل الاعلام البصريـة بصورة واسعـة الى جانب الاعلام الشفهـى . فالرسوم التصويريـة والمؤشرات واعلانات النيون تشير الى الاماكن الاساسية .

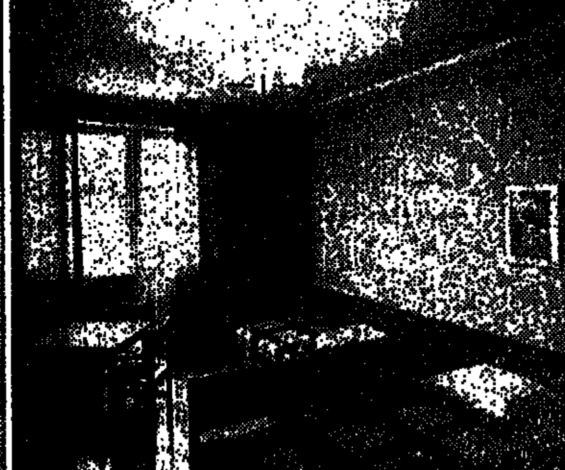
* * *

ومع ختام جولتنـا فى القريـة الاولمبيـة التى ظهرت على خارطـة موسكو ، والتى لا يمكن اطلاق اسم القرية عليها الا تمشيـا مع التقاليد تنبغى الاشارة الى انها لن تغدو نصبا للاولمبياد لا حياة فيه ، كما آلت اليه سابقاتها . وليس فى القرية اى شىء لا لزوم له ، شىء لن يكون ذا نفـع فيما بعد ، عقب الالعاب . ولن تنقضى عدة اشهر على اختتام الالعاب حتى يأتى الى هذه المنطقة السكنية الجديدة فى العاصمة زهاء ١٤ الف من اهالى موسكو .

اما اليوم فهى تستقبل الاولمبيين بالترحيب التقليدى «اهلا وسهلا» .


● هنا يتناول الرياضيون الطعام ● كيتا لوده مدرب رياضيى العاب القوى من جمهورية غينيا ، اول زوار [illegible] ● سكان القرية الاولمبية يجدون هنا كل الجرائد المفضلة


فى هذه الغرف المريحة يعيش الرياضيون


النتائج الاولمبية بين التنبؤات والواقع

ذكرت الآلة الالكترونية الحاسبة المركزية فى معهد الابحاث العلمية للتربية البدنية فى موسكو ٥٦ رقما قياسيا عالميا ضمن ٦٠ تنبؤا لاولمبياد–٨٠ . ويعتقد الكومبيوتر بانه لن يتم تجاوز اربعة انجازات فقط ، وهى النتائج فى العدو لمسافة ١١٠ م مع الموانع والوثبة الثلاثية ورمى القرص بين النساء والوثبة العريضة «الى القرن الحادى والعشرين» «التى حققها برب بيمون (٨ م و ٩٠ سم) قبل اثنى عشر عاما فى اولمبياد–٦٨ فى المكسيك .

هل «الوثبة الى القرن الحادى والعشرين» تعبير مجازى ؟ ام ان هذا الرقم القياسى لن يضرب فعلا الا فى القرن المقبل ؟ لقد وجه هذا السؤال الى غينادى سيميولوف رئيس فريق المتنبئين السوفيت ، الذى قال :

– كان الخبراء فى عام ١٩٦٨ مقتنعين بانه لن يتفوق احد فى قرننا على بيمون . وظل هذا الراى سائدا فترة طويلة ، لان النتائج فى هذا النوع من العاب القوى كانت تتحسن ببطء . فخلال ٢٤ سنة ، من الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة فى هلسنكي حتى الالعاب الاولمبية الحادية والعشرين فى مونتريال (اذا لم ناخذ بالحسبان الانجازات فى المكسيك بطبيعة الحال) نمت النتيجة بمقدار ٧٨ سم . وقد تفوق بيمون على الرقم القياسى السابق بمقدار ٥٥ سم .

ولكن ها قد وثب الاميركى لارى ميريكس لمسافة ٨م و ٥٢ سم وكان بامكانه ان يثب الى مسافة ابعد ولكنه تعثر . وان المسافة بعيدة طبعا عن رقم بيمون القياسى . غير ان هذا الحد اصبح الان واقعا .

لنفترض انه ينبغى ان ناخذ بالحسبان لدى مقارنة نتائج الالعاب الاولمبية التاسعة عشرة فى المكسيك والالعاب الاولمبية العشرين فى ميونيخ ان العاب المكسيك جرت فى ظروف الجبال العالية حيث كان من الاسهل التوصل الى نتائج رفيعة فى كثير من الانواع الرياضية . ولكن انجازات الفائزين باولمبياد مونتريال (عام ١٩٧٦) كانت اخفض مما لدى ابطال ميونيخ–فى العدو لمسافة ١٠ آلاف متر ولمسافة ١١٠ م مع الموانع ، وفى الوثبة الثلاثية ورمى الثقل ، علما ان الظروف الطبيعية كانت متشابهة .

اننى لن ادافع عن تنبؤات الخبراء فى المعهد ، لانه من الصعب لدى تحليلها الابتعاد عن فكرة ان الآلة «نظرت» الى اولمبياد–٨٠ عبر نظارة وردية اللون . وانا آمل طبعا فى ان تضرب ارقام قياسية عالمية ، ولكن ليس من السهل التصديق انها ستكون كثيرة .



تعليق الرسام   انى اعرف ماذا اقول !   رسم يورى ايفانوف

ولن اتناول ايضا بالتفصيل طريقة تنبوء الخبراء ، لانه من الضرورى هنا ذكر المعادلات . ويكمن الامر فى انه يجب رسم جدول للنتائج التى احرزت فى كل نوع رياضى والفترة الزمنية التى عرضت فيها . ولا يجوز فى هذا الصدد ان ناخذ بالحسبان النتائج القياسية فقط، لان ضرب الرقم القياسى يتطلب اقترانا مثاليا لظروف كثيرة.

ومع ذلك نرى ان غينادى سيميولوف وزملاءه كانوا اسخياء جدا فى التنبوء بالارقام القياسية لاولمبياد–٨٠ .

وبالمناسبة حينما اجتاز الايطالى بيترو مينيا فى العام الماضى فى الاونيفرسياد مسافة ٢٠٠ م عدوا خلال ١٩ر٧٢ ثانية وضرب رقما قياسيا عالميا ، كان ذلك حدثا مثيرا ، وقد تنبأ الخبراء فى معهد موسكو بهذه النتيجة بدقة فائقة تصل الى ١ بالمائة من الثانية .

هل يمكن التنبوء ليس فقط بالنتيجة بل وبالرياضى الذى سيحرزها ؟

يعتقد سيميولوف بان هذا امر غير ممكن الان ، وربما سيصبح ممكنا فى المستقبل .

فلاجل التنبوء بالبطل او صاحب الرقم القياسى فى العدو مثلا ، يحتاج المتنبئون الى كمية كبيرة من المعلومات عن كل رياضى فى مجموعة الدرجة العليا ، فيجب معرفة طول قامته ووزنه وقوة انطلاقه وقوة ساقيه وقدميه الخ ، وحتى عاداته الشخصية وخصائصه النفسية . فاحد الرياضيين مثلا يحرز اعلى نتيجة على حساب طول قامته مثلا ، ويحرزها رياضى آخر على حساب قوة قدميه .

وينبغى من الناحية المثالية ان تجمع فى «بنك المعلومات» كل تبدل يتعلق بكل رياضى واحد فى خلال السنة ، فكلما زادت المعلومات زادت دقة التنبوء .

وما الحاجة الى التنبؤات ؟ هل هى ضرورية لارضاء حب الاطلاع لدى الانسان ؟

يقول غينادى سيميولوف :

– ليست ضرورية لذلك فقط فيمكن انطلاقا من التنبؤات العلمية اطلاع المدربين على النتائج التى يجب ان يتوقفوا اليها من اجل التوصل الى ارفع الانجازات . ويوجد لدى علماء النفس مفهوم «مستوى الضجيج» وهو حد محظور تجاوزه . وبامكان التنبؤ تحديد هذا المستوى اليوم . لما حاجة رامى القرص مثلا الى ان يستهدف تحقيق نتيجة ١٠٠ م اذا كانت الميدالية الذهبية فى اولمبياد–٨٠ ستمنح لرامى القرص لمسافة ٧٣ر٥ م ؟

لقد كان يجرى سابقا «البحث عن الابطال» وتبذل محاولات لحساب الخصائص البدنية التى يجب ان تتوفر لدى الرياضى القادر على القفز لارتفاع ٢ م و٤٠ سم مثلا : وزنه ، طول قامته ، قوة ساقيه ، الخ وكان اختيار الرياضيين من بين الاشبال والاطفال يتم انطلاقا من هذا النموذج . ولكن هذا لم يحقق النتائج المرجوة .

ان عشرات الخبراء فى مختلف البلدان ، يعكفون على وضع التنبؤات بالنتائج فى اولمبياد موسكو . ولمختلف التنبؤات ، لانه توضع فى الآلة الالكترونية الحاسبة برامج مختلفة واعتقد بان القراء سيستمتعون بمقارنتها .

واليكم شرحا موجزا لجداول التنبؤات انها توضح ديناميكية تغيرات النتائج الاولمبية العليا بدءا من عام ١٩٦٨ حينما اقيمت الالعاب الاولمبية فى المكسيك . وترون فى العمود ما قبل الاخير الرقم القياسى العالمى حتى بداية حزيران (يوليو) هذا العام وترد فى العمود الاخير التنبؤات لاولمبياد–٨٠ . اما فى جدول «رفع الاثقال» فان كل النتائج محسوبة فى النوعين ، النتر والخطف ، علما انها كانت تحسب فى الانواع الثلاثة حتى الالعاب الاولمبية العشرين فى ميونيخ .

انظروا الى ديناميكية نمو النتائج الاولمبية والى التنبؤ الالكترونى . وانكم فى الحال اما ستضحكون على الكومبيوتر او ستدهشون من ذكائه الفائق .

باقل الطولوف

العاب القوى : الرجال

النوع	الالعاب الاولمبية ١٩	الالعاب الاولمبية ٢٠	الالعاب الاولمبية ٢١	الرقم القياسى العالمى	الالعاب الاولمبية ٢٢ (تنبؤات)
العدو ١٠٠ م	٩ر٩	١٠ر١٤	١٠ر٠٦	٩ر٩٥	٩ر٨٣
= ٢٠٠ م	١٩ر٨	٢٠ر٠٠	٢٠ر٢٣	١٩ر٧٢	١٩ر٦٩
= ٤٠٠ م	٤٣ر٨	٤٤ر٦٦	٤٤ر٢٦	٤٣ر٨٦	٤٣ر٦٣
= ٨٠٠ م	١ر٤٤ر٣	١ر٤٥ر٩	١ر٤٣ر٥٠	١ر٤٢ر٣٣	١ر٤٢ر٠٠
= ٥٠٠٠ م	١٤ر٠٥ر٠٠	١٣ر٢٦ر٤	١٣ر٢٤ر٧٦	١٣ر٠٨ر٤	١٣ر٠٣ر٤٢
= ١٠٠٠٠ م	٢٩ر٢٧ر٤	٢٧ر٣٨ر٤	٢٧ر٤٠ر٣٨	٢٧ر٢٢ر٤٧	٢٧ر٠٣ر٤٥
= ١١٠ م مع الموانع	١٣ر٣	١٣ر٢٤	١٣ر٣٠	١٣ر٠٠	١٣ر٠٠
= ٤٠٠ م = =	٤٨ر١	٤٧ر٨٢	٤٧ر٦٤	٤٧ر٤٥	٤٧ر٥٣
= ٣٠٠٠ م مع الحواجز	٨ر٥١ر٠٠	٨ر٢٣ر٦	٨ر٠٨ر٠٢	٨ر٠٥ر٤١	٨ر٠٣ر٩١
القفز العالى	٢ر٢٤	٢ر٢٣	٢ر٢٥	٢ر٣٥	٢ر٣٦
الوثب العريض	٨ر٩٠	٨ر٢٤	٨ر٣٥	٨ر٩٠	٨ر٥٤
الوثبة الثلاثية	١٧ر٣٩	١٧ر٣٥	١٧ر٢٩	١٧ر٨٩	١٧ر٧٨
القفز بالزانة	٥ر٤٠	٥ر٥٠	٥ر٥٠	٥ر٧٥	٥ر٨٠
رمى القرص	٦٤ر٧٨	٦٤ر٤٠	٦٧ر٥٠	٧١ر١٦	٧٣ر٥٠
رمى الرمح	٩٠ر١٠	٩٠ر٤٨	٩٤ر٥٨	٩٦ر٧٢	٩٧ر٢٣
رمى الثقل	٢٠ر٥٤	٢١ر١٨	٢١ر٠٥	٢٢ر١٥	٢٣ر٠٠
رمى المطرقة	٧٣ر٣٦	٧٥ر٥٠	٧٧ر٥٢	٨١ر٦٦	٨١ر٦٢

العاب القوى : النساء

النوع	الالعاب الاولمبية ١٩	الالعاب الاولمبية ٢٠	الالعاب الاولمبية ٢١	الرقم القياسى العالمى	الالعاب الاولمبية ٢٢ (تنبؤات)
العدو ١٠٠ م	١١ر٠٠	١١ر٠٧	١١ر٠٨	١٠ر٨٧	١٠ر٧٢
= ٢٠٠ م	٢٢ر٥	٢٢ر٤٠	٢٢ر٣٧	٢١ر٧١	٢١ر٧٥
= ٤٠٠ م	٥٢ر٠٠	٥١ر٠٨	٤٩ر٢٩	٤٨ر٦٠	٤٨ر٠٠
= ٨٠٠ م	٢ر٠٠ر٩	١ر٥٨ر٦٠	١ر٥٤ر٩٤	١ر٥٤ر٩٤	١ر٥٢ر٠٠
= ١٥٠٠ م	—	٤ر٠١ر٣٧	٤ر٠٥ر٤٨	٣ر٥٦ر٠٠	٣ر٥٣ر٠٠
= ١٠٠ م مع الموانع	—	١٢ر٥٩	١٢ر٧٧	١٢ر٤٨	١٢ر٤٥
القفز العالى	١ر٨٢	١ر٩٢	١ر٩٣	٢ر٠١	٢ر٠٣
الوثب العريض	٦ر٨٢	٦ر٧٨	٦ر٧٢	٧ر٠٩	٧ر١٤
رمى الثقل	١٩ر٦١	٢١ر٠٣	٢١ر١٦	٢٢ر٤٥	٢٢ر٧٥
رمى القرص	٥٨ر٢٨	٦٦ر٦٢	٦٩ر٠٠	٧١ر٥٠	٦٩ر٥٠
رمى الرمح	٦٠ر٣٦	٦٣ر٨٣	٦٥ر٩٤	٦٩ر٩٦	٧٢ر٠٠

رفع الاثقال

الوزن	الالعاب الاولمبية ١٩	الالعاب الاولمبية ٢٠	الالعاب الاولمبية ٢١	الرقم القياسى العالمى	الالعاب الاولمبية ٢٢ (تنبؤات)
حتى ٥٦ كغ	٢٢٥ر٥	٢٥٠	٢٦٢ر٥	٢٧٢ر٥	٢٦٥ر٥
= ٦٠ كغ	٢٧٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٩٢ر٥	٢٩٥ر٥
= ٦٧ر٥ كغ	٣٠٢ر٥	٣١٢ر٥	٣٠٧ر٥	٣٣٧ر٥	٣٣٥ر٥
= ٧٥ كغ	٣٢٢ر٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٦٥	٣٥٠
= ٨٢ر٥ كغ	٣٣٠	٣٣٥	٣٦٥	٣٩٠	٣٩٤ر٥
= ٩٠ كغ	٣٤٥	٣٤٥	٣٨٢ر٥	٤٠٠	٤٠٥
= ١١٠ كغ	—	٣٧٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٣٠ر٥
اكثر من ١١٠ كغ	—	٤٠٥	٤٤٠	٤٤٥	٤٥٤

الرياضة فى الاتحاد السوفيتي
ارقام ووقائع

ان الرياضة البدنية فى بلادنا جزء لايتجزأ من حياتنا ، من تربية الناس بدنيا واخلاقيا .

التنظيم والتمويل

ويتم تمويل الحركة الرياضية فى الاتحاد السوفيتى على حساب ميزانية الدولة والنقابات والتعاونيات وواردات المنظمات الرياضية .

ولقد خصصت الدولة من ميزانية عام ١٩٨٠ اكثر من ١٢ مليار روبل لرعاية الصحة والرياضة ، ويمارس السوفييتيون الرياضة البدنية الزاميا فى جميع المؤسسات الدراسية وفق البرامج العامة ، واختيارا فى مختلف الاقسام والاندية والحلقات الرياضية فى اوقات الفراغ .

الجمعيات الرياضية



تنظم الحركة الرياضية الجماهيرية فى اطار ٥ جمعيات رياضية لعموم الاتحاد السوفيتى ، و ١٥ جمعية اختيارية نقابية للجمهوريات ، و١٥ جمعية رياضية للجمهوريات والمنظمات الرياضية التابعة للقوات المسلحة وجمعيتى «دينامو» و «ترودوفييه ريزيرفى» («كوادر العمل») .

ويعمل فى المؤسسات الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات والدوائر الحكومية والدراسية حوالى ٩ر٢٢٥ الف قسم رياضى ، واكثر من ٧ آلاف ناد رياضى يمارس الرياضة فيها اكثر من ٨٠ مليون شخص ، اى ربع سكان البلاد ، بضمنهم ٣٢ مليون امراة .

ويستريح فى المخيمات الرياضية ودور الصيادين ٧ر١١ مليون شخص سنويا .

كما تعمل فى الاتحاد السوفيتى ٦ر٢ الف مدرسة رياضية للاطفال والصبيان ، يتدرب فيها ٢ر٢ مليون طفل ومراهق .

اعداد الاختصاصيين

عمل فى الحركة الرياضية عام ١٩٧٩ حوالى ٣١٨ الف شخص، يشكل اصحاب التعليم العالى والثانوى نسبة ٢ر٧٨٪ منهم ، ومن بينهم ١ر١٦٧ الف معلم رياضى و٦ر٥٠ الف مدرب فى تحصيل رياضى .

ويعمل ٧ر٨ مليون موجه ومدرب و٦ر١ مليون محكم طوعا .

وثمة ٢٢٠ مؤسسة دراسية عليا ومتوسطة تعد الكوادر للحركة الرياضية ، بما فى ذلك ٢٤ معهدا عاليا و٢٦ معهدا متوسطا .

الجماهيرية والمهارة

يمارس فى بلادنا اكثر من ٧٠ نوعا من الرياضة بضمنها جميع الانواع التى تشملها الالعاب الاولمبية .

ولقد اكتسبت مزيدا من الشعبية انواع الرياضة الاولمبية التالية استنادا الى عدد ممارسيها حتى الاول من كانون الثانى–يناير ١٩٨٠ : (العاب القوى–٤ر٦ مليون شخص) (الكرة الطائرة–٤ر٥ مليون شخص) (الهوكى بكل انواعه–٥ر٤ مليون شخص) ، (كرة القدم–٢ر٤ مليون شخص) ، (كرة السلة–٣ر٧ مليون شخص) ، (الرماية بجميع انواعها–٤ر٣ مليون شخص) ، (كرة اليد–مليون شخص) ، (السباحة–٩٠٨ الاف شخص) ، (الهوكى الكندى–٨ر٧٧٠ الف شخص) ، (المصارعة الحرة–٥٢٩ر٨ الف شخص) ، (الجمباز–٤٦٠ر٤ الف شخص) ، (سباق الدراجات ٢٩٠ر٩ الف شخص) (المصارعة الكلاسيكية–٢٣٣ر٤ الف شخص) ، (رفع الاثقال–٢٠٥ر٣ الف شخص) ، (الملاكمة–٢٩٦ر٥ الف شخص) ، (سباق السكيت–٢٥٤ر٨ الف شخص) ، (الجودو–١٢٢ر٢ الف شخص) ، (التجذيف–٧٧ر٩ الف شخص) ، (المبارزة–٥٤ر٦ الف شخص) ، (التزحلق الايقاعى على الجليد–٤٤ر١ الف شخص) ، التجذيف الاكاديمى–٢٣ر٩ الف شخص) (الفروسية–٢٢ر٢ الف شخص) ، (كرة الماء–١٣ر٨ الف شخص) ، (القفز الى الماء–١٠ر٥ الف شخص) ، (الانزلاق بالزحافات–٣ر٢ الف شخص) (والمجموعة الخماسية المعاصرة–٥ر١ الف شخص) .

ويشارك اكثر من ٢٥ مليون تلميذ فى المباريات الرياضية لعموم البلاد سنويا ، ويلعب ٥ر٧ مليون منهم الهوكى وكرة القدم ، كما يشارك اكثر من مليون تلميذ فى مباريات الشطرنج .

لقد اعد فى اعوام السلطة السوفيتية ٤ر١٥٨ الف استاذ فى الرياضة (يطلق هذا اللقب منذ عام ١٩٣٥) و٢ر٦ الف استاذ فى الرياضة على مستوى دولى ، (يطلق منذ عام ١٩٦٥) ، كما اطلق على ٢ر٤ الف رياضى اسم استاذ حائز على لقب الجدارة (منذ عام ١٩٣٤) واطلق على ١ر٩ الف شخص اسم مدرب حائز على لقب الجدارة (منذ عام ١٩٥٦) :



ومنح اكثر من ٨ر٣ الف رياضى وعامل فى الحركة الرياضية اوسمة وميداليات سوفيتية لقاء مساهمتهم فى تطوير الرياضة السوفيتية وانجازاتها على الصعيد الدولى .



الملاعب والقاعات والمسابح

تجاوز عدد الملاعب فى البلاد هذا العام ثلاثة الاف واربعمائة ملعب تتسع لـ (١٢ مليون شخص) ، كما توجد ٣ر٧١ الف قاعة رياضية و ٧ر١٠٦ الف ساحة لكرة القدم و ٢ر٤٤٦ الف ساحة رياضية على اختلاف انواعها ، و ٣ر٦ الف مركز للسكى ، و ١٦٠٠ مسبح و ١٢٠٠ ساحة لالعاب القوى ، وحوالى ٣٠٠ وحدة من قصور الرياضة وساحة للفروسية .

الروابط مع البلدان الاجنبية

تشكل العلاقات الدولية للرياضيين السوفيت ما يقارب من ٣٠٪ من جميع العلاقات الثقافية السوفيتية مع الخارج.

وعدا المشاركة فى المباريات الدولية ونشاطات المنظمات الرياضية الدولية (الاتحاد السوفيتى عضو فى اكثر من ٧٠ منظمة من هذا النوع) تشمل هذه العلاقات اقامة اتصالات بمقتضى اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف عقدتها المنظمات الرياضية السوفيتية مع اكثر من مئة بلد فى جميع القارات ، اضافة الى اتفاقيات طويلة الامد مع اكثر من ٤٠ بلدا .

ويستقبل الاتحاد السوفيتى اكثر من ٥٠٠ وفد رياضى اجنبى سنويا .

السبارتاكياد

تجرى سنويا حوالى ٥٠٠ مباراة رياضية فى عموم البلاد ، كما ويقام مرة واحدة كل اربعة اعوام سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتى الذى يتفوق على الالعاب الاولمبية من حيث عدد اصناف الرياضة التى يشملها ، ومن حيث عدد الرياضيين المشاركين فيه اذ اشترك فى الدورة الاولى من السبارتكياد الصيفى السابع لشعوب الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٩ ، حوالى ١٠٠ مليون شخص ، وشارك فى الدورة الختامية ٥ر١٢ الف رياضى بما فى ذلك ٣ر٢ الف رياضى من ٨٤ بلدا اجنبيا .

واقيمت فى الاتحاد السوفيتى حتى عام ١٩٨٠ حوالى مائة بطولة اوربية وعالمية .

الالعاب الاولمبية

يشارك الرياضيون السوفيت فى الالعاب الاولمبية الصيفية منذ عام ١٩٥٢ ، وفى الالعاب الاولمبية الشتوية–منذ عام ١٩٥٦ ، وقد شارك اكثر من الفى رياضى سوفيتى فى الفترة ما بين اعوام ، (١٩٥٢–١٩٨٠) فى مباريات الالعاب الاولمبية واحرزوا ٨٢٣ ميدالية اولمبية ، منها ٣٢١ ميدالية ذهبية ، و ٢٥٧ فضية و ٢٤٥ برونزية .

وفاز (٥٠٢) رياضى سوفيتى ببطولة الالعاب الاولمبية .

ومنذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٧٩ فاز الرياضيون السوفيت ببطولات العالم حوالى الفى مرة كما فازوا ببطولات اوروبا اكثر من ٨ر٢ الف مرة .

الرياضيون السوفيت والحركة الاولمبية



فلاديمير كوتس

شكلت اللجنة الاولمبية السوفيتية فى نيسان (ابريل) عام ١٩٥١ ، وفى ايار (مايو) من نفس العام اعترفت بها اللجنة الاولمبية العالمية. وفى العام التالى شارك الرياضيون السوفيت لاول مرة فى الالعاب الاولمبية التى اقيمت فى هلسنكى من ١٩ تموز (يوليو) الى ٣ آب (اغسطس) عام ١٩٥٢ . وتبارى الرياضيون السوفيت فى جميع انواع البرنامج الاولمبى ماعدا الهوكى على العشب .



لينا روماشكوفا– بونوماريوفا

الالعاب الاولمبية الخامسة عشرة

لقد ضم الفريق السوفيتى ٢٩٥ رياضيا من ٣٧ مدينة سوفيتية وفاز ممثلو بلادنا باحدى وسبعين ميدالية منها ٢٢ ميدالية ذهبية وكانت رامية القرص لينا روماشكوفا اول رياضية سوفيتية تحرز ميدالية ذهبية اولمبية .

لقد حقق الرياضيون السوفيت آنذاك نجاحات رائعة فى الجمباز والمصارعة الرومانية والحرة وفى الرماية ورفع الاثقال . واعجب الجمهور كثيرا بتركالوف (التجذيف الاكاديمى) وتشوكارين وغلازوفسكايا اللذين فازا ببطولة الجمباز ، وبكوتكاس وميكوكيشفيلى الفائزين فى بطولة المصارعة (الوزن الثقيل) وزيبينينا الفائزة فى رمى الثقل .

الالعاب الاولمبية السادسة عشرة

جرت الالعاب الاولمبية السادسة عشرة من ٢٢ تشرين الثانى (نوفمبر) حتى ٨ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥٦ فى ملبورن . ومثل الاتحاد السوفيتى ٢٨٣ رياضيا من ٤٢ مدينة وشارك الرياضيون السوفيت فى جميع انواع الرياضة ماعدا الهوكى على العشب ، وفازوا بـ ٩٨ ميدالية ، منها ٣٧ ذهبية . وحالف النجاح الرياضيين السوفيت فى كرة القدم والجمباز والملاكمة والالعاب الخماسية والمصارعة الرومانية والتجذيف والرماية .

ولقد فاز كوتس فى العدو لمسافتين من المسافات الطويلة بنتيجة ممتازة كما فاز الجمبازيان تشوكارين ولاطينينا بالبطولة ، وبرز بارنيولوف فى المصارعة الكلاسيكية وفياتشيسلاف ايفانوف فى التجذيف الاحادى وتمارا طيشكيفيتش فى رمى الثقل . كما فاز الرياضيون ريباك وبوغدانوفسكى ولوزوبيولف .

ملكات الفنون في اولمبياد ٨٠

بناء على اقتراح بيير كوبرتن ادرجت في برنامج الالعاب الاولمبية عام ١٩٠٦ مسابقات الفنون . وقد كان كوبرتن يقول : «ان الرياضة والفن يسيران متعانقين» .

ستتحول العاصمة السوفييتية في اثناء الاولمبياد الى صالة ضخمة للمشاهدين : اذ سيحضر العروض المسرحية والحفلات وعروض السيرك ثلاثة ملايين ونصف المليون شخص وسيزور اكثر من ثلاثين متحفا ومعرضا مليون ونصف المليون من عشاق الفن التشكيلي .

سيعرض في موسكو ابتداء من ٢٨ حزيران (يونيو) ، يوم افتتاح القرية الاولمبية حتى ٨ آب (اغسطس) اي خلال اثنين واربعين يوما مائة واربعة واربعون عرضا للاوبرا والباليه وسيقام الف وخمسمائة حفلة وثلاثمائة وخمسون عرضا للسيرك .

وستصل من كافة انحاء بلادنا افضل الفرق الفنية المحترفة : ثمانية عشر مسرحا وخمس فرق سيمفونية وتسع جوقات اكاديمية وخمس عشرة فرقة للحجرة وتسع عشرة فرقة للرقص واربعون فرقة للمنوعات .

وتحتل بينها مكانة مرموقة فرق ومسارح موسكو : مسرح البلشوي وفرقة الرقص الشعبي بقيادة ايغور مويسييف وجوقة بياتنيتسكي والمسرح الموسيقي للاطفال الوحيد في العالم .

وسيشترك في الحفلات فنانون معروفون في العالم كله ، منهم يلينا اوبرازتسوفا وسفيتوسلاف ريختر ومايا بليسيتسكايا ويفغيني سفيتلانوف ولودميلا زيكينا وليونيد كوغان .

وستقدم صالة الحفلات المركزية في العاصمة يوميا برامج الحفلات القومية لخمس عشرة جمهورية سوفييتية وسيطلع المشاهدون على الفن السوفييتي الغني والمتنوع جدا .

وستقام في الساحات عروض مسرحية جماهيرية مثل «مرحبا بالاولمبياد» و «الى لقاءات جديدة ايها الاولمبياد» وستنظم في اثناء الاولمبياد ايام الشعر والسينما والمسرح والموسيقى .

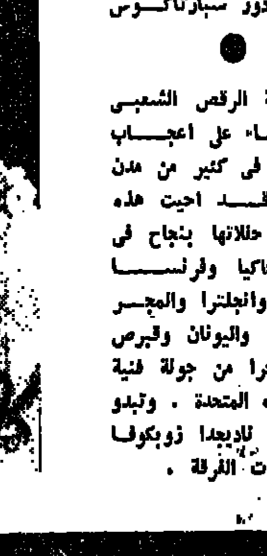
بينت تجربة الالعاب الاولمبية السابقة ان الرياضيين لا يحبذون مغادرة قريتهم الاولمبية في اثناء الاولمبياد . وقد اخذ منظمو الالعاب الاولمبية بموسكو هذه الناحية بعين الاعتبار ، لفعلوا كل ما في وسعهم كي يقضي المشاركون في الالعاب اوقات فراغهم بمتعة داخل القرية الاولمبية وقد اعد لاول مرة في تاريخ الالعاب برنامج ثقافي خاص للصحفيين . وهناك اشياء شيقة كثيرة تنتظر اعضاء الاسرة الاولمبية . فسوف يحضر رئيس ونائب رئيس اللجنة الاولمبية العالمية وامناء اللجان الاولمبية الوطنية وغيرهم من الضيوف الكبار عروض المسارح الدرامية ، وسيزورون مدينة سوزدال الروسية العريقة ومتحف الفن القديم الذي يحمل اسم اندريه روبلوف وستوديو «موسفيلم» اكبر ستوديو سينمائي في بلادنا .

●

يعرض باليه «سبارتاكوس» في مسرح البلشوي منذ عدة سنوات ، ولايزال الحصول على بطاقة لمشاهدته امرا صعبا وترون في الصورة مشهدا من هذا الباليه حيث تؤدي لودميلا سمينياكة دور فريغيا وفلاديمير فاسيليف دور سبارتاكوس

●

حازت فرقة الرقص الشعبي «فولجانكا» على اعجاب المشاهدين في كثير من مدن بلادنا . وقد احيت هذه الفرقة حفلاتها بنجاح في تشيكوسلوفاكيا وفرنسا والدانمارك وانجلترا والمجر وفنلندا واليونان وقبرص وعادت مؤخرا من جولة فنية في الولايات المتحدة . وتبدو في الصورة ناديجدا زوبكوفا احدى فنانات الفرقة .







فنان الشعب السوفييتي اوليغ بوبوف الذي يمثل دور المهرج في السيرك يساهم في البرنامج الثقافي لاولمبياد ٨٠

●

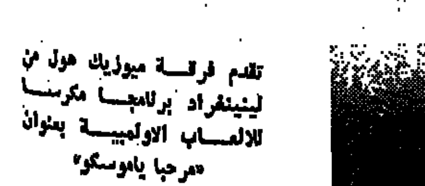
اوبرا «روسلان ولودميلا» في مسرح البلشوي

←









تقدم فرقة ميوزيك هول من لينينغراد برنامجا مكرسا للالعاب الاولمبية بعنوان «مرحبا يا موسكو»

●



التقط صور الملحق كنيازيف وكاوفمان وصامويلوف وبوتاشيف ووكالة «نوفستي» ووكالة «تاس»

المـــأزق

كانت الكآبة تسود ضفاف النيل قبل فترة قصيرة ، وسعت الشخصيات المصرية الرسمية الى ان تصور لمراسلي وكالات الانباء والصحف الغربيين اقصى حالات التشاؤم التي اكتنفت عملية استئناف المحادثات المصرية-الاسرائيلية حول ما يسمى بـ«الادارة الذاتية» للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفجأة وصل خبر من واشنطن مفاده ان مصر واسرائيل قررتا العودة الى طاولة المباحثات واستئنافها يوم ١٠ تموز-يوليو في القاهرة . وقد تم التوصل الى هذا القرار بعد الاتصالات التي جرت بين ممثليهما في العاصمة الاميركية .

لما هو سبب هذه التقلبات السياسية في مصر ؟

بعد ان غير الرئيس المصري ثلاث مرات موقفه ازاء استئناف المحادثات مع اسرائيل ، اتخذ في القاهرة كما يبدو ، وبضغط من البيت الابيض قرار فاصل يقضي بارسال وزير الخارجية ، كمال حسن علي الى واشنطن للاتصال بممثل اسرائيل في المحادثات (بورغ) وبممثل الولايات المتحدة (لينوفيتس) بهدف تهيئة الظروف لعودة القاهرة الى طاولة المحادثات .

لقد وضع السادات في راس قائمة مهام وزير خارجيته مهمة صعبة للغاية الا وهي استمالة الطرف الاسرائيلي ومسانديه الاميركان لابداء ولو تنازل رمزي بصدد الضفة الغربية ، وبخاصة القدس .

ونعيد الى الاذهان ان رئيس وزراء اسرائيل-بيغن-لم يبخل ، خلال الشهور الاخيرة ، في ادلاء التصريحات الدالة على نوايا تل ابيب الاستيلاء على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحرمان الفلسطينيين الذين يعيشون هناك من حق تقرير المصير ، اما فيما يتعلق بالقدس فان الكنيست شهد عملية تشريعية لاستكمال ضم هذه المدينة الى اسرائيل واعتبارها «عاصمة موحدة» للبلاد ، وكان بيغن قد اعلن مؤخرا عن نيته نقل مقره الى القسم العربي من القدس ، وقد اتخذ السادات من هذا الموقف ذريعة لايقاف المحادثات بصورة مؤقتة .. واعتقد المراقبون السياسيون بانه لايستطيع العودة اليها بدون الحصول على تنازل ولو كان شكليا من اسرائيل حفظا لماء الوجه ، كما تقول العرب .

وتعتبر واشنطن نفث الحياة في وليد كارتر المحبب «عملية كمب-ديفيد» احدى اهم المهام ، ولذلك فان الدبلوماسية الاميركية تحشد الان كل القوى بهدف توسيع اطار كمب-ديفيد وذلك باستدراج بلدان عربية اخرى ، وبخاصة الاردن ، الى «عملية السلام !» ولكن زيارة الملك حسين الاخيرة لواشنطن قد اظهرت في ان العرب لا يذرون الرقص على مزمار تل ابيب . وهذا يعني ان «عربسة» كمب-ديفيد غير قادرة على الحركة .

لقد صوتت اللجنة التشريعية في الكنيست على مشروع جعل القدس «عاصمة موحدة» وحدث هذا اثناء سير المباحثات الثلاثية في واشنطن وبذلك اتخذت خطوة قانونية نحو ضم المدينة ، بل تم ضمها عمليا .

وكان هذا ضربة موجعة للسادات ولكن تل ابيب لا تابه بشيء فهي لتفترض ان اعادة سيناء الى مصر في اطار التواطؤ المنفرد هي ما فيه الكفاية للسادات الذي لايمتلك اي اساس للظهور بدور المناضل من اجل القدس العربية . اما محاولات واشنطن العجلة لدفع تل ابيب لاتخاذ موقف مرن فمصيرها الفشل دائما .

ان بيغن وشركاه يدركون جيدا الدور السياسي الكبير الذي يلعبه «اللوبي» الموالي لاسرائيل عشية انتخابات الرئاسة . وفي هذه الظروف فان ادعاء الرئيس كارتر بانه يلعب دور «الوسيط الشريف» ما هو الا مهزلة .

لقد تم الضغط على القاهرة ، ولم يستطع السادات مقاومته ، فهو غير حر في جميع تصرفاته .

ان استسلام السادات المهين للشخصية الوطنية المصرية ، والذي يجد انعكاسه في الخضوع للارادة الاميركية-الاسرائيلية ، يدل على ان المشوطة كمب ديفيد قد ربطت النظام المصري بقوة الى العربة الاميركية وفرضت عليه السير نحو الخيانة المتواصلة لقضية العرب .

يوري تيسوفسكي

بريشة فسيفولود ارسينيف

ميسونـــو خيتوســـي : « انى اتمنـــى من صميم القلـــب ان يتحقـــق نداء وارســـو »

قال ميسونو خيتوسي الاستاذ في معهد الاقتصاد في طوكيو ، رئيس اللجنة النظرية «للجمعية الاشتراكية» في اليابان في حديث له مع مراسلنا في طوكيو يوري تروفانوف : «اني موافق تماما على الموقف المبدئي للبلدان الاعضاء في معاهدة وارسو الذي استعرضته في الاعلان الصادر عن اجتماعها الاخير» .

واضاف ميسونو خيتوسي قوله : «ان الدول المشاركة في اجتماع وارسو اشارت مجددا الى ضرورة مراعاة مبادئ احترام سيادة الدول وسلامة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وعدم استخدام القوة والتهديد بالقوة كوسيلة لحل النزاعات الدولية واستخدام اراضي الغير للاعتداء على بلدان ثالثة ، ومبدأ احترام حق الامم في تقرير المصير واكدت مرة اخرى سعيها الى ضمان السلام الوطيد في العالم كله» .

واستطرد ميسونو خيتوسي قائلا : «ان هذا الموقف مناسب جدا في هذا الوضع . ويعود السبب الاساسي لاشتداد التوتر الحالي برايي الى ان الولايات المتحدة تحاول الحفاظ على دورها كزعيمة في العالم ، وتسخر لاغراضها اسطورة «الخطر السوفييتي» وتبذل الجهود لتحويل العالم من التوتر الى «الحرب الباردة» . الا ان مواقع القوى المحبة للسلام قد تعززت وتعتزم اغلبية الناس في العالم على الدفاع عن السلام» .

ثم قال خيتوسي : «يتسم باهمية كبيرة اقتراح البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو حول لقاء قمة لرؤساء دول جميع مناطق العالم للبحث عن سبل لتسوية النزاعات الدولية واطفاء مواقد التوتر في العالم . ان لقاء القمة هذا ومواصلة الاتصالات الثنائية وعقد المؤتمر الاوروبي العام في سبيل نزع السلاح وغيره من الاجراءات التي يذكرها الاعلان ، ستساعد على حل القضايا التي تواجه العالم وتعزيز السلام في العالم كله» .

وقال ميسونو خيتوسي في الختام «اتمنى من صميم القلب ان يتحقق هذا النداء» .

ما الذي يكمن وراء فكرة «الامة اليهودية العالمية» ؟

ان ظهور ايديولوجية الصهيونية في اواخر القرن التاسع عشر لم يكن صدفة ، لحتى ذلك الوقت عززت البرجوازية اليهودية الكبيرة مواقعها المالية ، وتعطشت كاية برجوازية اخرى الى الاغتناء . وقد عبر عن هذه المساعي للبرجوازية اليهودية الكبيرة المذهب الصهيوني الذي هو مذهب التعصب القومي الى ابعد الحدود ومذهب عنصري من حيث جوهره .

وتكمن في صلب المذهب الصهيوني فكرة «الامة اليهودية العالمية» التي املت الجوهر البرجوازي للايديولوجية الصهيونية والاهداف والمهمات العملية المرتبطة بها .

ان الشعار الذي طرحه تيودور هرتزل احد آباء الصهيونية والقائل : «نحن شعب ، وشعب وحيد من نوعه» قد تضمن ترويج المصالحة الطبقية بين اليهود الذين وضعوا مقابل جميع اللايهود . واعلنت معاداة السامية في هذا الصدد «ظاهرة ابدية» لا يمكن التخلص منها الا بشرط انشاء دولة يهودية مستقلة .

ان فكرة «الامة اليهودية العالمية» لا تملك من وجهة النظر العلمية اي اساس لانه لا توجد العلائم الضرورية لهذا : وحدة الارض واللغة والثقافة والعادات والتكامل الاقتصادي .

وكان لينين قد فضح بكل الحجج عند ظهور الايديولوجية الصهيونية فكرة «الامة اليهودية العالمية» . وقد قال :

«. . . ان هذه الفكرة الصهيونية كاذبة ورجعية تماما من حيث جوهرها» واكد لينين كذلك ان «فكرة القومية اليهودية تتناقض مع مصالح البروليتاريا اليهودية مشكلة فيها بشكل مباشر او غير مباشر مزاجا معاديا للتماثل ، مزاج (غيتو)» .

باي شكل تخدم فكرة «الامة اليهودية العالمية» الاهداف العملية للصهاينة في المرحلة الراهنة ؟

ان زعماء الصهاينة يحاولون بواسطتها بالدرجة الاولى فرض سيطرتهم على الجماهير اليهودية الواسعة في العالم كله .

ويحاولون بواسطتها التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ومنها البلدان الاشتراكية مثلا .

وترتبط بتعليل فكرة «الامة اليهودية العالمية» ادعاءات زعماء الصهاينة بجنسية اليهود المزدوجة اي تجاه اسرائيل والبلدان التي يعيش فيها اليهود . ويؤدي هذا الى ادعاءات بالتسامح المزدوج مع اليهود ولاسيما الذين يعيشون في اسرائيل .

ولكن الادعاءات تستمر : فالصهاينة يحاولون التوصل الى تعليل قانوني دولي وتثبيت لجنسية ما عالمية هي «الشعب اليهودي» مع وضع خاص وحقوق في مجال العلاقات بين الدول . ويعني هذا ان اسرائيل واليهود كوحدة في العالم كله سيصبحون ظاهرة ما فوق السيادة لاتخضع ابدا لمبادئ القانون الدولي .

واليكم كيف يفهم ناحوم غولدمان احد قادة الصهاينة هذه المهمة : «ان احد العناصر الرئيسية لنظريتي هو انشاء بنية تشمل الشعب اليهودي كله» . ولم يغفل غولدمان عن التذكير بفكرة «الشعب المختار» التي توجه اليهود في غضون الفي سنة ...

ان الحقيقة تظل حقيقة مهما طرح الصهاينة من ادعاءات ومهما كانت الحجج التي يتسترون بها : وهذه الحقيقة هي : ان ايديولوجية الصهيونية وممارستها اللتين تروجان التعصب القومي في شكل فكرة «الامة اليهودية العالمية» (او «الشعب») معاديتان وخطرتان ليس فقط على قضية السلام والتقدم بل وعلى الجماهير اليهودية الواسعة في العالم كله .

اولم يبين التاريخ الاوروبي القريب بكل قسوة الام تؤدي نظريات «الشعب المختار» ؟

غالينا ليكيتينا
دكتورة في التاريخ ، باحثة علمية في معهد الاستشراق

ماهي حقيقة الامر ؟

عين الحقيقـــة !

«بينما كان الغرب يقلص ميزانيته الدفاعية بروح الانفراج كان الاتحاد السوفيتي ولا يزال يحقن صناعته العسكرية بالروبلات» .

«نيوزويك»
(الولايات المتحدة)

افادت مصادر رسمية في الولايات المتحدة ان نفقاتها العسكرية ستبلغ سنة ١٩٨١ المالية ١٦١٫٨ مليار دولار (بسعره الحالي) ويزيد ذلك بمقدار ٢٠ مليار دولار عما طلبته الادارة للاغراض العسكرية في بداية الامر لعام ١٩٨٠ المالي . ومن المقرر زيادة النفقات العسكرية الفعلية (اي مع اخذ التضخم النقدي بالحسبان) بنسبة ٤٫٥٪ كل عام . وقد اعلن انها ستعادل ١٨٣٫٤ مليار دولار عام ١٩٨٢ ، و٢٠٥٫٣ مليار دولار-عام ١٩٨٣ و٢٢٨٫٣ مليار دولار-عام ١٩٨٤ و٢٥٣٫٢ مليار دولار عام ١٩٨٥ ولكن البعض في امريكا يعتبر هذا النمو غير كاف ايضا . لقد دعا مثلا ايكل المستشار في مسائل الامن القومي ، الرئيس الامريكي لزيادة الميزانية العسكرية للعام القادم الى تريليون دولار (وذلك في مقاله المنشور في «نيوزويك» ايضا) .

اما النفقات لاغراض الدفاع في الاتحاد السوفيتي فقد بلغت ، كما يتبين من مؤشرات الميزانية السوفيتية ١٧٫٩ مليار روبل عام ١٩٧٠ و١٧٫٤ مليار روبل عام ١٩٧٥ و١٧٫٢ مليار روبل عام ١٩٧٩ و١٧٫١ مليار روبل عام ١٩٨٠ .

عجائب في حقول الخرسانة المسلحة

يقع في احدى ضواحي مدينة يريفان عاصمة ارمينيا السوفيتية ، مركز تجريبي تابع لمعهد قضايا كيمياء الزراعة والهيدروبونيكا * وهو من اكبر معاهد الابحاث العلمية في العالم في مجال زراعة المحاصيل بدون تربة.

وتزرع هناك في حقول المركز المبنية من الخرسانة المسلحة والتي تبلغ مساحتها الفا متر مربع ، شتى المحاصيل فيها : الطماطم والفلفل وكذلك الزهور كالقرنفل والورد الصيني وثمة مزارع للكروم والتبغ والاعشاب الطبية والصبار الخ .

وقبل ان تبدأ زراعة تلك المحاصيل اجرى العلماء تجارب عديدة زراعية كيميائية وفيزيولوجية وبيوكيميائية لتحديد الظروف المتكاملة لزراعة النباتات بدون تربة .

وتبين ان الحصى المسحوق والشلال البركاني وفتات الحجر تشكل افضل بيئة لاكثر النباتات رقة . واوجد العلماء «تغذية» مناسبة لكل صنف من النباتات وحددوا نظاما لحياتها . وفي الوقت نفسه حلوا بعض المسائل الهندسية المرتبطة بالهيدروبونيكا فوضعوا تصميما خاصا «للحقول» الخراسانية المسلحة وللبنايات الانتاجية .

ان كل عمليات الانتاج في المركز مؤتمتة . فيكفي الضغط على زر معين لكي يبدأ المحلول المعدني الذي يحتوي على كل العناصر الهامة لحياة ونمو النباتات ، بالتدفق الى «الحقول» وبعد ان يرتفع المحلول الى مستوى محدد يعود تلقائيا الى الحوض ويمتص الهواء الى جذور النباتات . وبذلك يضمن دوران الهواء الدائم المستحيل في الظروف الطبيعية . اما المحلول المغذي فيمكن استخدامه مرات عديدة .

قال الاكاديمي هايك دالتيان مدير معهد قضايا كيمياء الزراعة والهيدروبونيكا في حديث له مع مراسلنا : لقد تعلم الانسان ادارة عمليات نمو وتطور النباتات . واصبح من الممكن خلق ظروف افضل من الظروف الطبيعية وجعل النباتات تنمو بمزيد من السرعة . وتنضج قبل مواعيدها الطبيعية وتأتي بمحاصيل اوفر . فيبلغ محصول الطماطم في الحقول الهيدروبونيكية ١٢٠ طنا من كل هكتار بينما يبلغ في الظروف العادية ٤٠ طنا . ويتم نضوج الخضروات بتطبيق الطريقة الهيدروبونيكية ، قبل مواعيدها الطبيعية بـ٣٠-٤٥ يوما ، بشرط صرف كمية قليلة من الماء . وهذا امر هام للمنتج والمستهلك ولصناعة التعليب بالاخص . ويمكن انماء ما بين ٣٠٠ و ٢٥٠ الف شتلة من الكروم في كل هكتار من المزارع الهيدروبونيكية بدلا من ٣٥-٥٠ الف شتلة في الهواء الطلق علما بان مدة زراعتها تقل مرتين تقريبا .

واضاف هايك دالتيان : ان معهدنا قد وضع تصميم مجمع صناعي كبير لزراعة الهيرانيوم الوردي بطريقة هيدروبونيكية ومعالجة زهورها معالجة تامة . وازداد انتاج الزيت الاثيري الذي يستخدم في صناعة العطريات على نطاق واسع (خمس مرات في كل وحدة انتاجية من المجمع) واكدت ذلك التجارب التي كانت قد اجريت خلال عدة اعوام في مراكز الزراعة الهيدروبونيكية .

وقد وضع خبراء المعهد كذلك تصميما لمصنع صغير الحجم لانتاج العلف الغني بالفيتامينات . ويمكن الحصول من كل متر مربع من المزرعة على حوالي ٤٠ كيلوغراما من العلف الاخضر الغني بالكراتين والحوامض الأمينية ، اسبوعيا . ويضمن محصول هذا «المصنع» تغذية ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ خنزير .

لقد حقق العلماء الارمن نتائج عالية ايضا في زراعة العقاقير بطريقة هيدروبونيكية ، من ضمنها الصبر والكاتارانتوس الذي يستخدم لصنع المستحضرات اللازمة لعلاج الاورام الخبيثة وكذلك الفالانوبه الذي يعتبر مادة فعالة لعلاج الحروق . والجدير بالذكر ان التبغ الذي يزرع بدون تربة يحتوي على مزيد من العطر ومن المهم ان نسبة النيكوتين ، المضر بصحة المدخنين فيه اقل بمقدار ٦٠٪ مما في التبغ المزروع بصورة عادية .

ويلفت نظر زائر المركز التجريبي برج يقوم بين الاشجار ، يبلغ ارتفاعه ٢٠ مترا ، وهو عبارة عن مزرعة هيدروبونيكية ذات طبقات وكل العمليات التكنولوجية لزراعة النباتات هناك مؤتمتة تماما ويجري وفق البرنامج المحدد رفع المحاول المغذي الى البرج ومراقبته ، كما تراقب الحرارة وقوة الضوء والرطوبة وغيرها من المعطيات . وعند وقوع خلل ما في عمل النظام تظهر اشارة الانذار ، ويتم بواسطة جهاز خاص رفع احواض النباتات الى ما يلزم من الارتفاع .

لقد احتلت زراعة المحاصيل بطريقة هيدروبونيكية في الاتحاد السوفيتي اهمية خاصة في تنظيم مناطق اقتصادية جديدة في الشرق الاقصى وسيبيريا ومناطق الشمال الاقصى وتتجه النية الى بناء مزارع هيدروبونيكية كبيرة هناك لانتاج الخضروات والفواكه والعلف الاخضر في الظروف المناخية القاسية جدا .

دافيد بيليكوف



الباحث العلمي ميكائيل باباخاليان يجري تجربة في مختبر الهيدروبونيكا

* الهيدروبونيكا – زراعة النباتات على الحصى مثلا او غيره من المواد الخاصة التي ترويها محاليل مغذية او الماء المحتوي على مواد مغذية .

التعاون العلمي لمصلحة الجميع

يزعم اولئك الذين يعارضون التعاون العلمي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي والغرب بان هذا التعاون يفيد الاتحاد السوفيتي فقط فهو يستغل انجازات شركائه بغية التخلص من «تخلفه» . ونظرا لذلك يدعون الى تحديد التعاون العلمي التكنيكي بين الغرب والشرق او الكف عنه اطلاقا.

قال الاكاديمي اناتولي لوغونوف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية بهذا الصدد : «ان زملاءنا الاجانب الذين يعرفون جوهر القضية ، يسعون الى اقامة اتصالات علمية معنا ويبدون ارتياحا كبيرا من العمل المشترك اعترافا منهم ، بما اكتسبه العلم السوفيتي من سمعة وبما احرزه من تقدم . وكثيرا ما يعتمدون على منجزاتنا في ابحاثهم واذا ما تحدث البعض عن «تخلفنا» فهذا نوع من السياسة وعلى التحديد–نوع من السياسة الرخيصة. لا يتحمل الاوساط العلمية مسؤوليتها . ان للاتحاد السوفيتي قدرة علمية تكنيكية عظيمة ونحن قادرون على تطوير العلم بانفسنا وقد برهنا على ذلك مرارا» .

واكد الاكاديمي فلاديمير الفلفاوت ان التعاون بين العلماء يعود بفائدة ثنائية . فمن المستحيل ان يكشف طرف واحد نتائج ابحاثه ليستفيد منهما الطرف الاخر فقط . وايد الاكاديمي ابيل اغانبيغيان هذه الفكرة ويضيف قائلا : «كثيرا ما يزور معهد الاقتصاد وتنظيم الانتاج الصناعي الذي اتولى ادارته علماء من البلدان الراسمالية . ولو لم تنفعهم هذه الزيارات لما صرفوا النقود على رحلاتهم الى سيبيريا النائية» .

وقال الاكاديمي نيكولاي بلوخين رئيس اكاديمية العلوم الطبية السوفيتي : «ان العلوم الطبية في بلادنا لم تتوصل الى مستوى افضل المنجزات العالمية فحسب بل واجتازت هذا المستوى الى حد كبير لقد نقل الى علماء الولايات المتحدة اكثر من مئة مستحضر صنعت في المختبرات السوفيتية . ومقابل ذلك تلقينا مثل هذه الكمية تقريبا من العقاقير التي اعدها العلماء الامريكان ويقوم الاختصاصيون الامريكان في الاورام الخبيثة ببحث الفيروسات المكتشفة في بلادنا اما الفيروسات المكتشفة في الولايات المتحدة فتدرس في المختبرات السوفيتية . وكل هذا العمل يجري على قدم المساواة التامة وتبدو الفكرة عن تفوق هذا الجانب او ذاك ، سخيفة» .

وقال الاكاديمي ميخائيل لافرينتيف ان المستوى العام للرياضيات العالمية النظرية والتطبيقية تحدده لدرجة كبيرة منجزات العلماء السوفيت في هذا المجال . ويشيد العلماء والاختصاصيون الاجانب بنجاحات العلم والتكنيك السوفيتيين :

وقال البروفيسور الفرنسي بيكاو نائب رئيس الاتحاد العالمي للعاملين في مجال العلم : «ان الحديث عن «تخلف» العلم السوفيتي امر مضحك لقد اسهم العلماء السوفيت بقسط هام للغاية في تطوير كثير من فروع الفيزياء والكيمياء والرياضيات وغيرها من العلوم ، وان التعاون الدولي هو شرط من الشروط الرئيسية لتقدم العلم» .

واشار البروفيسور الالماني الغربي ستالدكي مدير قسم العلم والتكنيك في سكرتارية هيئة الامم المتحدة الى احتلال الاتحاد السوفيتي المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد العاملين في مجال العلم ، وثمة جملة من المعطيات التي تحدد مستوى تطور العلم والتكنيك الى هذه الدرجة او تلك ومن بين تلك المعطيات عدد الاكتشافات النظرية وبراءات الاختراع ونسبة الرخص التي تباع وتشترى وكذلك النجاحات في تطبيق انجازات العلم او بالاحرى ادخالها الى الانتاج واذا ما نظرنا الى حالة العلم والتكنيك السوفيتيين من وجهة النظر هذه لوجب الاعتراف بانهما يتطوران وفق مستوى افضل الانجازات العلمية العالمية بل ويفوقان هذا المستوى في بعض المجالات بوضوح لا يدحض».

ان اي عالم محترم في الغرب (كما يقول الاكاديمي يفغيني فيليخوف نائب رئيس اكاديمية العلوم) لا يمكن ان يصدق ما يقال حول «تخلف» العلم السوفيتي وان هذا الاكتشاف قد يؤثر في الناس غير المطلعين . اما العلماء فهم متفقون على ان الحديث حول «تخلف» العلم والتكنيك السوفيتيين كلام فارغ ترده دوائر سياسية رجعية لا صلة لها بالاوساط العلمية .

انباء العلم والتكنيك

سفينة من طراز جديد

ضربت «الخسارة النفطية» في العام الماضي رقما قياسيا محزنا . لقد سكب في البحار والمحيطات ٥١٥ الف طن نفطا من الناقلات التي غرقت او اصابتها اضرار .

برزت بين السفن المخصصة لمكافحة انسكاب النفط وجمعه في عرض البحر سفينة «سفيتلومور» المبنية في ميناء اوديسا . وتقوم هذه السفينة بالاضافة الى العمليات العادية بغسل وتنظيف خزانات سفن الشحن واستقبال وتوزيع المياه الحاوية على النفط . وتتسع خزانات السفينة لعشرة الاف طن من السائل الملوث الذي تستخدمه كوقود بعد معالجته .

اللازر في حبوب

صنع علماء بيلوروسيا لازرا بحجم عود الكبريت وهو «غنوم-٢» الذي ارسى بداية طراز جديد من مولدات الكوانتوم . ولا توجد فيه عدسات ولا مرايا ، وتؤدي دور العدسة التقليدية قطرة من صبغة عضوية ويتميز الجهاز الجديد عن الاجهزة الموجودة بانه يستطيع في لحظة تغيير طول موجة الاشعاع وتوليد عدة ترددات مباشرة . ان «غنوم-٢» رخيص وبسيط ومتين . وقد نال على هذه المزايا الميدالية الذهبية في معرض لايبزيغ الدولي عام ١٩٨٠ .

ويعتقد الخبراء بان اللازر يمكن تصغيره بحيث يصبح بحجم الحبة .

سر ينبغي اكتشافه

ان الاخبار عن بقايا الماموث التي عثر عليها في حالة جيدة في شمال شرقي الاتحاد السوفيتي لم تعد تدهش احدا . غير ان آخر اكتشاف اثار ضجة . فقد عثر في رفات الماموثة التي وجدها علماء ليننغراد في حوض نهري كوليما وخاتانغا في سيبيريا على مواد عضوية معقدة يتألف منها دماغ الانسان والحيوانات المتطورة . وان امكانية حفظها الطبيعي في غضون ٤٠-٥٠ الف سنة تثير دهشة عظيمة . فحتى الآن لم يتسن في المختبرات حفظ هذه المواد في حالة التجمد اكثر من شهر .

اي البحار اكثر ذهبا ؟

كان هدف الاختبار الذي اجراه العلماء السوفيت ، قبل مدة وجيزة هو تحديد كمية الذهب في مياه البحار وقد جرت هذه البحوث من على متن سفن : «الاكاديمي كورتشاتوف» «الاكاديمي فافيلوف» ، «البروفيسور دوبرينين» و «اورلفي» ، في كل من بحر البلطيق والشمال والاسود . وظهر ان مياه بحر البلطيق تحوي ذهبا اكثر بثلاث مرات مما تحويه مياه بحر الشمال ، وبخمس مرات مما هو موجود في مياه البحر الاسود . ومع هذا فان كمية الذهب قليلة بحيث لا يمكن استخراجها حتى على الامد البعيد ولكن لماذا هذه البحوث ؟ لان الذهب هو اقل المعادن ميلا للاشتراك في التحولات الكيمياوية . لذا فهو يعبر من حيث الوزن ، عن تلك الصورة المعقدة للتفاعل المتبادل بين البحر ومياه الانهار التي تصب فيه والحاملة معها ذرات مختلف الاتربة والصخور الجبلية . والى جانب ذلك فالذهب يميل الى الجزيئات العضوية ، ووجوده في المياه يمثل خواص العمليات البيولوجية التي تحدث في اعماق البحار .

جدارية ايليا غلازونوف

يعتبر المقر العام لمنظمة اليونسكو في باريس مركزا للاتصالات الثقافية والمبادرات الانسانية فهو يضم ابداعات فريدة لرسامي مختلف البلدان اهدوها الى هذه المنظمة .

وتجلب اهتمام الجميع اللوحة الجدارية التي رسمها خصيصا لاحدى قاعات مبنى المنظمة ، الرسام السوفيتي المعروف ايليا غلازونوف .

ان موضوع هذه اللوحة الضخمة هو اسهام شعوب الاتحاد السوفيتي في الثقافة العالمية .

وقد واجه الفنان غلازونوف مهمة ابداعية صعبة ، فثقافة شعوب الاتحاد السوفيتي لها جذور تمتد عبر آلاف السنين ، وهي ثرية بمضامينها .

ان اسماء الشعراء والملحنين والمعماريين العظام تدعو الى التأمل العميق في المثل الانسانية ، وفي ارسيخها بوعي الناس وفي الحياة اليومية .

وتنعكس في الجدارية وجوه المفكرين والمبدعين الشرفاء التي تذكرنا بحركة ضوء النجوم .. الذي يصلنا من الماضي السحيق باعثا رمزا «شعور الطيبة» ، ويرى الكساندر بوشكين ، احدى الشخصيات الرئيسية في الجدارية ، ان مهمة الشاعر تكمن في بعث وتعزيز «شعور الطيبة» .

ونرى في الجدارية وجوه الشاعر الاوزبكي المعروف علي شير نوائي والملحن والرسام الليتواني تشيورليونيس ، والشاعر والفنان الاوكرايني تاراس شفتشينكو .

ان الوجوه كثيرة ولكنها لا تمتزج ببعضها البعض ... فكل واحد فيها واضح ، الا انها تشكل مجتمعة حوار القرون والعصور .

ويكشف غلازونوف عن ضمير ليف تولستوي ، وعاطفة تشايكوفسكي وروعة الفن المعماري القديم ، وجمال النتاجات المعاصرة للعبقرية البشرية .

وترى فيها روعة الانتصار في ايار ١٩٤٥ ، كما ترى في ضياء نجوم الكرملين يوري غاغارين محلقا .

ويتحرك الزمن امام انظارنا ، قادما من الماضي نحو المستقبل ، حاملا في مجراه المضيء افكار دستويفسكي وتشيخوف ، وشوتا روستافيلي ومكسيم غوركي واندريه روبلوف وفلاديمير ماياكوفسكي .

وترى فيها القديس بازيل ، ومسرح البلشوي وكاتدرائية بطرس–بافل على نهر النيفا .

ان مدينة النيفا .. ليننغراد ، لها ارتباط وثيق بتاريخ البشرية وبحياة غلازونوف نفسه الذي ولد فيها قبل خمسين عاما وترعرع وسط الناس الذين اقتحموا القصر الشتوي ، ووسط تحف الفن المعماري التي تصور روعة العزيمة الانسانية .

ان غلازونوف الصبي رأى ليننغراد اخرى–ليننغراد المحاصرة من قبل الفاشست .. المقاتلة .. الجائعة .. الباسلة غير المستسلمة .

لقد ماتت عائلته ونقل هو وعشرات الآلاف من الاطفال الى ارض آمنة وعاش في كنف عائلة فلاحين فقيرة ويتذكر باستمرار سخاء وشجاعة المرأة الروسية البسيطة التي تقاسمت معه خبز الحرب الصعبة .

ومن ثم جاءت سنوات الدراسة في معهد الرسم الليننغرادي . ولكن الرئيسية منها هي سنوات الرشد ومعرفة معنى الحياة .

ان ايليا غلازونوف يؤكد بفنه روعة الافعال الانسانية الطيبة ... ولا تجد في اعماله ترفا ، ففي ذاكرته مأساة الحرب .. وامام انظاره آلام فيتنام وشيلي .. ان رسومه دراماتيكية .

ان جداريته هذه تبرز افكاره العميقة ومهارته الفنية .. ويفهم المشاهد ان هذا العمل هو نتيجة عمل جبار .

لقد منحت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي الفنان ايليا غلازونوف لقب الشرف «فنان الشعب السوفيتي» لقاء افضاله في تطوير فن الرسم السوفيتي .

ايفان كوبتسوف

فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي ايليا غلازونوف في مرسمه

اضواء المسرح الاولمبي

مسرح مالايا برونايا

مالايا برونايا شارع في وسط موسكو . وسيصل الرياضيون وضيوف الاولمبياد الى مسرح مالايا برونايا بالاوتوبيسات وسيغادرونه بالاوتوبيسات ايضا ، ولكننا ننصحهم ان يسيروا ولو قليلا باتجاه تمثال بوشكين ، في بولفار تفيرسكوي حيث تتلألأ بين اغصان الاشجار الكثيفة المصابيح العتيقة ، وتفوح رائحة الاوراق والزهور كما في مرج ريفي خارج المدينة . ولا توجد في هذا القسم من العاصمة بنايات شاهقة غير ان المرء يشعر بسحر موسكو القديمة الذي يبدو وكأنه يواصل عالم المسرح السحري .

بالمناسبة ، ستعرض اثناء الاولمبياد مسرحية «حكايات اربات القديم» للكاتب السوفيتي اليكسي اربوزوف . وهي تتحدث عن الناس الذين ترتبط حياتهم بحي تاريخي آخر في موسكو ، هو اربات .

ان مسرح مالايا برونايا فتي . فقد ولد عام ١٩٤٦ . ولكن سيماءه الحالية تكونت في اواخر الستينات حينما اصبح الكساندر دونايف كبير المخرجين فيه . وهو يحدد رسالته في الفن بالكلمات التالية : «المساعدة على تكوين الموقف الحياتي النشيط والاخلاص للواجب الاجتماعي وعدم المهادنة مع اية انحرافات عن المبادئ الاخلاقية» .

في عام ١٩٦٧ جاء الى المسرح المخرج اناتولي يفروس ومجموعة كبيرة من الممثلين الجدد ، وتعتبر فرقة المسرح الآن واحدة من افضل الفرق في موسكو .

يعرض المسرح خلال الموسم زهاء عشرين مسرحية ، ويتجدد الريبرتوار سنويا باربعة عروض ، وتخرج في مالايا برونايا مسرحيات تراجيدية ودرامية وكوميدية ، ومسرحيات الكتاب السوفيت والاجانب ، والمسرحيات الكلاسيكية الروسية والاجنبية ، وقد ارتبطت بالمسرح اسماء كتاب سوفييت كبار مثل ليونيد ليونوف واليكسي اربوزوف وفيكتور روزوف وايغناتي دفوريتسكي وادوارد رادزينسكي وبصرف النظر عما يعرض على خشبة المسرح سواء تراجيديا العاشقين في فيرونا في القرون الوسطى «روميو وجولييت» لشكسبير او مشاغل الحالمة تيخولوفنا قبل العرس «العرس» لغوغول او الاختيار الذي تقوم به سفيتلانا الشابة «شرفة على الغابة» لدفوريتسكي او مصير «الاخ اليوشا» لروزوف ، يهم المشاهد بالدرجة الاولى سعي المسرح الى الكشف ، حسب تعبير كبير المخرجين ، «عن افضل ما في الانسان : التعطش الى الخير والعدالة والحماسة الاجتماعية وعدم السكوت على الزيف والصمم الاخلاقي» .

لقد اختار المسرح ١٢ عرضا لمناسبة الاولمبياد ، من ضمنها مسرحيات اليوفيين واربوزوف ودفوريتسكي ورادزينسكي وروزوف ومسرحية «البرابرة» لغوركي و«قلب الشاعر» للكاتب الاميركي اونيل وسيقدم المسرح مسرحيات غوغول وتورغينيف وشكسبير وموليير .

ان لمسرح مالايا برونايا شهرة كبيرة . فقد شارك عام ١٩٧٤ في مهرجان المسرح العالمي الذي اقيم في يوغسلافيا ، وقدم مسرحية «المحكمة العسكرية» للكاتب البيلوروسي الفكاهي اندريه ماكايونوك ، ومسرحية «دون جوان» لموليير وقد نال هذا العرض بالمناسبة الجائزة الرئيسية للمهرجان وقدم المسرح عروضه بنجاح كبير في انجلترا عام ١٩٧٨ في اطار مهرجان ادنبورغ العالمي الثاني والثلاثين للفنون ، وشارك عام ١٩٧٩ في ايام المسرح الفنلندي في هلسنكي وقدم عروضه مؤخرا في المانيا الاتحادية في ايار (مايو) هذا العام في اطار مهرجان «الواقعيون الروس الكبار في القرن التاسع عشر» .

وتتجسد علاقة المسرح بالاولمبياد المقبل في المنافسة السليمة مع رجحان الكفة للمسرح لان الفشل في المسرح ، كما قال اناتولي يفروس يمكن تصحيحه في المرة القادمة ولكن هذه المحاولة يمكن ان لا تكون في الرياضة .

اولغا مارتينينكو





مشهد من مسرحية «الطريق» الماخوذة عن «النفوس الميتة» لغوغول

«رحلة الى البحر صيفا» في ايام الحرب

يحتل السينمائيون السوفيت مكانا خاصا في تناول موضوع الحرب العالمية الثانية . وكأنما يشعرون بدين لا يمكن وفاؤه لذكرى الملايين العشرين من ابناء بلدهم الذين استشهدوا في الفترة من عام ١٩٤١ الى ١٩٤٥ . ومما تجدر الاشارة اليه ان الافلام التي تتناول هذا الموضوع اخذ يخرجها في الاتحاد السوفيتي في الفترة الاخيرة مخرجون ينتمون الى ذلك الجيل الذي لم يستطع ان يرى الحرب الا في طفولته المبكرة .

وقد وضع يوري كليبيكوف سيناريو الفيلم على اساس وقائع ملموسة . ففي عام ١٩٤٢ توجه مئة من تلاميذ المدارس في ارخانغلسك (شمال روسيا) الى جزر «الارض الجديدة» التي تعج بالطيور لجمع بيوض ولحم طائر «الكايرا» لسكان مدينتهم الجياع . وفي الظروف المعقدة (الجزر الصخرية المقفرة وانواء المحيط المتجمد الشمالي) لم يحقق الاولاد المهمة وحسب ، بل وتصرفوا كرجال حقيقيين . ولا يرق المخرج ارانوفيتش لتفاني الفتية الساذج احيانا ، بل يتابع تكون سجاياهم بدقة وثائقية متناهية وتظهر طباعهم على الشاشة في تنوعها (من الابناء الذين تربوا محاطين بالرعاية والاهتمام الى «اولاد الشوارع» الذين تظهر شجاعتهم في وقاحتهم) . لكننا نرى بالتدريج كيف يغدون اكثر نضوجا في خضوعهم لاهمية الهدف المشترك ، متخلصين مما هو دخيل وغير جوهري .

ويظهر الوقت العصيب طباع الصبيان ، دون ان يجعلهم قساة بل على العكس من ذلك ، يوقظ شهامتهم ونبلهم . ولا تسير هذه العملية دون تعرجات ، يتابعها المخرج باحساس فني رفيع . وتعلق في الذاكرة هذه الحادثة : امسك الصبيان في اليوم الاول بطائر كسرت رجله ؛ فوضعوا عليها جبيرة واطلقوه وبعد مضي بعض الوقت وارا هذا الطائر (وقد عرفوه من الجبيرة) بين الخليط الدامي على طاولة التقطيع لم يتوقف احد منهم عن العمل ، وكانت عيونهم وحدها تفصح عما يعانيه الفتيان لضبط اعصابهم .

وقد فرضت الطبيعة القاسية على المخرج اسلوب السرد الذي يذكر بالاسطورة الشعرية الشمالية : لتشكل الطباع لبنة بعد اخرى بدقة عظيمة تخللها بلطف موسيقى اوليغ كارافايتشوك الناعمة . ويمكن الاشارة الى عمل المخرج مع الممثلين الفتيان كمأثرة في الاخراج لاشك فيها . لقد استطاع ارانوفيتش ان يجعلهم يبدون طبيعيين مع عمق يحسد عليه في تحليل النفسيات .

بوريس برمان
المعلق السينمائي لوكالة «نوفستي»

الجمهورية التي ولدت اربع مرات

بقلم الكساندر غوبر

صوت مجلس الشعب (البرلمان) اللاتفي في ٢١ تموز (يوليو) عام ١٩٤٠ بالاجماع على اعادة السلطة السوفيتية في الجمهورية . وطلب الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ضم لاتفيا الى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

وقد لبى الطلب المذكور في ٥ آب (اغسطس) من نفس العام .

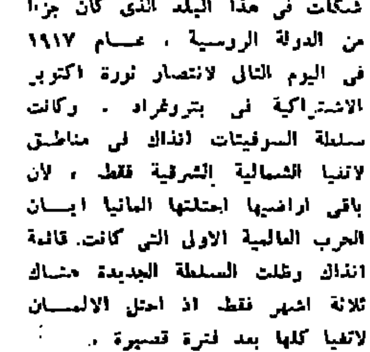
ويعتبر الشعب اللاتفي ذلك الحدث الذي تم قبل ٤٠ عاما ، ثورة اشتراكية وتعبيرا عن ارادته الحرة .

اما في الغرب فيروجون وجهة نظر متناقضة تماما ، تزعم بان السلطة السوفيتية قد فرضت على لاتفيا من الخارج خلافا لارادة شعبها وحملتها القوات السوفيتية التي دخلت الى لاتفيا بمقتضى معاهدة المساعدة المتبادلة . فما هي حقيقة الامر ؟

لقد اقيمت السلطة السوفيتية في لاتفيا عام ١٩٤٠ للمرة الثالثة . اما الحكومة اللاتفية السوفيتية الاولى فقد اعترفت روسيا السوفيتية باستقلالها في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩١٨ .

لقد ظلت السلطة السوفيتية في ريغا حتى ايار (مايو) عام ١٩١٩ وفي بعض المناطق الاخرى الى كانون الثاني (يناير) عام ١٩٢٠ . واسقطتها القوات بقيادة الجنرال الالماني فون دير غولتس الذي لم يؤلف اللاتفيون الا ٥٪ من جنوده . وكان ذلك تدخلا اجنبيا حقيقيا لعبت فيه القوات الالمانية دورا رئيسيا . واعدم المتدخلون الذين ايدتهم دول «الانتانتا» الوف الناس رميا بالرصاص او عذبوهم حتى الموت . ثم نقلوا الحكم الى حكومة اولمانيس من جديد .

وبعد ذلك سحبت مسالة الاستقلال من جدول الاعمال مؤقتا فكانت الدول الغربية تأمل في التغلب على الثورة الروسية بقوة السلاح وترى في لاتفيا البرجوازية حليفا لها في الصراع . ولم يكن لديها اي اعتراض على بقاء لاتفيا جزءا من الامبراطورية الروسية اذا ما كان من الممكن اعادة هذه الاخيرة



هكذا استقبلت موسكو الوفد الذي قدم رجاء لاتفيا بقبولها في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

شكلت في هذا البلد الذي كان جزءا من الدولة الروسية ، عام ١٩١٧ في اليوم التالي لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية في بتروغراد . وكانت سلطة السوفيتات آنذاك في مناطق لاتفيا الشمالية الشرقية فقط ، لان باقي اراضيها احتلتها المانيا ابان الحرب العالمية الاولى التي كانت قائمة آنذاك وظلت السلطة الجديدة هناك ثلاثة اشهر فقط اذ احتل الالمان لاتفيا كلها بعد فترة قصيرة .

غير ان الشعب اللاتفي عبر عن ارادته بوضوح ، فصوت ثلاثة ارباع ناخبيه صيف عام ١٩١٧ في انتخابات الجمعية التاسيسية في روسيا للبلاشفة اي صوتوا في الواقع ضد حكومة الكساندر كيرينسكي البرجوازية المؤقتة ، ولسلطة السوفيتات .

وحصل اتحاد الفلاحين الذي كان اكبر حزب للبرجوازية اللاتفية على ٢٢ر٩٪ من الاصوات، فاسرع كارلس اولمانيس زعيم هذا الحزب خشية تردي الامور فيما بعد ، الى تشكيل حكومة برجوازية في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٨ .

ولكن تلك الحكومة لم ينتخبها احد ولم تكن لها اية حقوق شرعية ولا سلطة ولا جيش بل لم يكن لها حتى مقر دائم ، لان القوات الالمانية كانت تسيطر على كل شيء . (صحيح ان المانيا قد استسلمت في الحرب في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) غير ان قواتها المسلحة بقيت في لاتفيا بموافقة دول انتانتا («الوفاق القلبي»).

اما محاولة الحكومة تشكيل قوات مسلحة لها فانتهت بانتفاضة الجنود اللاتفيين التي قمعها الاسطول البريطاني المرابط عندئذ في مرسى ريغا .

ان تلك الحكومة بالذات اعلنت لاتفيا «جمهورية ديمقراطية مستقلة» ويمكن ان يتصور المرء مدى استقلالها في تلك الظروف !

والى جانب حكومة اولمانيس بقيت السلطة السوفيتية المنتخبة ديمقراطيا والتي كانت تنمو وتتطور . وحينما رجحت كفة الميزان لصالحها شكلت الحكومة السوفيتية الثانية في لاتفيا التي اعلنت تاسيس جمهورية لاتفيا السوفيتية ، واعترفت حكومة روسيا



حزيران (يونيو) عام ١٩٤٠ . سكان ريغا يطالبون باعادة السلطة السوفيتية في لاتفيا .

حزيران (يوليو) عام ١٩٤٠ . العفو عن السجناء السياسيين

غير ان تلك الآمال قد خابت .

اعترفت بريطانيا وفرنسا باستقلال لاتفيا في ٢٦ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٢١ ، اما الولايات المتحدة فاعترفت بها بعد مضي عامين . وكانت روسيا السوفيتية قد سبقتها كثيرا اذ وقعت في ١١ آب (اغسطس) عام ١٩٢٠ على معاهدة الصلح مع لاتفيا البرجوازية .

وهكذا لم تبق السلطة السوفيتية في لاتفيا الا عدة اشهر فقط غير انها نجحت خلال تلك الفترة الوجيزة في اتخاذ الاجراءات التالية :

— القضاء على ملكية الارض الاقطاعية ، والغاء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الاساسية . وتحديد يوم العمل بثماني ساعات ، والمباشرة في تعمير الاقتصاد ، وتاسيس جامعة لاتفيا والمسرح العمالي ومسرح الاوبرا واكاديمية الفنون .

اما سلطة البرجوازية في لاتفيا فاستمرت مدة اطول بكثير ، اذ امسكت زمام الحكم لفترة ٢٠ عاما وليف (١٩١٩ – ١٩٤٠) وكانت نتائج نشاطاتها كالآتي :

— لم تتجاوز صناعة لاتفيا مستوى عام ١٩١٣ السابق للحرب العالمية الاولى وكانت الزراعة تحتل احدى المراتب الاخيرة في اوروبا من حيث انتاجيتها . ولم ينص الدستور الذي اقر عام ١٩٢٢ ، على اية كلمة حول حقوق المواطنين .

لقد قبض على نواب مجلس الشعب (البرلمان) الذين انتقدوا الحكومة في قاعة الجلسات مباشرة عام ١٩٣٣ وحكم عليهم بالسجن لمدد مختلفة .

وقام اولمانيس في ايار (مايو) عام ١٩٣٤ بانقلاب حكومي فاوقف فعل الدستور وحل البرلمان والاحزاب السياسية والنقابات ، واستلم كامل السلطتين التشريعية والتنفيذية وتحولت الديمقراطية البرجوازية الى نظام دكتاتوري يعتمد على المعتقلات .

قال اولمانيس عام ١٩٣٧ : «اذا ما علمنا اليوم ان دخلنا الوطني يقترب من ٤٠٠–٥٠٠ لات (٨٠–٩٠ دولارا حسب اسعار العملات الرسمية آنذاك) لكل نسمة من السكان فيجب القول «بامكاننا ان نصبح سعداء لان بلدين تقريبا يقفان وراءنا» .

لقد قطع اولمانيس علاقات لاتفيا الاقتصادية مع روسيا ، تلك العلاقات التي تكونت خلال قرون عديدة، وربط بلاده بالغرب عامة وبالمانيا وبريطانيا خاصة . وعشية نشوب الحرب العالمية الثانية في اوروبا كانت لاتفيا على عتبة الانهيار الاقتصادي . نتيجة الحرب اختلت تجارتها مع بريطانيا وبدات تتحول اكثر فاكثر الى تابع اقتصادي لالمانيا الهتلرية . وكان من المحتمل الاعتداء عليها بالدرجة الاولى .

ورفضت بريطانيا وفرنسا صيف عام ١٩٣٩ اقتراح الاتحاد السوفيتي حول ضمان امن لاتفيا وغيرها من بلدان البلطيق بصورة مشتركة ضد التدخل الالماني . وفي تلك الظروف اضطرت حكومة اولمانيس تحت ضغط الراي العام الى قبول الاقتراح السوفيتي فوقعت في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٣٩ معاهدة المساعدة المتبادلة مع الاتحاد السوفيتي، وكانت تلك المعاهدة موجهة ضد مخططات هتلر للاستيلاء على لاتفيا . وحصل الاتحاد السوفيتي بموجبها على حق بناء عدة قواعد حربية على ساحل لاتفيا الغربي لمواجهة العدوان المرتقب .

فكيف كان وضع لاتفيا البرجوازية حتى عام ١٩٤٠؟ ان الازمة الاقتصادية والبطالة والحكم الديكتاتوري وامتعاض المواطنين العام ، واحتمال الاعتداء الالماني القريب والعجز عن الدفاع عن النفس لا بقواتها ولا بمساعدة الغرب (الذي لم يقترح مثل هذه المساعدة)-تلك هي الصورة التي كانت عليها .

وكان الاتحاد السوفيتي وحده حليفها الواقعي الوحيد ، غير ان حكومة اولمانيس رات فيه عدوا طبقيا لها .

لقد طالب الشعب اللاتفي خلال التظاهرات الجماهيرية التي اجتاحت البلاد ، حينذاك ، بان يحقق اولمانيس التزاماته الناجمة عن المعاهدة ، وان يستعد لرد العدوان الهتلري ، غير ان السلطات قمعت تلك التظاهرات والاحتجاجات بالقوة . اما مشروع التجنيد الذي وضعته الحكومة فاقتضى توجيه الجيش اللاتفي ضد الاتحاد السوفيتي لا ضد المانيا .

وبعد هزيمة فرنسا اشتد خطر العدوان الهتلري على البلدان الواقعة الى شرقي حدود المانيا . ودفع ذلك الخطر القوى الديمقراطية في لاتفيا الى توحيد صفوفها . وكان الشيوعيون وحدهم محتفظين بتنظيمهم بعد ان حل اولمانيس الاحزاب السياسية عام ١٩٣٤ ، وتراس الشيوعيون الجبهة الشعبية المعادية للفاشية .

وكانت القوى الاخرى ضعيفة لان الالمان الذين عاشوا في لاتفيا ومنهم النبلاء واصحاب البنوك والمصانع كانوا قد غادروا البلاد الى المانيا بدعوة من هتلر . وكان هؤلاء اكثر تنظيما وجبروتا من الناحية الاقتصادية .

كان الوضع الثوري ينضج في لاتفيا بسرعة، وقد اجبر هذا الوضع بالذات حكومة اولمانيس على الموافقة على ادخال وحدات اضافية من الجيش السوفيتي الى لاتفيا وادرك الشعب انها جاءت للدفاع عن لاتفيا ضد هتلر ، لا للتدخل في شئونها الداخلية ، ولذلك استقبلت الجماهير الجيش السوفيتي بالرايات الحمراء وتظاهرات التاييد .

(التتمة في العدد القادم)

هناك .. حيث تتحقق آمال النساء



مبنى المركز الجديد

.. انها امرأة جميلة نحيلة حزينة تزوجت قبل خمسة اعوام ولم تنجب طفلا حتى الان .. بدات امها تنظر اليها بعطف واسى . وبدا الزوج يتذمر . .. كل صديقاتها اصبحن امهات اما هي فلا . لقد تناولت علاجا في مدينتها غروزني في اوسيتيا دون فائدة . واقدمت على السفر الى موسكو وهكذا وجدت نفسها في المركز العام لرعاية الامومة والطفولة وهو احدث واكبر مركز من هذا النوع في البلاد ومنذ شهر وهي تتناول العلاج في مستشفى المركز . ويقول لها الاطباء: «عليك ان تأمل ، فالانسان يعيش بالامل» ان هذه العبارة القديمة لا تبدو بالية داخل المركز . فان الامل يعود هناك الى المرأة في الحقيقة .. الامل في ان تصبح اما .

ان المرء الذي يدخل المركز لاول مرة تذهله اجهزته الحديثة ويصعب على غير الاختصاصي تقديرها حق التقدير . ولكن يبدو خياليا ان تستطيع مشاهدة الجنين داخل رحم الام بالتلفزيون . كما يبدو خياليا ان العقل الالكتروني يتنبأ باكثر الطرق احتمالا للولادة المعقدة لكي يستعد الاطباء لكل شيء مفاجىء ولا بد ان تلك النظرة مقصورة الضغط حيث تعالج النساء المصابات بامراض قلبية .

لقد استغرق بناء المركز عدة اعوام وتم تمويله على حساب المبالغ التي كان العمال قد اكتسبوها خلال ايام العمل الطوعي في السبوت الشيوعية لذلك فان كل سوفيتي يرى تلك البناية الضخمة البيضاء التي تقوم بين اشجار الطرف الجنوبي الغربي من العاصمة يشعر بشيء من الارتياح اذ يدرك انه ساهم في تشييدها .

حينما كنا انا وزميل المصور نشاهد باشباه كبير اقسام المعهد الستة جاء وفد من الاطباء اليوغوسلافيين فشاهد الضيوف هذه الاقسام وتحدثوا الى الاطباء والمرضى . وعبروا في نهاية الزيارة عن اعجابهم الكبير بالمركز لضخامته وتجهيزه الممتاز كما اعجبتهم قاعة العاب الاطفال في قسم امراض البنات الصغيرات اذ اصبح تقليدا ان تترك كل مريضة بعد شفائها شيئا تذكاريا سواء كان مرسوما او منحوتا او مطرزا .. وبذلك ظهر معرض حقيقي من الاعمال الفنية وتدرس وتلعب المريضات الصغيرات تحت اشراف المربيات .

قال نيكولاي سافيتسكي رئيس اطباء المركز : لم يدخل حيز العمل حتى الان سوى قسمين من اقسام المركز وسيكون فريدا من نوعه بعد ان تدخل حيز العمل جميع الاقسام فهو مجمع يضم مستشفى ومعهدا علميا ولا يدرس العلماء طبيعة امراض النساء فقط بل ويبحثون الوظائف الطبيعية لجسم المرأة .

ومضى نيكولاي سافيتسكي قائلا : ان العقم من اهم قضايا علم الامراض النسائية التي يعالجها اختصاصيو معهد التوليد والامراض النسائية الموسكوفي الذي اسس مركزنا على اساسه منذ وقت بعيد .

وثمة اسباب عديدة لهذا المرض لذا فمن الصعب احيانا تشخيص واختيار العلاج بصورة صائبة . ونعلم اليوم ان العقم يرتبط عند الكثيرات بخصائص حياتهن ، كما يسببه الخلل في وظائف الغدد . سيواصل المركز عمله في هذا الاتجاه .

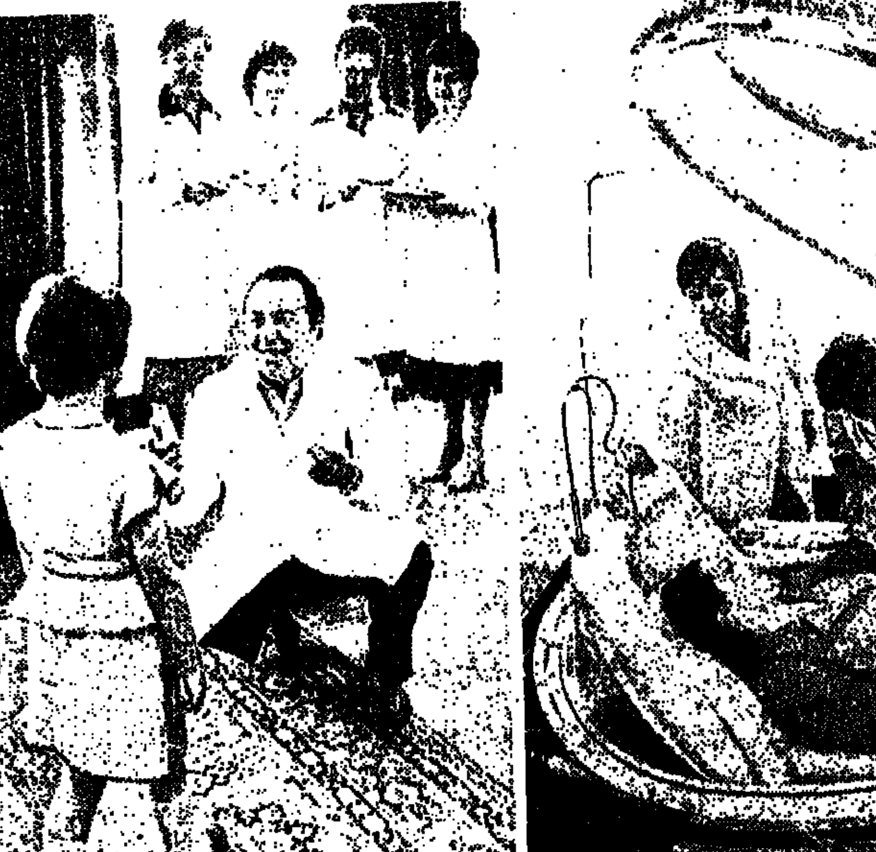
كما وندرس ايضا مسائل حماية الجنين . وبمساعدة الادوات الطبية الجديدة اكتشفت امراضه التي كانت مجهولة سابقا ، والتي يمكن علاجها بنجاح .. ويستخدم لتشخيص تلك الامراض الصوت فوق السمعي واجهزة الاستقبال الالكترونية التي بامكانها تسجيل عمل قلب الجنين ومخه .

ويساعد «المونيتور» على مراقبة حالة الجنين باستمرار وعلى ايجاد المضاعفات التي ترافق الولادة في احيان كثيرة . وبفضل تطبيق هذه الطريقة تقلص احتمال موت الجنين الى ادنى حد .

ويواصل المركز دراسة مسالة التخدير اثناء عملية الولادة واصبح الخبراء السوفيت برئاسة الاكاديمي ليونيد برسيانينوف مؤسسين لاتجاه جديد في هذا المجال اذ اخذوا يطبقون التخدير الكهربائي الذي لا يخفف الالم فحسب بل ويسهل عملية الولادة ايضا وبدات الصناعة السوفيتية تنتج الاجهزة الصغيرة الحجم لهذا الغرض والتي يمكن استخدامها في كل دار للولادة .

ان السبل الجديدة للوقاية والتشخيص والعلاج التي يكتشفها خبراء المركز تحت تصرف كل مؤسسة طبية سوفيتية .

وستستطيع الف امرأة ان تستشير خبراء المركز يوميا . اما مستشفى المركز فيتسع لحوالي خمسمائة مريضة .



• الطبيبة لوبوف ايلينا والممرضة تاليانا لازاريفا قرب المريضة
• كبير الاطباء نيكولاي سافيتسكي والمريضة الصغيرة لتاشا بولداروفا

ركن الاطفال

الوز والتـــم الصغيران

حكاية بقلم عليش

كانت ثمة بحيرة تقع وسط مراعي خضراء جميلة ، ينمو على ضفافها القصب والسعد ونادرا ماكان يذهب الصيادون اليها للصيد.. فكانت البحيرة هادئة دائمة كوجه المرآة .

في هذه البحيرة الهادئة عاشت تمة بيضاء ووزة شهباء وقد عاشتا صديقتين حميمتين تصطادان السمك ، وتشربان ماء صافيا رقراقا . وكان لهما فرخان ، وز صغير وتم صغير . وذات مرة ، في احد ايام الصيف الحارة قررت الوزة والتمة التجوال ، فعامتا في البحيرة بعيدا . فقالت الوزة :

— ماذا اعمل مع صغيري المشاكس ؟ . انه لا يأكل شيئا ولايكف عن شرب الماء .

وبالفعل كانت الوزة الشهباء تصطاد لفرخها كل شيء ، السمك والضفادع الخضراء ، والسرطانات اللذيذة ، الا انه لم يكن يأكل منها شيئا ، ولا ينظر اليها . وكان أصعب شيء يقوم به الوز الصغير هو الاكل الى درجة انه كان يحس بالعذاب خلاله .

اما التم الصغير فكان يأكل بالملعقة ، وما أن تناديه أمه حتى يركض نحو المائدة ويأكل كل ما يقدم له . وينام في الوقت المحدد . ويلعب في البحيرة قدر ما يسمح له ولهذا فهو ينمو سليم الصحة قوي الجسم ، متين البنية .

وفيما كانت الوزة والتمة تحدثان في هذا الموضوع اثناء تجوالهما ، عام اليهما فرخاهما الوز الصغير ، والتم الصغير .

قال فرخ التمة :

— ماما .. اشتري لي دراجة هوائية .

وقال فرخ الوزة لامه ايضا :

— ماما ... اشتري لي دراجة هوائية .

وقالت الوزة التمة :

— حسنا .. سنشتري .

وعاما نحو ضفة البحيرة وتبعهما فرخاهما . خرجوا معا الى ضفة البحيرة ، وذهبوا اربعتهم الى المخزن .

قالت الوزة والتمة للبائع :

— مرحبا ايها البائع .. اعط للوز الصغير والتم الصغير دراجة هوائية .

اجاب البائع :

— على الرحب والسعة .

وجلب البائع دراجتين هوائيتين جديدتين تلمعان كالفضة .

وقال للتم الصغير :

— اختار يابني ، اختار ياعاقل، اية دراجة تروق لك؟

واختار التم الصغير لنفسه دراجة وركب عليها وذهب .

فقال البائع :

— شاطر .. ارى ان هذا الطفل يأكل جيدا .

ونظرت التمة البيضاء الى فرخها الصغير بود وسرور ، اما التم الصغير فكان يقود دراجته بفرح كبير .

تقدم البائع من فرخ الوزة ورغم ان الوز الصغير في عمر التم الصغير ايضا ، الا انه كان ذا جسم ضئيل ، نحيف وقصير ، وقد اعطى له البائع دراجة هوائية جديدة تلمع كالفضة ايضا .

— هيا يابني ، هيا ياعاقل اركب دراجتك واذهب لتتسلى بها .

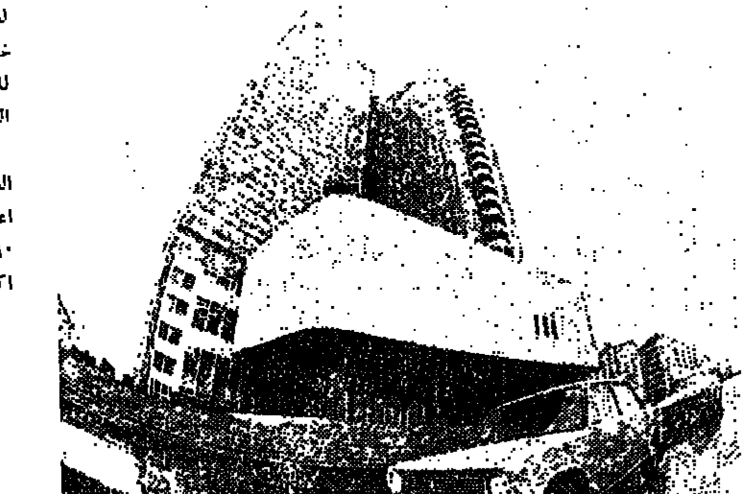
وحاول الوز الصغير ركوب الدراجة فلم يتمكن اعاد الكرة فكاد يسقط ارضا ، وفي المرة الثالثة وقع على الارض وترضضت قدمه . أنهضه البائع واركبه من جديد الدراجة الا ان رجليه كانتا قصيرتين بحيث لم تصلا دواسات الدراجة ، فظلت الدراجة بلا حراك ، ولم تخط عجلتاها اية خطوة .

فقال البائع :

— يبدو أنك تأكل قليلا وتنام متأخرا ، ولا تلعب في البحيرة ، ولهذا أنت صغير ولاتصل قدماك دواسات الدراجة . اذهب الان الى البيت وعندما تكبر تعال اعطيك الدراجة .

عاد الوز الصغير حزينا الى البيت ، وكان يسبقه التم الصغير راكبا دراجته ، وكانت الدراجة الجديدة تلمع في الشمس كالفضة .

ومنذ ذلك الحين يحاول الوز الصغير ان يأكل اكثر لكي يكبر بسرعة وتصل قدماه الى دواسات الدراجة الهوائية وعندئذ سيستلم دراجته الهوائية الجديدة اللامعة كالفضة ويسوقها بفرح .


اوتيل «الشباب»

اوتيل «الشباب» للشبـــــاب

تلقى السياح مؤخرا مفاتيح غرف اوتيل «مولوديوجني» (الشباب) الذى شيده مكتب السياحـــة الدوليـــة «سبوتنيك» . وهذا الاوتيل هو المركز الرابع والعشرون فى بلادنا للضيوف الاجانب والسوفيت الذين يقومـــون برحلات على خطـــوط «سبوتنيك» السياحية .

يتسع الاوتيل لألف وخمسمائة شخص وهو يقترح برنامجا سياحيا وثقافيـــا واسعـــا . فيعرف مكتب «سبوتنيك» الضيوف على معالم موسكو ، وينظم زيارات للمسارح وصـــالات الحفلات ويمكن الالتقاء فى الاوتيل بالعلمـــاء والممثلين والرياضيين المعروفيـــن ويدعو النادى الامى الى حضـــور المناقشات وامسيات الراحة والرقص .

ان الاسعار فى هذا الاوتيل متهاودة فاجرة الغرفـــة بسريرين لا تتجاوز الثلاثة روبلات فى الليلة . وتقارب اجرة الغرفـة ذات السريرين والهاتف والتلفزيون الملون والثلاجة والسجادة الستة روبلات .

وقد جهزت كل الغـــرف بتكنيك عصرى وفرشت باثاث جميل .

لقد حصـــل الاوتيل على اسم «مولوديوجنى» (الشبـــاب) ليس فقط لانه سيقيم فيه الشباب ، فقد بناه عمال شباب وطلاب . ويؤلف الشباب الغالبية العاملين فى الاوتيل .

وتستقبل البنات-المديرات السياح فى البهو بابتسامات الترحيب . وتعلو وجوه الندل الشباب علائم الاهتمام الفائق والجد ويقدم الطهاة الشبـــاب افخر المأكولات المتنوعة . وتعزف فى المطعم فرقة الشباب الموسيقية اجمل الالحان . وباختصار فان ضيـــوف الاوتيل واصحابه شباب .

فن العمارة القبرصى فى موسكـــو

قال انفيلوس انفيليديس سفيـــر قبرص فى الاتحاد السوفيتى اثنـــاء زيارته معرض «فن العمارة فى قبرص» الذى اقيـــم فى دار المهندسيـــن المعماريين بموسكـــو : «ان هـــذا المعرض دليل على العلاقات الوديـــة الطيبـــة بين بلدينا . وانني امل ان ارى فى قبـــرص قريبـــا معرضا سوفيتيا يتحدث عن انجازات فن العمارة الوطنى» .

لقد تعرف اهالى موسكو لاول مرة على معرض يتحدث عن فن العمـــارة الشعبى فى قبرص الذى تكون خلال قرون عديدة ، وعلى الاتجاهات العصرية فى ابـــداع المهندسين المعماريين القبارصة .

يجرى منذ اكثر من سنتين بين اتحاد المهندسين المعماريين السوفيت واتحـــاد المهندسين المعماريين فى قبرص تبادل ابداعى فى الاراء حول الاتجاهات الرئيسية لتطور فن العمارة العالمى ، وحول مشاكل بنـــاء المدن والمحافظة على اثار التاريخ والثقافة فى البلدين .

قـــال ماركوس ياجيل السكرتيـــر العام لاتحاد المهندسين المعماريين فى قبرص : «لقد ساعدنا جدا المهندسون المعماريون فى موسكو فى اقامـــة المعرض . ونظم الزملاء السوفيت لى ولعضو اخـــر فى فريقنا رحلـــة الى فيلنوس عاصمة ليتوانيا . وتعرفنـــا هناك على المبانى الجديدة الرائعة فى المدينة ، وادهشنا العمل الجاد الذى يجرى فى هذه الجمهورية لترميـــم الاثار القديمة والمحافظة عليها» .

وقد قال غيورغى ارلوف السكرتير الاول لمجلس ادارة اتحاد المهندسين المعماريين السوفيت : «ان فن العمارة الشعبى فى قبرص يتحدث لنـــا عن صانعه ، عن شعب هذا البلد الموهوب جدا والمحب للعمل والشجاع» .

تاتيانا اندرياسوفا

عيد ميلاد فى حديقة الحيوانـــات

ولدت فى حديقة الحيوانات بموسكو ثلاث قطط سيبيرية شرقية برينسة وهى تنمو بسرعة . ويلاقى هذا النوع من الحيوانات اقبالا فائقا للغاية فى السوق العالمية ، اذ لم يبق منه فى الطبيعة سوى عشرين او ثلاثين قطة وتوجـــد فى حدائق الحيوانات فى الاتحاد السوفيتى اعداد قليلة جدا من قطط سيبيريا الشرقية البرية . وقد حرم صيدها فى بلادنا منذ اكثر من عشرين سنة .

عيد كل مســـاء

لاول مرة فى تاريـــخ الالعاب الاولمبية سيتلقى المشاركون فـــى اولمبياد موسكو مركزا ثقافيا .

ويحتوى المركز على صالة للحفلات تتسع لـ ١٢٠٠ شخص وصالتيـــن للسينما وقاعة لاستماع الاسطوانات والتسجيلات ، وقاعة للبلياردو ومطعم وبار . كما توجد فى المركز مكتبـــة تحتوى على ٦٠ الف مجلد بثلاثيـــن لغة ، وعلى المجلات والصحف . وقد خصصت اماكن لاداء الشعائر الدينية للمسلمين والمسيحيين ولمعتنقـــى البوذية .

ويستعد الفنانون السوفيت لاحياء الحفلات فى المركز الثقافى . وقـــد اعد برنامج العروض فى المركز لمدة ٥٦٠ ساعة ، وسوف يشارك فيهـــا اكثر من ٢٠٠٠ فنان .

«الطقـــس والصحـــة»

تنشر صحف موسكـــو فى الفترة الاخيرة اخبـــارا تحمل هذا العنـــوان وهى تطلع سكان وضيوف المدينة على العوامل الجوية التى يمكـــن ان تؤثر على الصحة تأثيرا غير مرغوبا فيه .

فمن اين تصدر هذه الانباء ؟

انشئ فى معهد علم العوامل الطبيعية العلاجية والعلاج الطبيعى فى موسكـــو قبل سنـــوات ، مركز خاص للتنبوء الطبى بحالة الطقس ، ويعمل فيـــه اختصاصيون بالجغرافيـــا والارصاد الجويـــة واخصائيون بالعلاج المناخى واخصائيون بعلم الامراض المناخيـــة وترد المعلومات الى هذا المركز من مركز الارصاد الجوية للاتحاد السوفيتى ومن احدى محطات الرصد الجوى فى المدينة .

يحلل الاطبـــاء معطيات المتنبئين بالاحوال الجوية ، ويفسرونها ويحسبون التغيرات المتوقعة على كمية الاوكسجين فى الدم ويتنبأون باحتمال تفاقـــم الامـــراض . ويرسل المركـــز هذه المعلومات يوميا الى مؤسسات العلاج والوقاية فى المدينة . والى جانب ذلك ينشر التنبوء الطبى بحالة الطقس على صفحات الجرائـــد . ماذا تعطى هذه المعلومات ؟ انها تتيح للاطبـــاء ان يضعوا مسبقا توصياتهم لمرضاهـــم فمثلا لابد من زيادة جرعة العقاقيـــر لبعض المرضى ، ومعالجة اخرين فى هذا الوقت ، ومن المستحسن ، بالنسبة للبعض ، تخفيض وتيـــرة العمـــل الجسدى والذهنى .

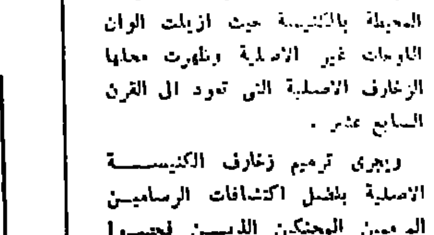
ويطرح ، طبعا ، السؤال الثانى : الا يؤثر التنبوء الطبى تأثيرا سلبيا على النـــاس الموسوسين والمعرضين للايحـــاء ؟ تشير الاحصاءات الى ان عدد زيارات الاطباء قد ازداد مـــع ظهور هذه المعلومات ، لكن انخفض عدد المضاعفات ، وخاصة فى حالات الامراض القلبية الوعائية .

لقد كان المركز الموسكوفـــى اول هذه المراكـــز فى الاتحاد السوفيتى اما اليوم فتوجد هذه المراكز فى ست مدن سوفيتية اخرى .

احيـــاء زخارف الكنيســـة

يقوم الان ٢٠ رساما بترميـــم زخارف كنيسة القديس بازل فـــى الساحة الحمراء بموسكو . ويعمـــل المرممون على اعادة زخارف الجدران الخارجية لهذا الاثر المعمارى الروسى الفريد . وقد غسلت جدران الشرفات المحيطة بالكنيسة حيث ازيلت الوان الاوحات غير الاصلية وظهرت محلها الزخارف الاصلية التى تعود الى القرن السابع عشر .

ويجرى ترميم زخارف الكنيســـة الاصلية بفضل اكتشافات الرساميـــن المرممين المحنكين الذيـــن فحصـــوا الجدران وجردوها من طبقـــة الجص


كاتدرائية القديس بازيل فى الساحة الحمراء بموسكو

الاخيرة والزخارف الحديثة ، واكتشفوا على الجـــدران رسومات الزخـــارف الاصلية وحتى قطعا ملونة ما تزال تحتفظ بالوانها الزاهية كما كـــانت قبل ٣٠٠ عام . فقاموا بتحليلهـــا كيمياويا لاختيار الالوان المماثلـــة وعدا ذلك تجرى الان اعمال ترميـــم الكنيسة من الداخل بما فـــى ذلك الايقونات القديمة .

وينهـــى الرسامون الان ترميـــم الزخارف على جدران الكنيسة المطلـة على الكريملين . وسينجزون العمل على واجهتى الكنيسة حتى مستهل تمـــوز (يوليو) القادم .

«كروكوديـــل» بالايطاليـــة

زار موسكو مؤخرا الناشر الايطالى روبرتو نابليونى لكى يسلم هيئـــة تحرير اكبر مجلة ساخرة فى الاتحاد السوفيتـــى «كروكوديل» (التمساح) الكتاب الذى اثار اهتماما كبيرا لدى قراء بلاده .

والكتاب عبارة عن مجموعة مـــن المواضيع الساخرة والكاريكاتوريـــة المنشورة فى المجلة خلال سنـــوات عديدة .

ان كل من يقلب صفحات هـــذا الكتاب لن يسأل : هل هناك فـــى الاتحاد السوفيتى ادب ساخر ؟ من اية نواقص يسخر الناس وعلى اى الناس يضحكون فى الاتحاد السوفيتى؟ لان الكتاب يعطى جوابا كافيا عن كل هذه الاسئلة .

فى عالم الصحافة

يجب ان تكون كوريا موحدة

قال فاسيلى اوسيبوف نائب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقـــة السوفيتية-الكوريـــة اثنـــاء افتتاح اجتماع الاوساط الاجتماعية فى موسكو المكرس لبداية شهر التضامن مع نضال الشعب الكورى من اجل انسحاب القوات الاجنبية من كوريـــا الجنوبية وتوحيد البلد على اساس سلمى وديمقراطى :

«ان للشعب الكورى تاريخا واحدا وثقافـــة واحدة . ولا يمكن ان يدوم هذا التقسيـــم الاصطناعى للبلـــد ويؤيد السوفيتيون جهود جمهوريـــة كوريا الديمقراطية الشعبية ، الهادفة الى اعادة توحيد الوطن سلمياً» .

وتكلم كلفون خى نمين سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفيتى فى الاجتماع فشكر الشعب السوفيتى وقادتـــه على هذا التأييد والدعم .

مدغشقر اليوم

تحت هذا العنوان افتتح فى دار الصداقة معرض بمناسبة العيد الوطنى للجزيرة الكبيرة . لقد نالت مدغشقر استقلالها قبل عشرين عاما ، مثل عدد كبير من البلدان الافريقيـــة ، وبدأ النضال من اجل هذا الاستقلال قبل ذلك بكثير . ولا تزال حية فى ذاكرة سكان الجزيـــرة احداث الانتفاضة الشعبيـــة عام ١٩٤٧ ، التى قمعت بوحشية .

وقد انعكس النضال البطولى من اجل الاستقلال فى الاعمال الفنية المعروضة وفى اللوحات التى غطاها الاصفرار من تقادم العهد .

وتنعكس حياة مدغشقر الحالية فى التماثيل الصغيرة البسيطة المصنوعة من الخشب وقرون البقر . ان الثور ذا السنام الكبير هو عند قبائل مربى الماشيـــة فى مدغشقـــر رمز الغنى والثـــروة . وتحظى المصنوعات من قرون هذا الحيـــوان بتقدير كبير والطريف فى الامر ان المصنوعـــات الفنية المختلفة لا يصنعها اليوم مهرة منفردون بل تعاونيات المهن الفنيـــة التى بدأت بالظهور فى ظل السلطة الجديدة .

وقد تعرف الحاضرون فى افتتـــاح المعرض على بعض الاحداث الهامة من حياة المدغشقريين الراهنة من الشروح التى قدمها فريديك راندريا مامولدزى سفير جمهورية مدغشقر الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى .

لنضال موزمبيق الجديد

كانت موزمبيق من اوائل المستعمرات البرتغالية التى نالت استقلالها الوطنى الا ان نضالها يستمر اليوم ايضا .

فيناضل الموزمبيقيون ضد الامية والامراض ، وينهضون بالزراعة الى مستوى متطلبات الهندســـة الزراعية الحديثة . وتعمل الجرارات فى حقول البلد ، وانشئت المزارع التعاونيـــة الاولى : هذا مـــا تحدث به بعض المشتركين فى الاجتماع الذى نظمته الرابطة السوفيتية للصداقة مع شعوب افريقيا بمناسبة الذكرى الخامســـة لاستقلال جمهورية موزمبيق الشعبية .

وكان الكثير من الحاضرين قد زاروا هذا البلد بفضل العلاقات الودية التى قامت بين الرابطة والمنظمات المماثلة فى موزمبيق . وقد شارك فى الاجتماع الطلاب الموزمبيقيون الذين يدرسون فى معاهد موسكو .

رمـــاة «الاطبـــاق الطائـــرة»

تم قبل حوالى شهر من بدء الاولمبياد اختيار المرشحين للمنتخب الاولمبى السوفيتى فى الرماية على الاطبـــاق الطائـــرة . واصبحت بطولة البلاد فى ميدان «دينامو» للرماية بمدينة ميتيش فى ضواحى موسكو ، مرحلة اخيرة فى الصراع من اجل الفوز بلقب «رياضى اولمبى» .

ان المرحلة التى سبقت الاولمبياد كانت صعبة بالنسبة للرماة ، فبالاضافة الى مسابقات عموم البلاد ، شاركوا فى مباريات الكأس وبطولة اوروبـــا بدون فترات استراحة كافية .

اولمبيون.. قبل الموعد المحدد

تم اختيار بعض الرمـــاة ليكونوا اعضـــاء فى المنتخب السوفيتى منذ فترة طويلة .. ويقول الكسى كليكوف مدرب المنتخب بهذا الصدد :

-- لقد وضعنـــا منذ العام الماضى نظام اختيار المرشحين للمنتخب وفقا للمراكـــز التى احرزوهـــا فى هذه المباراة او تلك . وبدأ الاختيار فى شهر نيسان-ابريل خلال بطولة كأس البلاد .. وعرف كل رياضى موقعه فى القائمة اثناء عملية المنافسة اللاحقة .. وكان الكسندر اسانوف (من الما-آتا) قد خاض جميع المباريات بمستوى جيد وسمى كأول رياضى فى عداد المنتخب واعفى من المشاركة فى بطولة البلاد- ولم يكن هذا مثار دهشة الاخرين .

ان هذا الرامى يواصل تجديد قواه واستعداداتـــه بعد كـــل مبـــاراة يخوضها ولذلك قررنا اعطاءه فرصة للراحة قبل بدء الاولمبياد .. كما لم يعترض احد على ضم الرياضى تامـــاز ايمناليشفيلى (من تبليسى) الى المنتخب مسبقا ، فقد ابدى مهارة كبيرة فى المباريات السابقة . اما الاخرون فكان عليهم البرهنة على جدارتهم للمشاركة بالاولمبياد .

تحطيم الرقم العالمى

لقد شهدت بطولة البلاد منافســـات حـــادة . وادهش الجميع بمهارتـــه الموسكوفى ايغـــور سيميرنوف فى الرماية على الاهداف من الحفرة (الحفرة الاولمبية) والذى اصاب جميع الاهداف ورمى جيدا فى الاصناف الاخرى من الرماية فحصل على ١٩٥ نقطة . كما كان بارعـــا ايضـــا الرياضى الطشقندى المعروف رستم يامبولاتوف الذى حصل على نفس العدد من النقـــاط ، الا ان سيميرنوف استطـــاع التغلب على خصمه هذا فى الرمايات الاضافية .

وبرع ايضا الموسكـــوفى الكسندر سوكولوف فى الرمايـــة الى الهدف المستدير فقـــد اصاب كل الاهداف وسجل رقما جديدا للبلاد بحصوله على ٢٠٠ نقطـــة من مجموع النقاط التى يمكن الحصول عليها. ولايمكن كسر هذا الرقم ، بل يمكن تسجيل رقم مشابه له .. وهو يزيد بنقطة واحدة عـــن الرقم العالمى الرسمى .

وحصل كل من ايمناليشفيلى واوليك عليبف على ١٩٧ نقطة .

واضاف المدرب قائلا :

«ان المقيـــاس الرئيسى للاختيـــار يكمن فى رســـوخ العامـــل النفسى للرياضى وحفاظه على مستوى مستقر .. ونقع على عاتقى مسؤولية كبيرة جدا» .

ونحن بدورنـــا نأمل ان لايخطئ المدرب ، وسنرى فى ايام الاولمبياد اى الرماة اكثر دقة فى التصويب نحو «الاطبـــاق الطائرة-الصحون» . وكسر الصحون كمـــا هو معروف ، يجلب السعادة .

ليف نيكولوف

الصحفيـــون الرياضيـــون فى افريقيـــا يحيون اولمبياد - ٨٠

ادلى باته ديالـــو رئيس اتحـــاد الصحفيين الرياضيين فى افريقيا قبل سفره الى موسكو بحديث الى مراسل وكالة «نوفستى» قال فيه :

«نحن واثقون بان الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين فى موسكو ستتكلل بالنجاح التام ، وستكون دليلا جديدا على حيوية المثل النبيلة للحركـــة الاولمبية العالمية ، مثل الانسانيـــة والسلام والحرية والتقدم والديمقراطية كما اننـــا على ثقة بان الرياضيين الافريقيين سيبذلون جهدهم فى الملاعب بموسكـــو وسيحققون نتائج هامـــة وسيكشف اولمبياد موسكو عن مواهب رياضية جديدة ، وستستعرض فيـــه انجـــازات الرياضة الافريقية فـــى السنوات الاخيرة» .

واضاف باته ديالو قوله :

- ويلزم علينـــا ، اولا ، على ذلك العمل التحضيرى الكبير الذى قامت به اللجان الاولمبية الوطنية فى البلدان الافريقية ، وثانيا ، وفر منظمو اولمبياد -٨٠ افضـــل الظروف لاشتـــراك الرياضيين الافارقـــة فى المباريـــات الرياضيـــة الكبرى . وقد استعدت موسكو للاولمبياد استعدادا حسنـــا وشيدت منشآت رياضية على المستوى الدولى . وقد حظى هذا بالتقدير الرفيع من قبل قادة المجلس الاعلى للرياضة الافريقية ، الذين زاروا موسكو .

ان الافارقة يحيون الموقف المبدئى غير المساوم الذى وقفته اللجنـــة التنظيميـــة لـ «اولمبياد-٨٠» تجـــاه النظام العنصرى فى جمهورية افريقيا الجنوبية . ونحن نرى فى هذا مظهرا آخـــر من مظاهـــر تضامن الشعب السوفيتى مـــع النضال الذى تخوضه الشعوب الافريقية من اجل تصفيـــة نظام الابارتيد والعنصرية اللاانسانى .

وقد اشاد رئيس اتحاد الصحفيين الرياضيين فى افريقيا بتعاون الاتحاد السوفيتى مع البلدان الافريقيـــة فى ميدان الرياضة وقال : «ان المدربين السوفيت العاملين فى افريقيا ينقلون خبرتهـــم ومعارفهم الى الرياضييـــن الشباب ، وينفذون مهمتهم تمامـــا ويودى الاشارة الى مستواهم الرفيـــع ورغبتهم المخلصة فى تمهيد السبيل امام ازدهـــار المواهب الرياضية فى القارة ..

وتطـــرق رئيس اتحاد الصحفيين الرياضيين فى افريقيا الى دور الصحافة الرياضية فى تغطية اخبار اولمبياد-٨٠ وقال : «ان الافارقة مولعون ولعـــا شديدا بالرياضـــة ، وينتظرون من ممثلى اجهـــزة الاعلام الافريقيـــة المعتمدين فى موسكو اخبارا مفصلة وموضوعية عن المباريات الاولمبيـــة» .

وواصل باته ديالو حديثه قائلا : «ان اللجنة التنفيذية لاتحادنـــا اقرت استحـــداث جوائز خاصـــة لافضل الرياضيين الافريقيين ، وستمنح هذه الجوائـــز لمن يحرز اكبر كمية من الميداليات الاولمبية ولمن يظهر افضل النتائج» .

وقال باته ديالو فى ختام حديثه : «سيكون اولمبياد-٨٠ فى موسكو اهم حدث رياضى بالنسبة لافريقيا ، وسيتيح لرياضيى الدول الفتية امكانية خوض المباريات مع رياضيى البلدان الاخرى على قدم المساواة ، الامر الذى سيؤثر تأثيرا حسنا ولاشك على التطور المقبل للرياضة فى القارة الافريقية» .

نيكولاى سولوغوبوفسكى
مراسلنا فى كوناكرى

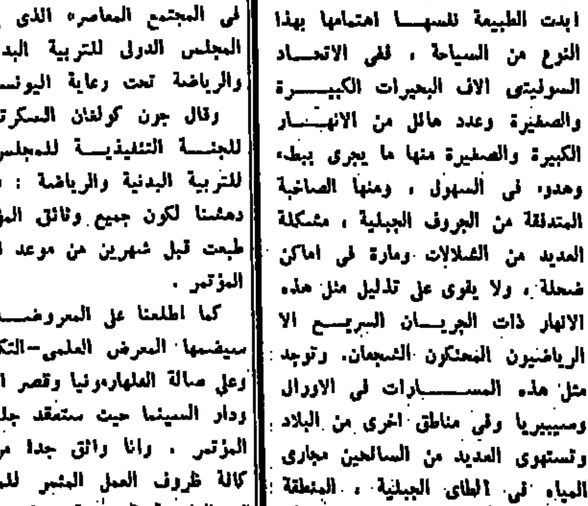
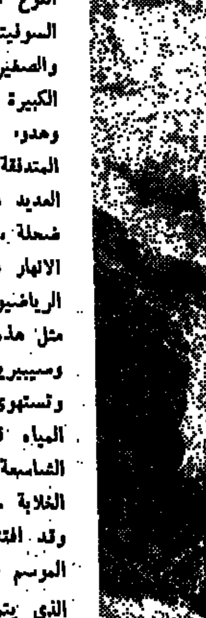
فكاهة

عبر الكوكب
بريشة باريبين

بريشة ايستيس

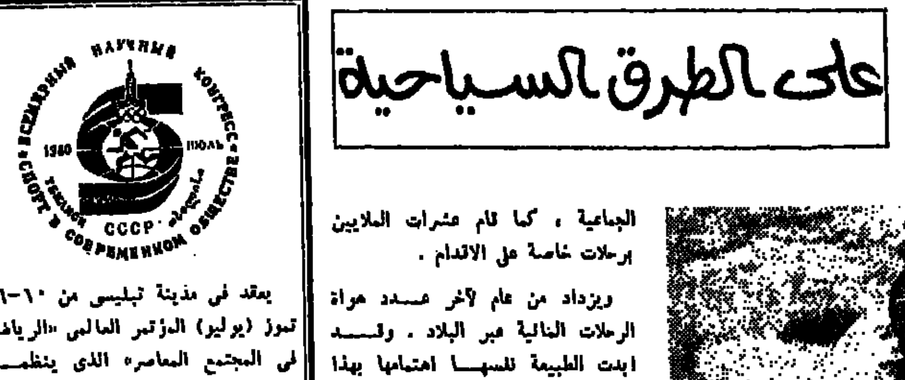
بريشة ليبيرت

الاستجمام فى الاتحاد السوفيتى
على الطرق السياحية



يقدر ان زهاء خمس عدد السياح فى العالم هو من نصيب الاتحاد السوفيتى، وفى العام الماضى قضى ٢٩ مليون سوفيتى استراحاتهم على الخطوط وفى المراكز السياحيـــة ، واشترك ١٦٥ مليـــون شخص فى مختلف الرحلات الجماعية ، كما قام عشرات الملايين برحلات خاصة على الاقدام .

ويزداد من عام لآخر عـــدد هواة الرحلات المائية عبر البلاد . وقـــد ابدت الطبيعة نفسهـــا اهتمامها بهذا النوع من السياحة ، ففى الاتحـــاد السوفيتى آلاف البحيرات الكبيـــرة والصغيرة وعدد هائل من الانهـــار الكبيرة والصغيرة منها ما يجرى ببطء وهدوء فى السهول ، ومنها الصاخبة المتدفقة من الجروف الجبلية ، مشكلة العديد من الشلالات ومارة فى اماكن ضحلة ، ولا يقوى على تذليل مثل هذه الانهار ذات الجريـــان السريـــع الا الرياضيون المحنكون الشجعان . وتوجد مثل هذه المســـارات فى الاورال وسيبيريا وفى مناطق اخرى من البلاد وتستهوى العديد من السائحين مجارى المياه فى الطاى الجبلية ، المنطقة الشاسعة فى آسيا ، ذات الطبيعـــة الخلابة . وفيها اعلى جبال سيبيريـــا وقد افتتح السياح على الماء هنـــا الموسم الصيفى وجرت على نهر تشويا الذى يتميز بصعوبة مراسه ، وعلى رافده الايمن كاتون مباريات بطولـــة الطاى فى فن اجتياز مســـار صعب ومعقد ، واحتاج المشتركون الى جرأة كبيرة لكى يجتازوا النهر بسرعـــة وبدون حوادث .

الرياضـــة فى المجتمع المعاصر



يعقد فى مدينة تبليسى من ١٠-١٦ تموز (يوليو) المؤتمر العالمى «الرياضة فى المجتمع المعاصر» الذى ينظمـــه المجلس الدولى للتربية البدنيـــة والرياضة تحت رعاية اليونسكو .

وقال جون كولفان السكرتير العام للجنـــة التنفيذيـــة للمجلس الدولى للتربية البدنية والرياضة : «لقـــد دهشنا لكون جميع وثائق المؤتمر قد طبعت قبل شهرين من موعد انعقـــاد المؤتمر .

كما اطلعنا على المعروضـــات التى سيضمها المعرض العلمى-التكنيكـــى وعلى صالة الفلهارمونيا وقصر الشطرنج ودار السينما حيث ستعقد جلســـات المؤتمر . وانا واثق جدا من توفر كافة ظروف العمل المثمر للمؤتمرين فى العاصمة الجورجية ، فمدينـــة تبليسى ليست احد المراكز الثقافية والعلمية فى الاتحاد السوفيتى وحسب بل ذاتها ، بتقاليدها الثابتة ، قـــد اعدت جيدا للعمل فى مجال التربيـــة البدنية والرياضة . ومما له اهميـــة كبيرة واقع ان تبليسى تمتلك تجربة كافية لاقامة مختلف الندوات الدولية» .

ان حوالى ٥٠ بلدا قد اعلن عن رغبته فى المشاركـــة بالمؤتمر .. يمثلها ما يقـــارب من ١٢٠٠ مندوب وسيتضاعف عدد التقارير المعدة من قبل علماء البلدان الرأسمالية والنامية بالمقارنة مع التقارير التى القيت فى المؤتمر السابق حول «الرياضـــة فى المجتمع المعاصر» المنعقد فى موسكو عام ١٩٧٤ .

لقد دعم اعضاء اللجنة التنظيميـــة الدولية بالاجماع اقتراح الاتحـــاد السوفيتى الرامى الى ضمان اوســـع مشاركـــة فى المؤتمر للعلمـــاء والاختصاصيين فى التربية البدنيـــة والرياضـــة من البلدان الناميـــة واتخذوا قرارا بمناشـــدة منظمـــة اليونسكو لتقديم مساعدة مالية اضافية للمنظمات الرياضية والعلمية فى تلك البلدان .

ان العالم الرياضى ينظر الى المؤتمر باهتمام كبير ، لانه سيدرس النواحى الفلسفية والتاريخية والاجتماعيـــة للرياضـــة المعاصرة ، ودورها فى تربية الشباب الاخلاقية والجماعيـــة والقضايا البيولوجيـــة والطبيـــة والفيزيولوجيـــة ، وكذلك المشاكل التكنيكية-الاقتصادية للتربية البدنيـــة والرياضة .

فان بابيورت